فرهاد عونيا

المنظمات الجماهيرية الكوردستانية

١٩٥٣-١٩٩١

دراسة أولية

الطبعة الثانية
٢٠١٥

فرهاد عوني

المنظمات الجماهيرية الكوردستانية
١٩٥٣-١٩٩١

دراسة أولية

الطبعة الثانية
٢٠١٥

- **اسم الكتاب**: المنظمات الجماهيرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١
- **المؤلف**: فرهاد عوني
- **التصميم الداخلي والغلاف**: عمر شهاب
- **التنضيد**: أردلان حميد الدلوي
- **الطبعة الثانية**، ٢٠١٥
- **عدد النسخ**: ١٠٠٠ نسخة

رقم الإيداع (٢٥) لسنة ٢٠١٥ في المديرية العامة للمكتبات العامة
في وزراة الثقافة والشباب-إقليم كوردستان

	المحتويات	الصفحة
١.	مقدمة الطبعة الثانية	٥
٢.	مقدمة الطبعة الأولى	٩
٣.	تمهيد	١٣
٤.	المنظمات الجماهيرية الكوردستانية	١٧
٥.	المنظمات الديمقراطية الكوردستانية لماذا؟	٢٩
٦.	ولادة المنظمات الكوردستانية	٣٣
٧.	البوادر الأولية لظهور المنظمات الكوردستانية	٣٩
٨.	المنظمات الكوردستانية بين سنوات ١٩٥٢-١٩٥٣-١٩٥٨	٤١
٩.	نشاطات اتحاد طلبة كوردستان (١٨ شباط ١٩٥٣-١٤ تموز ١٩٥٨)	٤٥
١٠.	اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني	٤٩
١١.	اتحاد نساء كوردستان وعمل المرأة الكوردستانية	٥١
١٢.	المنظمات الكوردستانية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨-١٩٦١	٦٣
١٣.	مرحلة ١٩٦١-١٩٧٠	٧٩
١٤.	مرحلة ما بعد إعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ لحين إعلان اتفاقية الجزائر	٩٥
١٥.	مرحلة مابعد اتفاقية الجزائر (٦ آذار ١٩٧٥-آذار ١٩٩١)	١٠٣
١٦.	المنظمات الكوردستانية بعد انتفاضة ربيع ١٩٩١	١٠٩
١٧.	المهام الملقاة على عاتق المنظمات الكوردستانية	١١١
١٨.	زمان ومكان انعقاد مؤتمرات الأتحادات	١١٧
١٩.	المصادر	١٢٦
٢٠.	الملحق	١٣١

مقدمة الطبعة الثانية

في آب ١٩٩٩ كلفت بإعداد دراسة أولية عن المنظمات الكوردستانية منذ تأسيسها في شباط ١٩٥٣ وإلى أيام اندلاع الانتفاضة الجماهيرية الكبرى في ربيع ١٩٩١ كوني أحد اعضاء مكتب الدراسات والبحوث المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني، في الفترة ما بين أعوام (١٩٩٣–٢٠٠٣) حيث اعد المكتب المذكور (٣٥) دراسة في تلك الفترة، وبمختلف المواضيع السياسية والاقتصادية والجغرافية والتاريخية والقانوية، والاقتصادية بالإضافة إلى عدد من الدراسات الخاصة بالأدبيات الحزبية من قبل اساتذة مختصين من اعضاء المكتب، يمكن عدها من أغنى الدراسات التي اعدت في تأريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وعالجت الثغرات التي كانت موجودة في النظام الداخلي للبارتي، ومنهاجه، وكذلك نظام هيئة التفتيش والمراقبة المركزية، بروح بناءة وبمستوى عال من المسؤولية، وبإخلاص قل نظيره، لدفع وتعميق مسيرة البارتي، على اسس علمية صحيحة عن طريق إغناء أعضائه ومؤازريه، وتثقيفهم بالمعلومات المعتمدة، على الدراسات المعمقة، وبعيدا عن العواطف التي لن تستمر طويلاً إذا لم تطعم بدراسات وافية، وهذا ما اخذه على عاتقه مكتب الدراسات والبحوث المركزي آنذاك بتفان من قبل أعضائه المختصين، ويعود الفضل إليهم جميعا، حيث كانوا يتبارون في إنجاز الدراسات التي تم تكليفهم بها، وكانوا حقا اساتذة كفوئين

وعلميين ومختصين بتلك المواضيع، وهنا ينبغي أن نذكر الدور الريادي للمسئول عن تلك المجموعة الذي، اخذ على عاتقه إنجاز تلك المهمة، وهو الأخ المرحوم (**جوهر نامق سالم**) الذي تسلم تلك المسؤولية في بداية تأسيس المكتب بعد الانتهاء من المؤتمر الحادي عشر للبارتي الذي انعقد في ١٩٩٣/٨/٢٦/١٦ وإلى الأيام الأخيرة في حياته الحزبية في ربيع ٢٠٠٣.

إن سبب تكليفي بإعداد هذه الدراسة الأولية (المنظمات الجماهيرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١) من قبل المكتب يعود إلى عملي المتواصل سابقاً في صفوف اتحاد طلبة كوردستان منذ ربيع ١٩٦٤ وإلى انتهاء اعمال المؤتمر السابع للاتحاد الذي انعقد في مدينة السليمانية للفترة الواقعة بين ١٩٧٢/٤/٣٠-١٩٧٢/٥/٢ حيث بدأ مشواري فيه عضواً في الاتحاد المذكور في ثانوية كويسنجق للبنين وانتهاء بمهمة السكرتير العام فيه بعد انتخابي في المؤتمر السادس الذي انعقد في أواسط تموز ١٩٧٠. وكذلك تكليفي بمنصب مدير عام الشباب في الأمانة العامة للإعلام والثقافة والشباب في الثورة الكوردية للفترة من آذار ١٩٧٤-آذار ١٩٧٥ بالإضافة إلى تكليفنا أنا و(المرحوم دارا شيخ نوري) الذي كان يشغل منصب معاون مدير عام الشباب في الأمانة المذكورة معي بالعمل في مكتب سكرتارية اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني في تلك السنة (١٩٧٤-١٩٧٥) بعد الفراغ الذي حصل في سكرتارية الاتحاد المذكور وذلك بعد إناطة المسؤوليات الأخرى لعضوين من أعضاء مكتب السكرتارية في اتحاد الشبيبة في مناطق اخرى من كوردستان المحررة، لهذه الأسباب المار ذكرها بدأت عند تكليفي بإعداد هذه الدراسة المتواضعة بلملمة المعلومات المتيسرة والمنقولة نظراً

لعدم وجود معلومات في ذلك الوقت، وتم طبعها حينذاك حيث تحمل تسلسل ٣٥ من اصدارات المكتب المذكور، ولكن وبمرور الأيام نفذت أعدادها مع بقية مثيلاتها من الدراسات المعدة والمطبوعة من قبل مكتب الدراسات حيث كانت تطبع من كل دراسة (٥٠٠ نسخة).

هنا لابد لي من القول إن نفاذ أعداد هذه الدراسة الأولية بسبب التقادم (مدة ١٥ سنة) ومحدودية أعداد الطبع بالإضافة إلى إعادة النظر في بعض الجوانب من محتوياتها، هي التي دفعتني إلى إعادة طبعها ثانية بعد تنقيحها وإضافة بعض المعلومات إليها التي كانت خافية عنا في ذلك الوقت إليها بسبب ندرة الدراسات المتعلقة بموضوعنا حيث كانت المعلومات تنقل شفاهاً من شخص إلى آخر، أو بشكل المقابلات الصحفية وهنا لابد لي من القول بأن هذه الدراسة المتواضعة لا تفي بالحاجة المطلوبة في إغناء القارئ والدارسين لهذه المرحلة التاريخية من عمر المنظمات الكوردستانية بين سنة التأسيس ١٩٥٣ إلى عام ١٩٩١، لأنها تقتصر على عدد محدود من المنظمات الكوردستانية والتي ولدت بعد ظروف انضاجها، وهنا لابد لي من إلقاء الضوء على ما هو مقصود بالمنظمات الكوردستانية المشمول بهذه الدراسة والتي هي بالأساس المنظمات الأربع التالية:-

1- اتحاد طلبة كوردستان.
2- أتحاد نساء كوردستان.
3- أتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني.
4- اتحاد معلمي كوردستان.

والتي تشكلت بقرار من المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي انعقد في كركوك في ١٩٥٣/١/٢٦ والتي تعرضت إلى الانشطار إلى قسمين بعد الانشقاق الذي حصل في قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني عام ١٩٦٤ بعد مرور إحدى عشر عاما على تأسيسها وهنا لابد لي أن أذكر بأنني لم أتطرق إلى ذكر أسباب هذا الانشطار ونتائجها وتسمياتها المختلفة وكلما هنالك أبقيت على المفصل الرئيسي لتلك المنظمات التي احتفظت بأسمائها منذ تأسيسها في أوائل خمسينات القرن الماضي وأترك للدارسين وطلاب التاريخ والقيمين على تلك المنظمات في مراحلها المختلفة والمهتمين بتسجيل وقائع تلك الفترة جملة وتفصيلاً وعلى اختلاف انتماءاتهم السياسية بكتابة (سفر المنظمات الكوردستانية) خدمة للتأريخ واكرر هنا اعتذاري للقاريء الكريم بسبب وجود نواقص فيها وكل ما أرجوه معالجتها من قبل المهتمين بتاريخ المنظمات الكوردستانية ولهم بالغ شكري وتقديري.

فرهاد عوني

صيف ٢٠١٤

مقدمة الطبعة الأولى

منذ مطلع الخمسينات من هذا القرن، اهتم الحزب الديمقراطي الكوردستاني برئاسة البارزاني الخالد، كحزب أصيل امتدت جذوره بين جماهير كوردستان وكحزب طليعة الحركة التحررية الكوردية، بالطبقات والشرائح والقطاعات المختلفة من المجتمع الكوردستاني لأكثر من نصف قرن، كل في مجال عملها. فكان الحزب في سعي دؤوب من أجل تأسيس منظمة خاصة بكل منها، لتكون هذه المنظمات أداة لتوعيتها وتنظيمها وتشجيعها، للمطالبة بحقوقها المهنية المشروعة والخاصة بالشرائح الاجتماعية، إضافة الى تعميق الشعور القومي والـ(كورديه‌تى) لتصبح هذه المنظمات سورا فولاذية للحركة التحررية الكوردية والثورة والبارتي نفسه، ومن هذا المنطلق جاء تأسيس اتحاد نساء كوردستان في سنة ١٩٥٢ وبعد عقد المؤتمر الثالث لحزبنا في ٢٦/كانون الثاني/١٩٥٣ في مدينة كركوك قلب كوردستان النابض، قرر تأسيس المنظمات الكوردستانية الأخرى وخاصة اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني وبعدها اتحاد معلمي كوردستان واتحاد الفلاحين واتحاد العمال...الخ.

واليوم يضم اتحاد نساء كوردستان والطلبة والشباب والمعلمين الكوردستانيين عشرات الآلاف من النساء والطلبة والشباب والمعلمين،

ويدعم المكتب المركزي للمنظمات الجماهيرية التابع لحزبنا بخبرته النضالية الطويلة العشرات من المنظمات الجماهيرية والمهنية المختلفة.

ومن المعلوم ان أهمية ودور هذه المنظمات تزداد يوما بعد يوم ولا سيما في ظروف كوردستان الحالية، حيث ان حزبنا مصر على بذل أقصى جهوده من أجل إقامة مجتمع ديمقراطي يتمتع فيه شعب كوردستان بجميع حقوقه في العمل السياسي والتنظيمي والنقابي وفق القانون، دون النظر الى الخصوصيات القومية والدينية والمذهبية والمهنية، ويتميز بسيادة القانون فيه، باعتبارها خصوصية من خصائص المجتمع الحر الديمقراطي، باعتبار ان حرية تأسيس المنظمات الجماهيرية والمهنية والنقابات هو من إحدى قواعد الديمقراطية الأساسية.

إن المكتب الدراسات والبحوث المركزي التابع لحزبنا الديمقراطي الكوردستاني، من منطلق الاهتمام بأهمية ودور المنظمات الجماهيرية والمهنية ضمن برنامج عمله لهذه السنة، تطرق الى مشروع (المنظمات الجماهيرية الكوردستانية ١٩٥٣-١٩٩١ "دراسة أولية")، **تم تكليف الأستاذ فرهاد عوني السكرتير الأسبق لاتحاد طلبة كوردستان العراق عضو مكتبنا لإعداد دراسة حول الموضوع**، فأعد مشكورا هذه الدراسة لتحتل رقم (٣٥) من بين دراستنا ولتكون في متناول أيدي القراء الكرام، آملين بهذا العمل المتواضع أن نفتح الباب على مصراعيه لتقديم دراسات أخرى واسعة وأكثر تخصصا حول هذه الظاهرة الحضارية المهمة، بأمل الاستفادة وتعميق المستوى العلمي للمرشحين والمؤيدين وجماهير حزبنا المناضل عموما،

وإغناء مكتبة حزبنا والمكتبة الكوردية بهذا الجهد البسيط، ونحن بانتظار ملاحظات ووجهات نظر القراء الكرام، مع تقديرنا.

الحزب الديمقراطي الكوردستاني
المكتب السياسي
مكتب الدراسات والبحوث المركزي
آب/ ١٩٩٩

تمهيد

تلعب المنظمات الجماهيرية دورا مؤثرا في حياة الشعوب بفعل ديناميكية أعضائها الذين غالبا ما ينتمون الى شرائح وطبقات اجتماعية مختلفة والى الفئات العمرية (١٨–٣٥) و (٢٥–٤٥) أو أكثر بقليل التي تعتبر من المراحل المهمة في حياة الإنسان، حيث تتميز تلك المراحل باندفاع شبابي تعقبها فترات التكامل والنضوج، التي تحتاجهما الشعوب في عمليتي البناء والتطور الحضاري وقيادة المجتمع من النواحي السياسية والاقتصادية، والتأثير في تطور العلاقات الاجتماعية نظرا لانحداراتهم الطبقية المختلفة، وخاصة في دول العالم الثالث، وفي حياة الشعوب التي لم تتمكن بعد من بناء كياناتها السياسية، وما تزال ترزح تحت ظل الاستعباد وإنكار حقوقها القومية، وفي أوضاع سياسية صعبة حيث تدفع بالفئات الاجتماعية الى تكوين منظمات واتحادات فئوية ذات أهداف مشتركة، متبنية الأهداف السياسية والتي تنسجم مع تبني الأهداف المهنية في إطار القواعد العامة للعمل الجماهيري المنظم ذي القاعدة الشعبية الواسعة التي تلعب دورها الريادي في أزمنة مختلفة وفي مناطق معينة في بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية، لا سيما بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وتنامي الأفكار الديمقراطية وتفاعلاتها البنيوية، في تكوين الأسس وخلق الأرضية المناسبة لميلاد هذا النوع من المنظمات، التي تضيف برصيدها

الجماهيري زخما كبيرا إلى حياة الشعوب السياسية، وإلى قوة الأحزاب والتشكيلات الوطنية التي كانت تنادي وتناضل من أجل الحرية والإنصاف والعدالة الاجتماعية.

ولما كانت طبيعة عمل الأحزاب تعتمد بالدرجة الأساسية على الفئات والطبقات العمرية الأكثر انتشارا في المجتمع للأسباب المار ذكرها، أصبح الاهتمام بتشكيل منظمات ذات أهداف مهنية ووطنية مركزا في صلب دائرة العمل الاستراتيجي لقادة تلك الأحزاب لأنهم كانوا وما زالوا يدركون أهمية العمل بين صفوف والشرائح والطبقات التي تشكل أكثرية مكونات الشعب وبنتيجته تشكلت المنظمات والاتحادات والنقابات المهنية، وتبلورت الأهداف في صيغ متنوعة اختلفت حسب الظروف السياسية والاجتماعية للشعوب والقوميات المختلفة، وهنا يجب عدم إغفال الدور الريادي لمنظومة كتلة الدول الاشتراكية التي كانت سباقة في تشكيل المنظمات بين الحربين العالميتين كان لها تأثير كبير في بلورة الأفكار لميلاد مثل هذه المنظمات في حياة الشعوب للمراحل المختلفة في القرن العشرين.

إن طبيعة عمل المنظمات والاتحادات غالبا ما كان يأخذ نموذجا مصغرا من هياكل وعمل الأحزاب للشعوب الجانب الشرقي في العالم إذ يطغى على عملها الطابع السياسي متأثرة بالأجواء السياسية والظروف المحيطة بها بعكس عمل وطبيعة المنظمات والاتحادات في الدول الرأسمالية التي يغلب على عملها الطابع المهني والأساليب النقابية الصرفة، بالإضافة الى تعدد المنظمات بالنسبة الى فئة أو طبقة واحدة وغالبا ما يجمعها إطار هيكلي عام (فدراسيون).

وفيما يتعلق بالعراق هناك إشارات عن دور الطلبة والشباب والعمل في إذكاء ثورة سنة ١٩٢٠ وتأجيج الحماسة الوطنية بين أوساط الشعب من خلال الخطب والقصائد الشعرية ذات الطابع السياسي التي نبهت الأذهان الى الخطر الاستعماري وشروط الانتداب التي جاءت لتكرس اتفاقية سايكس–بيكو السرية المعقودة سنة ١٩١٦ حيث تقرر في مؤتمر سان ريمو المنعقد في ٢٥ نيسان ١٩٢٠ انتداب بريطانيا على العراق، ولكن تلك الإشارات جاءت بعموميات عن دور فئات الشعب في إذكاء روح الثورة والتمرد في كافة أنحاء العراق بما فيها ولاية الموصل (كوردستان العراق إلى حد ما حالياً) الذي ألحق فيما بعد بالدولة العراقية قسراً ولم تكن هناك منظمات أو نقابات تأخذ على عاتقها مهمة القيام بالعمل الجماهيري المنظم وكل ما كان هنالك عبارة عن أعمال ونشاطات فردية يقوم بها أفراد من الطلبة، أو مجاميع صغيرة من العمال ضمن إطار الوضع الذي خلقه الوعي السياسي بالنسبة للعراقيين، في حينه واستمر هذا الحال الى بدايات نشوب الحرب العالمية الثانية، حيث برزت الى الوجود نقابات عمالية في بغداد وبعض المدن الكبيرة ذات القاعدة الاقتصادية والصناعات الملموسة، ونظمت بعض الإضرابات للمطالبة برفع الأجور وتحسين المستوى المعاشي، في حين برز دور الطلبة ولكن بدون وجود تنظيم طلابي في سنة ١٩٤٤ عندما طالبوا الحكومة العراقية بتشكيل اتحاد طلابي يسهم بعرض نشاطاته، ولكن طلبهم جوبه بالرفض. ويعتبر (دار المعلمين العالية) والذي أصبح فيما بعد (كلية التربية) أول مركز طلابي شهدت أروقته النشاطات الطلابية الواسعة ضمن تشكيل لجان طلابية في البداية ثم أخذت على عاتقها القيام بالمطالبة من السلطات

وخاصة وزارة المعارف بتشكيل اتحاد طلابي عام، ولم تنجح تلك المحاولات في بداية الأمر، ولكن استمرارية الحراك الشعبي العام، حيث كان لطلبة كليات بغداد، دورا متميزا فيها، أفضى إلى بلورة فكرة إنشاء اتحاد طلابي عراقي عام، يجمع بين دفتيه طلبة العراق عموما وبمختلف قومياتهم واتجاهاتهم الفكرية، وهذا ما حصل فعلا في ١٤ نيسان عام ١٩٤٨، حيث عقد اجتماع عام للطلبة في ساحة السباع الواقعة في الشارع الفرعي الذي يربط شارع الشيخ عمر وشارع غازي (الذي تحول الى شارع الكفاح بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨) بمدينة بغداد وأعلن في نهاية الاجتماع تأسيس منظمة طلابية عراقية باسم (اتحاد الطلبة العام) والذي تحول اسمه بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨ الى (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) حيث ساهم الطلبة الكورد في تأسيسه ونشاطاته في الكليات المختلفة لجامعة بغداد، وقاطعه الاتجاه القومي العربي من الطلاب، وإن تأسيس اتحاد الطلبة العام يعتبر اللبنة الأولى في تنظيم الحركة الطلابية العراقية وهو يتبنى الأهداف المهنية وطموحات الطلبة العراقيين عموما إذ ساهم بدور كبير في المقاومة ضد معاهدة (بور تسموث) والتي تحولت فيما بعد الى انتفاضة عارمة سميت بوثبة كانون عام ١٩٤٨ تتوجت بإلغاء تلك المعاهدة المذكورة وتقديم رئيس الوزراء العراقي آنذاك (صالح جبر) استقالته حيث كان للطلبة الكورد الدارسين في كليات بغداد وثانوياتها دورا متميزا فيها.

المنظمات الجماهيرية الكوردستانية

مع بدايات ولادة الأحزاب والجمعيات الكوردية بعد تكوين الدولة العراقية عام ١٩٢١ حيث لعبت فيها الأوساط المتنورة وبالأخص العائدون من اسطنبول وطلبة المدارس في كوردستان والمثقفون الشباب، دورا رئيسا في تشكيل هذه الأحزاب والجمعيات بفعل التطورات والأحداث التي برزت الى الوجود آنذاك، ولم تكن كوردستان بمنأى عن تداعياتها، وبنتيجتها شعرت تلك الأوساط بثقل الغبن الذي لحق بالكورد، تأريخيا، وفي مختلف المراحل مما حدا بالمتنورين للمناداة بضرورة تأسيس جمعيات ذات اتجاه قومي تأخذ على عاتقها مهمة قيادة لواء الدعوة تارة بالاستقلال وتارة أخرى المطالبة بتحقيق الحقوق القومية، ومن هذه الجمعيات (جمعية كوردستان) التي تشكلت من مجموعة من مثقفي مدينة السليمانية في تموز ١٩٢٢ برئاسة مصطفى باشا ياملكي، وكان هدفها تأييد حركة الشيخ محمود الحفيد وتنوير الوسط الكوردي بما آل إليه وضع شعبهم جراء الغبن الذي ألحق بهم، وأصدرت فيما بعد جريدة "بانط كوردستان" (نداء كوردستان) وكذلك تشكلت هنا وهناك جمعيات أدبية ذات طابع سياسي، حيث لم تستطع الاستمرار في أعمالها بسبب الظروف المحيطة بالمجتمع الكوردي آنذاك، ومن أبرز تلك الجمعيات التي أسسها المثقفون والطلبة الكورد المتواجدون في مدارس ومعاهد بغداد (كۆمەڵەی لاوان) (جمعية الشباب)

وأصدرت عددين من مجلتها الموسومة (ديارى لاوان) "هدية الشباب" باللغة الكوردية، كما ساهم الشباب في تشكيل منظمة (ئازادى كورد) "حرية الكورد" عام ١٩٣٨، وكذلك أسس الطلبة الكورد الدارسين في كلية الهندسة في بغداد جمعية أخرى ذات توجهات وطنية وقومية باسم (كۆمەڵەى ئازادى) أي "جمعية الحرية"، كما ساهم الشباب والطلبة الكورد مساهمة كبيرة في منظمة (داركەر) "الحطاب" عام ١٩٣٧ وحزب "هيوا" (الأمل) عام ١٩٣٩، ولكن وفي بداية الأربعينات من القرن الماضي ظهرت إلى الوجود جمعيات وتشكيلات طلابية وهنا لابد من الإشارة إلى وجود تجمعات أو جمعيات طلابية صغيرة هنا وهناك متأثرة بالأفكار اليسارية والديمقراطية وبالأخص في بدايات حقبة الأربعينات من القرن العشرين،٥ حيث يقول الاستاذ (عثمان مصطفى خوشناو) وهو من مدينة كويسنجق والمولود فيها عام ١٩٢٦ بهذا الصدد: (تشكلت جمعية طلابية من طلاب مدرسة كويسنجق الاولى بأسم "جمعية الصوت" ومن قادتها غفور الحاج يحيى، كمال رشيد حويزي، واحد صديق، محمود فقي صالح، سعيد ملا أحمد، حيث عقدوا اجتماعا سرياً في خريف عام ١٩٤٢ في منزل عثمان مصطفى خوشناو في محلة بايز آغا وبحضور مجموعة من الطلبة بالإضافة إلى المذكورة أسماؤهم أعلاه كل من الطلبة (عبدالخالق فتاح حويزي، محمد توفيق وردي، بابا شيخ كاكه شيخ صالح، كاكه فرنسيس، وغيرهم) حيث اصدرت نشرة سرية تحت شعارها المركزي "إقرأوا، إقرأوا، إقرأوا بأستمرار–عاش الكورد وكوردستان" وكان للجمعية فروعا في قلعة دزه، ورانيه، وطق طق، وشاركت في نشاطات فتح المدارس ومحو الأمية وتقديم

المساعدات للطلبة الفقراء... الخ)[1]، حيث لعب فيها الطلبة والشباب بجانب المثقفين والضباط الكورد الوطنيين دورا كبيرا قياسا الى المنظمات والجمعيات التي ظهرت قبل ذلك التاريخ، وكان لدور الطلبة والشباب بفعل تواجدهم في العاصمة والمدن الكبيرة وخاصة في كليات جامعة بغداد والمدارس الثانوية في المدن أثره الإيجابي الكبير، نظرا لاحتكاكهم وتفاعلهم مع الأفكار التي كانت تظهر في تلك الأوساط لأسباب معروفة، كون الطلبة والشباب والمثقفين كانوا يتأثرون وما يزالون قبل غيرهم بما يحدث من تطورات سياسية وفكرية على الساحة السياسية، لذا أصبحوا نواة نشر الأفكار التحررية والمطالبة بالحقوق القومية ورفدها بالوجوه الجديدة وتعضيدها أيضا كانت وإلى يومنا هذا.

وكما تبين استمرت هذه الحالة، حالة مساهمة الطلبة والشباب في تأسيس وتكوين الجمعيات والمنظمات والأحزاب بجانب القطاعات الأخرى من المجتمع الكوردستاني، ولم تكن هناك منظمات جماهيرية خاصة بالشرائح الفئوية والطبقات الاجتماعية في ذلك الوقت، لأن القضية الأساسية كانت تدور في محيط الأهداف والمطالب القومية، إذ لم يكن هناك مطلب مهني وجماهيري وشعبي أكثر إلحاحا من المطالب القومية، ومن جهة أخرى ان حالة اضطهاد الشعب الكوردي وتقسيم بلاده كانت من أولى المهمات التي أخذتها على عاتقها كافة قطاعات الشعب الكوردي بدرجة أو أخرى حيث

---

[1] مذكرات عثمان مصطفى خوشناو باللغة الكوردية مطبعة شهاب والمنقول نصاً من الرسالة المعنونة (الحركة الطلابية العراقية ١٩٢٦-١٩٧٠) وهي عبارة عن رسالة مقدمة إلى مجلس كلية-جامعة صلاح الدين أربيل كجزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التأريخ الحديث من قبل الطالب (ماجد حسن علي) الحاصل على شهادة البكالوريوس من آداب تأريخ جامعة دهوك (٢٠٠٢-٢٠٠٣).

ناضلت من أجل رفع ذلك الغبن التاريخي، لأن الاضطهاد الذي وقع على الشعب الكوردي كان اضطهادا قوميا شمل كافة شرائح المجتمع الكوردي حيث لم يفسح المجال بإبداء اللوائح والمطالب المهنية لأن الشعب الذي يتعرض الى هذا المقدار من الاضطهاد وإنكار الحقوق لا تستطيع من جرائها الشرائح الفئوية والطبقية في هذا الشعب إشغال نفسها بمطالب مهنية، لأن شكل الاضطهاد الذي تعرض له الشعب الكوردي، كان اضطهاداً قومياً شمولياً طغى على كل شيء آخر.

ومن جانب آخر وعلى الساحة السياسية الدولية، لم تكن هناك منظمات وجمعيات للطلبة والشباب والمرأة قوية بشكل لافت يمكن أن تؤثر في المجتمعين الكوردي المحلي والعراقي عموما، إذ نشطت تلك الجمعيات والاتحادات، وظهرت الى الوجود بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وعلى أثر انتشار أفكار الحرية واستقلال الشعوب بشكل واضح فقد برزت الى الوجود ولأول مرة الاتحادات العالمية لمنظمات الشباب والطلبة والنساء في عام ١٩٤٥ وكانت متأثرة بأفكار وطروحات وأساليب عمل المنظمات في دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي وانتقلت بعد ذلك الى مجتمعات أوروبا الشرقية والغربية ومن ثم الى مجتمعات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية.

وفي العراق، وكما ذكرنا، لم تكن هناك منظمات مركزية خاصة بالفئات والشرائح الاجتماعية المختلفة قبل منتصف الأربعينات من القرن العشرين باستثناء بعض النقابات الصغيرة والمهنية للعمال وخاصة في المدن الكبيرة ذات الأهداف المهنية المشتركة، وكذلك بالنسبة للفلاحين لم يكن هناك

اتحاد فلاحي على مستوى العراق الى ما بعد قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ولكن مع هذا فقد ساهم العمال والفلاحون والطلبة والنساء والمعلمون مساهمات مؤثرة وفعالة في تكوين الأحزاب والجمعيات السياسية قبل ظهور الاتحادات والنقابات المهنية، ويعتبر عام ١٩٤٨ بداية ميلاد أول تنظيم طلابي عراقي عام بأسم اتحاد الطلبة العام، ضم بين صفوفه لأول مرة طلاب العراق جميعهم بمختلف قومياتهم وانتمائاتهم السياسية، حيث ساهم الطلبة الكورد فيه مساهمة كبيرة، وباركوا تأسيس هذا الاتحاد الطلابي باعتباره مكسبا لطلبة العراق عامة، ومتنفسا لهم لجهة المطالبة بحقوقهم وتبني شعاراتهم، وربما يتساءل المرء لماذا لم تبادر الأحزاب والجمعيات الكوردية آنذاك إلى خلق المناخ الملائم لظهور مثل هذه المنظمات الجماهيرية الكوردستانية، لكي تأخذ مسارها في العمل المهني والوطني قبل هذا التاريخ أو عنده؟!.

وللإجابة على هذا السؤال لا بد من دراسة الوضع السياسي في العراق بصورة عامة ودراسة حجم وقوة الحركة الوطنية الكوردية، وأوضاع كوردستان بصورة خاصة وتحديد الأهداف المركزية لها لكي نتمكن من الإجابة على هذا السؤال وعند التحليل تتضح النقاط الآتية:

1- **عند تحليل الوضع السياسي في العراق يتبين ان الحركة الوطنية العراقية عموما لم تكن منقسمة بهذا الشكل الذي نراه اليوم، فقد كانت الأحزاب السياسية متفقة حول هدف عام يدور حول المناداة بالديمقراطية والإصلاح من كافة النواحي، وتطوير النظام البرلماني بشكل ديمقراطي، وتحسين الحياة المعيشية وحرية الأحزاب والصحافة، وضمان حقوق**

الشعب الكوردي القومية، وفي المراحل اللاحقة المناداة بالدعوة والعمل لمحاربة النظام الملكي المرتبط بالدوائر الغربية، وكانت نضالات العراقيين تتمحور حول أهداف مهمة سيطرت على الاتجاهات العامة للأحزاب السياسية، المتمثلة آنذاك في الحزب الشيوعي العراقي، والحزب الديمقراطي الكوردستاني، والحزب الوطني الديمقراطي، وحزب الاستقلال العراقي، وحزب البعث العربي الاشتراكي، ولم يكن للحزبين الأخيرين رصيدا كبيرا في الأوساط العامة، بعكس الأحزاب الثلاثة الأولى التي كانت تتمتع بنفوذ وشعبية كبيرة في الساحة السياسية وكانت ترفع شعاراتها السياسية العامة لعدم نضوج أو استكمال الشروط الموضوعية لميلاد هذا النوع من المنظمات الجماهيرية، لأن طبيعة تلك المرحلة لم تكن تستوجب أساسا غير عمل تلك الأحزاب التي انخرطت في صفوفها طبقات وشرائح المجتمع العراقي المختلفة.

2- كانت الجمعيات والأحزاب السياسية الكوردستانية تكافح من أجل الحقوق القومية، وغالبا ما كانت متكونة من مثقفين أو طلاب الإعدادية ومن ثم طلبة الكليات والضباط وضباط الصف من ذوات الرتب وخاصة في المراحل الأولى الى نهاية ثلاثينات القرن العشرين، حيث تأسست الأحزاب ذات الطابع القومي الديمقراطي كحزب هيوا–الأمل، ورزگارى، ومن ثم تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني، الذي استطاع جمع أكبر حشد من كافة طبقات وشرائح المجتمع الكوردستاني، والأحزاب والتجمعات السياسية الأخرى وقاد بجدارة كبيرة نضالات شعب كوردستان نحو الهدف المنشود، وكانت طبيعة عمل الأحزاب والتكوينات السياسية قبل ميلاد

الحزب الديمقراطي الكوردستاني مختلفة تمام الاختلاف بحكم الظروف السياسية، ودرجة نضوج المناخ الملائم لميلاد منظمات جماهيرية، وكانت تلك الأحزاب تأخذ على عاتقها مهمة القيام بالواجب القومي الذي كان يشمل مطالب الطلبة والعمال والفلاحين والكسبة والمثقفين وموظفي الدولة أيضا، وباختصار لم تكن الأرضية ولا الظروف السياسية الموضوعية قد نضجت بعد لميلاد تلك المنظمات قبل هذا التاريخ بشكل مركزي وفئوي عام.

3- كان الاتجاه اليساري المتمثل في شعارات الحزب الشيوعي العراقي، والأحزاب والجمعيات التي تبنت الماركسية، والتي انتفعت منها، مسيطرة على الاتجاهات العامة في الساحة السياسية العراقية، ولم تكن متحمسة لتبني تشكيل المنظمات والاتحادات والنقابات على أساس قومي، مدعية بأنه لا يمكن تجزئة النضال العراقي للفلاحين والعمال والشرائح الأخرى بحجة ان الشعب العراقي وحدة متكاملة وشعب واحد، وليس من الضروري تأسيس منظمات جماهيرية على أسس قومية.

4- عدم نضوج فكرة تشكيل المنظمات الجماهيرية الكوردستانية من قبل الأحزاب والقيادات التي ظهرت على ساحة كوردستان نفسها قبل هذا التاريخ، وكانت النشاطات الوطنية محصورة في عمل الأحزاب الكوردية بصورة عامة، وكان الهدف المركزي يتمثل في رفع المظالم والمطالبة بالحقوق القومية، ولم تكن الأهداف المهنية لطبقات وشرائح المجتمع الكوردستاني من أولويتها الأساسية ولم تكن هنالك أيضا منظمات مهنية عراقية باستثناء نقابات مهنية للعمال في بعض المدن الكبرى، إذ لم تكن

هناك حواجز بين العمل المهني والعمل السياسي بالمفهوم العام في ذلك الوقت.

وللأسباب المارة ذكرها لم تظهر منظمات أو نقابات مهنية في الوسط الكوردستاني، بشكل مركزي عام، وكان للحركة القومية الكوردية أهدافا مركزية سيطرت على العمل السياسي، وكانت الجهود مركزة في إطار قومي عام حيث كانت تركيبة الأحزاب والتيارات الكوردية متكونة من الشباب الواعي وطلاب الاعداديات في كوردستان وطلاب كليات بغداد وخريجيها الذين انخرطوا في السلك الوظيفي، وعدد من الضباط الكورد، وضباط الصف الوطنيين في هذه الحقبة، نظرا لكونهم كانوا في احتكاك مع الجو السياسي العام.

واستمرت هذه الحالة رغم ميلاد الحزب الديمقراطي الكوردي، ومن ثم الكوردستاني في السادس عشر من آب عام ١٩٤٦ لاستمرار الظروف السابقة، والظروف الصعبة التي كان يعيشها الحزب الديمقراطي الكوردستاني في بداية تأسيسه بسبب وجود مؤسسه وقائده البارزاني الخالد في رقعة أخرى من أرض كوردستان، والذي أخذ على عاتقه المحافظة والدفاع عن (جمهورية كوردستان) التي كانت عاصمتها مدينة (مهاباد) إبان تشكيلها في بداية الأمر، وإعلان ميلادها في ٢٢ كانون الثاني ١٩٤٦ على اثر انسحابه مع مقاتليه من ساحة كوردستان–العراق، وأصبحوا القوة الرئيسة لجمهورية كوردستان، وقدموا في سبيل الدفاع عنها أغلى التضحيات بعد دخولهم كوردستان إيران في ١١ تشرين الأول ١٩٤٥، بالإضافة الى وجود مشاكل وحدوث تكتلات في قيادة البارتي، والهجمة الشرسة التي كانت

تجابه الحركة الوطنية الكوردية وإعلان الأحكام العرفية في تلك الحقبة، والتي خلقت ظروفا صعبة للغاية لحين انعقاد المؤتمر الثالث للحزب في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ بمدينة كركوك، ومن جملة المواضيع التي أدرجت في جدول أعمال المؤتمر، دراسة أهمية تشكيل المنظمات الجماهيرية الكوردستانية، وعلى إثرها خرج المؤتمر الثالث بقرارات ذات أهمية كبيرة، منها ضرورة تفعيل الوسط الجماهيري وخلق مناخ ملائم لظهور المنظمات الديمقراطية الجماهيرية، نظرا لأهمية دورها في المجتمع الكوردستاني وفي الحياة السياسية العامة وقطاعات المجتمع كافة.

ومن الجدير بالذكر، كانت هنالك محاولات هنا وهناك لتأسيس تجمعات محلية وبالأخص في الوسط الطلابي في بعض مدن كوردستان وبغداد العاصمة، من قبل الطلبة الكورد الواعين بمظلومية شعبهم وإدراكهم لضرورة العمل من أجل انقاذ الكورد في السياق العام للحماس الشبابي الذي يغزو أفكار وتطلعات الجيل الناشئ من الشباب وهنا نورد على سبيل المثال ما ورد نصا في كتاب (الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠) لمؤلفه (ماجد حسن علي) والذي كرس صفحتين بالكامل (لتشكيل المنظمة الطلابية الكوردية) (K.P.X) (كۆمەڵەی پێشکەوتنی خوێندەواری) عام ١٩٤٦ في كويسنجق (كويه) ونظرا لأهميتها نوردها نصا (بعد أن أصبح الحزب الديمقراطي الكوردي "الپارتی" نشيطا في كوردستان حاول الطلبة إقامة منظمات طلابية في كوردستان متخذين من توجهات البارتي مرتكزا لهم في ذلك. وفي إطار ذلك قام طلبة مدرسة كويه الأولى في العام الدراسي ١٩٤٦-١٩٤٧ في كويسنجق بتشكيل منظمة طلابية باسم

"كومەڵەی پێشكەوتنی خوێندەواری" (K.P.X) أي جمعية تقدم التعليم وذلك بعد أن اجتمعوا في التكية الطالبانية في كويه وأدوا فيها قسم الوفاء للجمعية. وكان من مؤسسها جلال حسام الدين "جلال الطالباني"، ووريا علي كانى مارانى، وخالد دلير، وصابر عبدالله، وأمير عبدالكريم، وبعد ذلك اتسعت الجمعية لتضم عددا آخر من الطلبة نذكر منهم هيمن صديق وصديق صالح وجمال جميل. وازداد عدد المنتمين في السنة اللاحقة.

وفيما يتعلق بالأسباب والعوامل التي دفعت الى تشكيل (K.P.X) يقول **الأستاذ جلال طالباني**، في مذكراته المنشورة باللغة الكوردية في مجلة (خاك) العدد (١٠) السنة الأولى، في ١٠/نيسان/١٩٩٨ ص١٢ ما نصه: (عندما بدأت السنة الدراسية (١٩٤٦-١٩٤٧)، تم تكليف الأستاذ كمال عبدالقادر نشأت، الذي كان إنساناً نشيطاً معلماً للرياضة.. وكنت في المجال الرياضي متقدماً في لعبة كرة المنضدة، وجعلني مسؤولاً عن هذه اللعبة والتي كانت تكلف اللعبة الواحدة (٤ فلوس) والتي كانت تجمع لشراء المواد الرياضية، وفي أحد الأيام دعانا الأستاذ كمال (أنا وصديقي وزميلي في الصف وريا كاني ماراني)، إلى داره، وشجعنا على تاسيس جمعية طلابية باسم (جمعية تقدم التعليم-K.P.X) ونحن بدورنا سررنا بالفكرة وشرعنا الأتصال بطلاب الصف الخامس والسادس الإبتدائي، اللذين كنا نثق بهم، ودعوناهم فيما بعد إلى بناية (التكية الطالبانية) في كويسنجق، وتأسست جمعية (K.P.X) بعد أداء القسم للطلاب الحاضرين وعرفنا فيما بعد أن هذه الخطوة بمبادرة من الحزب الديمقراطي الكوردستاني، واختيارنا كانت ضمن نشاطات الحزب. بالإضافة إلى قيامنا

بفعاليات أخرى ومنها تشجيع الطلبة على القيام بالإضراب، وكان أعدادنا في تزايد مستمر، في الوقت اللذي كان نشاط وأعداد الشيوعيين بين طلبة متوسطة كويسنجق ظاهراً للعيان). ويقول خالد دلير وهو أحد المؤسسين لها أيضا: كنا حينذاك صغارا في العمر ولكننا كنا نعشق كلمة الكورد، وكان حرمان الطالب الكوردي في ذلك الوقت من دراسة تاريخ الكورد وجغرافية كوردستان ومعرفة الفكر القومي الكوردي دافعا لنا الى التفكير في تأسيس جمعية من ذلك النوع وكان الهدف من تشكيلها يقتصر بشكل عام على الوحدة والأخاء والتعارف بين الطلبة، وكذلك تنشئة الطالب الكوردي تنشئة قومية وتعليمه معاني الحياة والتضحية في سبيل الشعب. وعدا تلك العوامل التي تم ذكرها فقد يكون العامل والدافع الرئيسي وراء تشكيلها هو الحزب الديمقراطي الكوردي "البارتى" الذي تأسس في تلك السنة وقد يكون ذلك بقرار سياسي منه لكي يكون واجهة لنشاطاته بين الطلبة وذلك لأن جلال الطالباني يشير الى دعم وتأييد المعلم "كمال عبدالقادر نشأت" والأخير كان عضوا "في البارتى" وكان له توجهات وطنية قومية كوردية.

كانت جمعية (K.P.X) سرية، ولم يكن لها منهاج ونظام داخلي أو نشرة خاصة بها وكانت نشاطاتها محدودة وغير معروفة في الأوساط العامة لسرية عملها وكان هيكلها التنظيمي على شكل خلايا منظمة تتألف كل واحدة منها "من ٢٠ طالبا"، وكان أعضاء الجمعية يجتمعون مرة واحدة في الاسبوع وفيها كان يتم توجيههم نحو الأفكار الماركسية وتثقيفهم بها وإطلاعهم على أدبياتها.

ويمكن القول هنا ان أهمية قيام هذه الجمعية الصغيرة تكمن في أنها غذت فكرة تشكيل منظمة طلابية خاصة بكوردستان وأصبحت هذه التجربة منطلقا فيما بعد لتأسيس **"اتحاد طلبة كوردستان"** الذي تشكل في عام ١٩٥٣ كما إنها كانت تناضل من أجل تقدم العلم في المنطقة وتطوير أساليبه وتعد تجربة مهمة في **مسيرة الحركة الطلابية الكوردستانية** وخطوة جريئة نحو تشكيل منظمة خاصة **بشريحة طلابية في كوردستان**.

استمر الانتماء الى هذه الجمعية وازداد عدد الأعضاء حتى بدات تنافس الطلبة الشيوعيين في مدارس كويسنجق. ومارست الجمعية نشاطات منها: القيام بمظاهرات طلابية والتي أثارت فيها المشاعر الوطنية والقومية في الأوساط العامة. استمرت الجمعية في نشاطاتها وبقية محصورة في كويسنجق حتى انعقاد مؤتمر "السباع" في عام ١٩٤٨ حيث انظمت الى الاتحاد العام لطلبة العراق)[١].

[١] ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠.

المنظمات الديمقراطية الكوردستانية لماذا؟

شرحنا في مقدمة هذا البحث الظروف التي أعاقت ميلاد المنظمات الكوردستانية وتحليل الأوضاع في كوردستان، لا سيما في الفترة التي أعقبت ميلاد أول اتحاد طلابي عراقي ١٩٤٨، اثر الاجتماع الطلابي الحاشد في ساحة السباع بمدينة بغداد والذي جمع بين صفوفه في بداية الأمر مجاميع من الطلبة عرباً وكورداً وطلابا من القوميات الأخرى، وتعتبر فترة ما بعد عام ١٩٤٨ فترة مخاض بالنسبة للطلبة الكورد. (عندما نركز البحث هنا عن الطلبة سنشرح الأسباب المتعلقة بالموضوع في الصفحات القادمة) الذين استبشروا في بداية الأمر بميلاد ذلك الاتحاد وحاولوا من خلاله إيصال أصواتهم الى الآخرين آملين في نفس الوقت من الاتحاد المذكور تبني قضاياهم من كافة النواحي، ولكن الأمور سارت باتجاه آخر غير آبه بهموم الطلبة الكورد وخاصة من ناحية الخصوصية القومية وما ينتج من مشكلات على الصعيد العملي، ولكن مع هذا تأخر ميلاد اتحاد طلاب كوردستان أو اي منظمة كوردستانية أخرى إلى عام ١٩٥٢، السنة التي شهدت تأسيس اتحاد نساء كوردستان، تأخر بسبب السياسة القمعية المفروضة على شعب كوردستان بعد تلك النكسات التي حلت بالحركة التحررية الكوردية وتأثيرها السلبي على كافة طبقات وشرائح المجتمع الكوردستاني، والتي أدت الى عدم تبلور الفكرة، وإن كانت هناك محاولات

هنا وهناك بعد ظهور السلبيات في عمل المنظمات العراقية، والتي تعود بالأساس الى طبيعة هذه المنظمات من حيث تكوينها القومي وأولوياتها في العمل السياسي والمهني التي تتمثل في النقاط التالية:

أولاً: في العراق كان ولا يزال هناك قوميتان رئيسيتان هما العرب والكورد وقوميات أخرى كالتركمان والكد وآشور، ولكل واحدة منها خصوصياتها وأهدافها المرحلية والإستراتيجية، وهذا ما ينعكس على كافة الشرائح والفئات، وطبقات المجتمع لكل قومية من هذه القوميات خاصة القوميتين العربية والكوردية، فمثلا كان ولا يزال هموم الطالب والمعلم الكوردي تختلف اختلافا جوهريا عن هموم الطالب والمعلم العربي، لأن أفراد وفئات القومية الأولى بانحداراتهم الاجتماعية المختلفة هم أبناء شعب مجزأ، وبلادهم مقسمة وملحقة بدول ذات قوميات كبيرة أخرى، لها كياناتها السياسية وحكوماتها الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، في حين كان ولا يزال أبناء الكورد يشعرون بالغبن الذي لحق بقضية شعبهم جراء التقسيمات لبلادهم في مراحل سابقة، وفق اتفاقات ومعاهدات جائرة، منذ حرب جالديران في آب ١٥١٤ والى اتفاقية سايكس بيكو (سنة ١٩١٦).

ثانياً: سيطرة الطابع المهني على عمل المنظمات المركزية في أكثر الأحايين، وان عمل تلك المنظمات كان ولايزال لا يخلو من النشاطات السياسية والاجتماعية، في حين أن هم المرأة والشباب الكوردي، هو العمل من أجل قضية أساسية تتمثل في العمل السياسي قبل أي شيء آخر، نظرا لحرمان شعبهم من أبسط الحقوق القومية وتجزئة بلادهم، وهذه الحقيقة تنعكس في جوهر ما يشغل بال المعنيين وتطلعاتهم المركزية والتي خلقت

منذ البداية الاختلاف بين هموم ورغبات أبناء القوميتين. والذي أدى الى الاختلاف في المنهج والأهداف وبطبيعة الحال أن الاختلاف في الأهداف يخلق الاختلاف في العمل وبالتالي تكريس الخلاف في أوجه النشاطات المختلفة، وأدى هذا في النهاية الى تشكيل وبروز المنظمات الكوردستانية كوحدة تنظيمية مستقلة شقت طريقها وسط أجواء صعبة للغاية.

وهكذا ولدت المنظمات الكوردستانية الجماهيرية والمهنية كضرورة ملحة وتاريخية في حقبة كان النضال الكوردي يجابه بمنطق القوة وإنكار الحقوق لتأخذ على عاتقها أعباء النضال الجماهيري وتعبئة أوسع القطاعات الجماهيرية وإرشادها وتعبئتها في كل المراحل بأهداف الحركة التحررية للشعب الكوردي والسير نحو الوصول الى الهدف المنشود.

ولادة المنظمات الكوردستانية

مع ولادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أخذ الاتجاه القومي بتصاعد في الحركة التحررية الكوردية بعد أن تعزز هذا الاتجاه بفعل الأحداث التي شهدتها ساحة كوردستان الملحقة بالدول الأربع في المنطقة، والمتمثلة بثورات وانتفاضات شمال كوردستان وحركات بارزان التحررية وتشكيل جمهورية كوردستان والتي كانت عاصمتها "مهاباد". وأثرت تأثيرا كليا في توحيد الاتجاهات القومية في حزب طليعي قومي تقدمي في جنوب كوردستان (كوردستان الملحق بالعراق) وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني. ومع تنامي الأفكار والاتجاهات التحررية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية التي مهدت بدورها الى ظهور منظمات جماهيرية في بلدان مختلفة بعد أن أصبح المناخ مهيئا على اثر التطورات السياسية والاجتماعية التي شهدها العالم، ولم تكن ساحة العراق بعيدة عن هذه الحوادث والتغييرات، وتنامي تلك الأفكار التي خلقت جوا ملائما لظهور منظمات جماهيرية، إذ تشكلت هنا وهناك عدد من النقابات العمالية في مراكز المدن الكبيرة حيث كانت القاعدة الصناعية فيها قد نشأت، ومن ثم ظهور محاولات في كليات بغداد لتشكيل اتحاد طلابي يأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن حقوق الطلبة والمشاركة بصورة أكبر في نشاطات الحركة الوطنية، وتمثل ذلك في ميلاد أول اتحاد طلابي في ١٤ نيسان عام ١٩٤٨

باسم (اتحاد الطلبة العام) وقد استبشر طلبة كوردستان بتأسيس هذا الاتحاد حيث شارك عدد متميز من طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية، والطلاب الكورد في كليات بغداد الذين كانوا يمثلون الاتجاهين الرئيسيين في كوردستان، هما التيار القومي (الپارتى) والتيار الماركسي (الشيوعي) (كطلبة ناشطين حيث أبرزوا فيها القضية الكوردية، وقد تبنى المؤتمر[1]:-

1. الدفاع عن الحقوق النقابية والأكاديمية للطلبة الكورد.
2. السعي الى تكوين منظمة طلابية خاصة بالطلبة الكورد. دون التطريق الى الهموم السياسية للطالب الكوردي الذي كان يعاني من الاضطهاد القومي. وساهموا في أنشطته بصورة جدية، ومن أبرز تلك النشاطات التفاعل مع الحركة الطلابية العراقية في وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، وانتفاضة تشرين الثاني ١٩٥٢ التي عمقت أسلوب العمل التنظيمي في الحركة الطلابية، من خلال الدور الريادي الذي لعبوه في إشعال شرارة الانتفاضة، التي جاءت إثر تعنت السلطات (في تغيير القوانين والأنظمة التي قللت من فرص النجاح لهم وعدم استمرارهم في الدراسة). وهكذا استمر الحال الى عام ١٩٥٣ حيث ظهرت تشكيلات المنظمات الكوردستانية لأول مرة في كوردستان-العراق باستثناء اتحاد نساء كوردستان الذي تشكل قبل هذا التاريخ بفترة زمنية (وسنشرح ذلك لاحقا).

ولا بد هنا من إحاطة الموضوع بالعوامل التي أدت الى انبثاق المنظمات الجماهيرية الكوردستانية والتي خلقت الجو المناسب لظهورها، ومن أهم تلك العوامل:

---

[1] من تأريخ اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

1- توحيد الاتجاه القومي في الحركة التحررية الكوردية بعد تأسيس حزب قومي ديمقراطي وهو الحزب الديمقراطي الكوردستاني "البارتى" والذي هيأ المناخ الطبيعي لظهور المنظمات الكوردستانية بعد مؤتمره الثالث المنعقد في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٣ بمدينة كركوك واتساع الرقعة الجغرافية ليشمل كافة مدن وقصبات كوردستان وازدياد النشاط السياسي لعمل البارتي وأصبح لازما تفعيل جميع القطاعات الجماهيرية مهنيا وسياسيا، وقيادتها من قبل ممثليها الحقيقيين كجزء من تخطيط الحزب الثوري الذي يقود مسيرة شعب كوردستان نحو تحقيق أهدافه.

2- اتساع الساحة وتنوع أساليب العمل المهني والسياسي وظهر عمليا الاختلاف في المجالات المختلفة فالعمل في أوساط الشبيبة يختلف عن العمل في أوساط النساء أو المعلمين، وكذلك العمل الحزبي يختلف عن العمل في منظمة مهنية للطلبة أو نقابة للعمال، وهكذا أصبح التخصص في مجال العمل السياسي أو المهني ضرورة حتمية ولا يمكن الخلط بينهما إلا في حالات خاصة واستثنائية.

3- ظهور منظمات واتحادات ونقابات العمال في دول العالم ومنها دول الشرق الأوسط ودول الجوار تحت واجهات وأسماء مختلفة، ونشطت الفعاليات المهنية والنقابية وعقدت المؤتمرات العالمية على إثر تأسيس الاتحادات والنقابات العالمية للطلبة والشباب والنساء والتي أدت بدورها الى التأثير في بلورة المناخ العام، نتيجة الاتصالات والفعاليات التي كانت تقوم بها تلك الاتحادات والتي أثرت بدورها في نشر تلك المفاهيم. هنا لا بد من التركيز على هذه النقطة باعتبارها من أهم العوامل التي أدت الى حالة

الانفصام بين الشرائح والقطاعات الجماهيرية الكوردستانية والمنظمات العراقية كاتحاد الطلبة والشبيبة والنساء والسبب الرئيسي في ذلك يعود الى عاملين أساسيين:

أ- بما أن الشعب العراقي يتكون من قوميتين رئيسيتين ولكل منهما خصوصيات قومية تميزها عن الأخرى وعن بقية الشعوب والقوميات على وجه الكرة الأرضية من حيث اللغة والتاريخ والجغرافية ومراحل تقدمها وكياناتها الاجتماعية والسياسية وتطورها الحضاري والذي يجعل من كل قومية تمر بمرحلة معينة. ففي العراق مثلا أصبح للقومية العربية كيانها السياسي بعد تشكيل المملكة العراقية في ٢٣ آب ١٩٢١ وبذلك خطت القومية العربية في العراق مرحلة مهمة في تاريخها النضالي حيث لا يشعر المواطن العربي في العراق بوجود فراغ سياسي في تفكيره الذي ينعكس في عمله السياسي بشكل كبير جدا وان جل اهتمامات العربي في العراق، تنحصر في المناداة بالإصلاحات الاجتماعية والسياسية داخل إطار الدولة المركزية ذات الهوية العربية وكذلك ان عمل المنظمات والنقابات تنحصر هي كذلك في إطارها المهني أو السياسي وفق المفهوم السابق، في حين أن المواطن الكوردي يختلف عن المواطن العربي من حيث عدم وجود إطار قومي سياسي خاص به يتفهم أمانيه وتطلعاته ومشاكله، أي أن المواطن الكوردي تخلف بمرحلة مهمة من التاريخ بسبب الاتفاقات والمعاهدات الجائرة والتي أدت إلى عدم خلق كيان سياسي خاص به بحيث يؤثر تأثيرا نوعيا على عمله السياسي والمهني من حيث الجوهر، وعلى المواطن

الكوردي بانحداراته الاجتماعية المختلفة أن يحمل همين أساسيين هما عدم وجود كيان سياسي له، والمطالبة كمواطن بمطالبه المهنية.

ب- وبما أن النقطة (أ) لها تأثيرها المباشر على طبيعة عمل المنظمات المركزية، إذ لا يمكن لها النجاح في قيادة منظمة مهنية مركزية تجمع على سبيل المثال العربي والكوردي في إطار منظمة واحدة، فكما هو معروف إن هم وأماني الأول يختلف عن تطلعات وأهداف الثاني وهذه المسألة طبيعية، ولا يمكن إنكار هذه الحقيقة، وعمليا لم تستطع المنظمات المركزية استيعاب تطلعات الفئات الكوردية في صفوفها إلا ما ندر وفي مراحل معينة بالذات، وقد أثبتت الأيام فشل تلك التجربة على أرض الواقع وأصبحت المنظمات الكوردستانية ضرورة تاريخية، ولا بد من ظهورها لقيادة الفئات والطبقات الاجتماعية في المجتمع الكوردستاني، ولتأخذ على عاتقها العمل الجماهيري المنظم في الساحة الكوردستانية، وفي المدن العراقية التي يتواجد فيها كثرة كوردية.

البوادر الأولية لظهور المنظمات الكوردستانية

تعد الفترة الواقعة بين سنة ١٩٤٨ تاريخ ميلاد أول اتحاد طلابي عراقي عام الى سنة ١٩٥٣، بداية ظهور الإحساس بالحاجة الى وجود منظمات جماهيرية كوردستانية تأخذ على عاتقها قيادة الفئات والشرائح الاجتماعية بعد أن شهدت الساحة السياسية في العراق أحداث سياسية هامة كظهور الحزب الديمقراطي الكوردستاني ممثلا للتيار القومي في ساحة كوردستان، والذي ضم بين صفوفه أوسع الجماهير الكوردية، وأحداث وثبة كانون الثاني ١٩٤٨، وانتفاضة سنة ١٩٥٢ التي ساهم فيها الكورد بدرجة كبيرة وأدت الى زيادة الوعي والشعور بالحاجة الى منظمات مختلفة تعمل جنبا الى جنب مع المنظمات العراقية المركزية التي لم تستطع استيعاب هموم وأماني وتطلعات الفئات والطبقات الكوردستانية، وعلى اثر ذلك ظهر الى الوجود لأول مرة منظمة نسائية كوردستانية تحت اسم (اتحاد نساء كوردستان[١]) في خريف عام ١٩٥٢ بعد عقد (البلنيوم) الأول في ١٩٥٢/١٢/١١ الذي يعتبر المؤتمر التأسيسي للاتحاد المذكور.

[١] كورتەيەك لە بزووتنەوەی رزگاریخوازی ئافرەتانی کوردستان (دره‌خشان شێخ جەلال حەفید زادە) ل٢٩.

المنظمات الكوردستانية بين سنوات ١٩٥٢-١٩٥٣-١٩٥٨

على إثر انعقاد المؤتمر الثالث للبارتي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣ بمدينة كركوك وتغيير اسمه من الحزب الديمقراطي الكوردي الى الكوردستاني وخروجه بعدة قرارات وتوصيات هامة، ومنها ضرورة تشكيل المنظمات الديمقراطية والمهنية والجماهيرية وبالأخص اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني نظرا للنشاطات الواسعة التي أبداها الطلبة الكورد في كليات بغداد والاعداديات التي كانت موجودة في المدن الكوردستانية ومساهماتهم الفعالة في المجالين السياسي والثقافي وبروزهم في هذا المجال كثيرا حيث لعبوا أدوارا نشطة ومتميزة للغاية، كذلك في التنظيم الطلابي العراقي الأول عند تشكيله سنة ١٩٤٨، وكذلك في التنظيمات ذات الطابع الحزبي والثقافي.

إن الاهتمام الذي أبدته قيادة البارتي بالمنظمات الديمقراطية والمهنية الجماهيرية نابع عن أهمية وجود تلك المنظمات في المجالات التي ينبغي أن تتواجد فيها تلك المنظمات التي كانت تخصهم أساسا، باعتبار أن هذه المجالات هي الوسط الطبيعي والخاص بعمل هذه المنظمات ومثال على ذلك الوسط الطلابي، الشبابي، النسائي، ووسط المعلمين وكذلك الوسط الفلاحي والعمالي، وإنه من الطبيعي أن يكون الطلبة سباقين في تشكيل

اتحاد طلابي كوردستاني يأخذ على عاتقه قيادة الوسط الطلابي في كوردستان–العراق، ولهذا يرى أن الطلبة الكوردستانيين قد بدأوا في التحضير لعقد مؤتمرهم الأول وسط أجواء سياسية ساخنة وبعد أن مروا بتجربة غير مجدية في صفوف اتحاد الطلبة العراقي العام.

عقد المؤتمر الأول لاتحاد طلبة كوردستان–العراق في ١٨ شباط عام ١٩٥٣ في مدينة بغداد بحضور خمسين طالبا من كليات بغداد ومندوبين من ألوية (محافظات) كركوك والسليمانية وأربيل والموصل، أما فيما يتعلق بمحافظة دهوك (مدينة دهوك سابقاً كانت من الأقضية التابعة لمحافظة الموصل منذ تأسيس الدولة العراقية وإلى عام ١٩٦٩)، واستمر يومين وتمت مناقشة عدم جدية واهتمام اتحاد الطلبة العام التقرب من واقع طلبة كوردستان والتعرف على أهدافهم المهنية والسياسية بالرغم من محاولاتهم المستمرة مع قيادة الاتحاد المذكور منذ تشكيله في نيسان ١٩٤٨ ولغاية تلك الأيام توصلوا بعد مناقشات مستفيضة من قبل المؤتمرين بأن فكرة الجمع بين الطلاب الكورد والعرب في منظمة واحدة عي أشبه بشراكة تاجر معدوم مع تاجر آخر يملك من الثروات الهائلة يغنيه التفكير أساساً بما يعانيه التاجر الأول من مشاكل كبيرة وظروف قاسية يمنعهما القيام بجهود مشتركة، وهكذا كان الاختلاف بين الوضع العام من النواحي السياسية والاجتماعية بين الطلبة الكورد والطلبة العرب، ومن ناحية أخرى كانت الشريحتان جزءان من حركة التحرر لشعبيهما ولا يمكنهما الانفصال عنه فإنهما كانا يختلفان في الأساس من حيث التوجهات المركزية والأهداف المنشودة والتي جعلت من المؤتمرين الوصول الى قناعة تامة بأن وجود اتحاد يضم في صفوفه طلبة كوردستان

هو ضرورة تاريخية، ولا يمكن تأجيل تلك الفكرة مهما كانت المعوقات. وتشكلت على إثرها لجنتان واحدة لوضع المنهاج والنظام الداخلي والأخرى لإعداد بيان عام حول ظروف ميلاد أول اتحاد طلبة كوردستان– العراق وأعلن في ١٨ من شباط ١٩٥٣ ميلاد أول اتحاد لطلبة عموم كوردستان–العراق وقد أثبتت تلك التجربة أي تشكيل وعمل اتحاد طلبة كوردستان في تلك الفترة مدى صواب فكرة وجود تلك المنظمات في الوسط الملائم لها وقدرتها على استيعاب الشرائح الاجتماعية التي تمثلها في إطار عام وبشكل سري والتنسيق في المجالات المختلفة مع اتحاد الطلبة العراقي العام.

والجدير بالذكر بأن المؤتمر التأسيسي (الأول) لاتحاد طلبة كوردستان، كما ذكر سابقا، قد عقد سرا في العاصمة بغداد، وقد أكد المؤتمرون بأن اتحادهم الطلابي (منظمة طلابية وطنية وديمقراطية لا حزبية تعمل من أجل تحقيق أهداف طلبة كوردستان بصورة خاصة) وانتخب المؤتمرون بالإجماع السادة التالية أسماؤهم[١]:

1. احمد عبدالله اميدي/ رئيسا
2. جلال الطالباني/ سكرتيرا عاما
3. والسادة: شمس الدين المفتي وفاضل سعيد آغا وعمر مصطفى (دبابه) وكمال محي الدين[٢] وحلمي علي شريف وحيدر حمد أمين وغفور رشيد آغا[٣]/ أعضاء في مكتب السكرتارية.

---

[١] الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦–١٩٧٠ ماجد حسن علي، ص١٢٨.

[٢] كۆنگره و كۆنفرانسەكانى يەكێتيى قوتابيانى كوردستان، عيرفان عەزيز عيرفان، ل١٨، هەولێر ٢٠١٢.

٣ نفس المصدر.

أما المؤتمر الثاني لاتحاد طلبة كوردستان فقد انعقد في صيف عام ١٩٥٥ في بغداد العاصمة أيضا وتحت شعار (نناضل من أجل تحقيق أهداف طلبة كوردستان). وأصدر المؤتمر عدة قرارات مساندة لطلبة وشعب كوردستان وانتخب المؤتمرون في الجلسة الختامية السادة:

1. **جلال الطالباني[١]/ سكرتيرا عاما**
2. **والسادة: المدرجة أسمائهم أدناه أعضاء مكتب السكرتارية:**

- **محمود عثمان**
- **شمس الدين المفتي**
- **حسام الدين الدباغ**
- **عدنان النقشبندي**
- **شاخوان نامق**
- **احمد طاهر**

ولكي يطلع القارئ على مجمل نشاطات اتحاد طلبة كوردستان في الفترة الواقعة بين ١٨ شباط ١٩٥٣-١٤ تموز ١٩٥٨ نورد هنا بالنص فصلا من كراس (لمحات من تاريخ الحركة الطلابية الكوردستانية) الصادر في نيسان ١٩٩٢ كمطبوع مشترك لاتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوردستاني والذي يلقي ضوءاً واضحا على نشاطاتهما لتلك الفترة أي منذ عقد المؤتمر الأول (١٩٥٣/٢/١٨-١٩٥٨/٧/١٤) وفيما يلي نصه:

---

[١] المصدر السابق.

نشاطات اتحاد طلبة كوردستان

١٨ شباط ١٩٥٣ – ١٤ تموز عام ١٩٥٨[١]

على الرغم من قصر هذه الفترة في حياة الاتحاد إلا أنها اتسمت بالأهمية البالغة من حيث خصوبتها بالأحداث والممارسات النضالية وبروز أشكال التحالفات وظهور اتحادنا كثاني اتحاد طلابي في الساحة العراقية ليمثل طموحات وتطلعات جماهير طلبة كردستان ويقود نضالهم بالرغم من كل المحاولات الفاشلة التي مورست من أجل إفراغه من ثوريته وعزله من جماهيره الحقيقية وتتميز هذه المرحلة بصفات خاصة وحدثت خلال هذه المرحلة أحداث مهمة منها:

١– عقد الاتحاد مؤتمره الثاني في صيف عام ١٩٥٥ في إحدى مناطق بغداد، وقد حضر المؤتمر مندوبو فروع الاتحاد واصدر المؤتمر قرارات بدعم الحركة الوطنية العراقية وأحزابها التقدمية ورفع شعار النضال بلا هوادة من أجل حقوق شعب وطلبة كوردستان وانتخب مكتبا للسكرتارية يقوم بقيادة الاتحاد للمرحلة القادمة.

[١] لمحات من تأريخ الحركة الطلابية الكوردستانية–مطبوع مشترك لأتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوسديتاني– الصادر في نيسان ١٩٩٢–ص١.

٢- التحام الاتحاد بالمنظمات الكوردستانية الشقيقة كاتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني، واتحاد نساء كوردستان بغية دفع الحركة القومية الكوردية التحررية الى أمام.

٣- اشتراك الاتحاد بوفد من السكرتارية في المهرجان الخامس للشبيبة والطلبة العالمي الذي انعقد في مدينة "وارشو" عاصمة بولندا خلال الفترة ما بين ٣١ تموز ولغاية ١٤ آب ١٩٥٥، حيث استطاع ممثلو الاتحاد أن يلعبوا دورا فعالا من خلال اتصالاتهم بوفود الطلبة والذين حضروا من أكثر من مئة دولة. فقد جرت اتصالات عديدة مع منظماتهم من أجل تعميق وتمتين الروابط بين الحركة الطلابية العالمية والحركة الطلابية الكوردستانية، وبغية تهيئة الأجواء لدخول الاتحاد في عضوية اتحاد الطلبة العالمي (I.U.S) تم اللقاء بين مندوبي اتحادنا الى المهرجان وحدث هذا اللقاء تحت إشراف (بيلكان) الرئيس السابق لاتحاد الطلاب العالمي من أجل توحيد الحركة الطلابية العراقية وإزالة الخلافات الثانوية بغية التوجه أكثر نحو مسيرة الحركة الوطنية العراقية لحسم التناقض الرئيسي مع العدو المتمثل بالسلطة الرجعية السعيدية (نسبة إلى نوري السعيد رئيس الحكومة العراقية) آنذاك والمرتبطة جذريا بعجلة الاستعمار البريطاني.. وتم الاتفاق فعلا بعد عدد من اللقاءات وبحضور (بيلكان) على أربع نقاط هي:

أ- وجود منظمة طلابية واحدة في كوردستان تمارس نشاطاتها ضمن المناطق الكوردية وتكون هذه المنظمة هي منظمة اتحاد طلبة كوردستان.

ب- وجود منظمة طلابية واحدة تحت اسم اتحاد الطلبة العراقي العام تعمل في جميع أنحاء العراق عدا المناطق الكوردية التي يعمل فيها اتحاد طلبة كوردستان.

ج- يكون اتحاد طلبة كوردستان العراق عضوا في اتحاد الطلبة العراقي مع احتفاظه باستقلاليته التنظيمية ووجوب العمل على تطويره ودفعه الى أمام.

د- العمل على توثيق العلاقات مع اتحاد الطلاب العالمي باعتباره المنظمة التقدمية الوحيدة التي تمثل طلبة العالم، ويكون تمثيل طلبة العراق فيه تمثيلا مشتركا لكل الاتحادات العراقية وذلك عن طريق الجبهة الطلابية أو لجنة التنسيق العليا.

وبعد عودة وفد الاتحادين الى العراق بشكل سري جرى العمل وفق الاتفاق المبرم في وارشو واختيرت اللجان المشتركة في ديالى وكركوك والموصل ورشح مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان العراق ثلاثة من أعضائه الى مكتب سكرتارية اتحاد الطلبة العراقي العام بغية تنسيق العمل وبناء الجبهة الطلابية العراقية وبقى الاتفاق يشكو المد والجزر الى حين اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ حيث سارت الأمور بشكل آخر.

٤- الوقوف ضد توقيع ميثاق بغداد الاستعماري واستنكار وشجب التآمر على الشعب السوري عن طريق قاعدة الحبانية التي استخدمها الاستعمار كمنطلق للتآمر، وقد طالب الاتحاد بإلغاء القاعدة باعتبارها تشكل خطرا كبيرا على أمن واستقلال البلاد، وساند الاتحاد الجبهة الوطنية عام ١٩٥٧

وعمل من أجل دعمها من خلال نشر الدعاية بغية فوز قائمة الجبهة الوطنية في الانتخابات النيابية.

٥- إضافة الى عمل الاتحاد الوطني دأب الاتحاد في محاربة المؤسسات التربوية الرجعية في كوردستان باعتبارها أدوات لطمس معالم الثقافة الكوردية وتاريخ وجغرافية وأدب الكورد وكوردستان، وكان الاتحاد يتحرك بين جماهيره ويتصدر المظاهرات المختلفة.

٦- في صيف عام ١٩٥٧ عقد الاتحاد مؤتمره الثالث في منطقة الأعظمية ببغداد تحت شعار (من أجل الجبهة الوطنية وإسقاط الحكومة الرجعية.. وحياة أفضل لطلبة العراق) وأصدر المؤتمر قرارات في غاية الأهمية، واعتبر المؤتمرون بأن مسألة الجبهة الوطنية مسألة ملحة وعاجلة، واستطاع المؤتمر أن يحل مشاكل جمة وقفت في طريق الاتحاد، وبذلك تخلص من نواقص كثيرة، وأخذ الاتحاد يرسم منهجا طلابيا صائبا له مما أدى الى ازدياد نفوذه بين جماهير طلبة كوردستان بشكل خاص وعموم طلبة العراق).

اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني

وفيما يتعلق باتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني كثالث منظمة بعد اتحاد نساء كوردستان واتحاد طلبة كوردستان ظهرت الى الوجود في الفترة التي أعقبت ميلاد اتحاد طلبة كوردستان للأسباب نفسها والتي سبق وأن شرحناها والمتعلقة ببدايات ظهور المنظمات الكوردستانية مع اختلاف جوهري حول طبيعة الشبيبة كونها ليست شريحة محددة بفئة معينة مثل الطلاب والمعلمين والعمال، إذ ان مفهوم الشبيبة تطلق على جمع من الناس من فئات عمرية معينة والتي غالبا ما تتراوح بين سن ١٨–٣٥ أو الى عمر ٤٠ حتى ٤٥ سنة لمختلف الفئات والطبقات الاجتماعية، فمثلا ان الطلاب والمعلمين والنساء عندما تتراوح أعمارهم بين ١٨ الى ٤٥ سنة مثلا يعتبرون من الشباب والغرض من هذا التوضيح هو تعريف الشبيبة ومفهومها لكي يسهّل على القارئ طبيعة عمل المنظمات الشبابية والذي يتعدى حدود فئة معينة الى جميع الفئات والطبقات في عمر معين لاستيعاب طاقاتهم وتوجيهها نحو الأهداف المعلنة في برامج تلك المنظمات سياسية كانت أو اجتماعية أو نشاطات رياضية وترفيهية، وهكذا كانت طبيعة الشبيبة الكوردستانية التي وجدت نفسها في إطار اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني الذي ولد متزامنا مع ميلاد اتحاد طلبة كوردستان دون الإعلان عن مؤتمر معلن أو كونفرانس معين في ذلك الوقت لأن طبيعة عمل اتحاد الشبيبة الكوردستاني

كانت مبنية في ذلك الوقت على أسس تجمع نخبوي من الطلاب والعمال والمدرسين والمعلمين والفتيات الجامعيات والمساهمة في المناسبات القومية والوطنية أو حضور المناسبات العالمية كالمهرجانات العالمية للطلبة والشباب واستمرت هذه الحالة لحين قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨.

اتحاد نساء كوردستان وعمل المرأة الكوردستانية

منذ منتصف الأربعينات كانت هنالك نشاطات نسوية عامة سواء كانت في بغداد أو في مدن كوردستان وخاصة في مدينة السليمانية لأسباب معروفة كونها كانت يوما عاصمة لإمارة بابان وعاصمة لحكومدارية الشيخ محمود البرزنجي وكذلك النشاطات الثقافية والصحفية التي كانت تمارس بفعل وجود مطبعة للبلدية وصدور عدد من الصحف في أوقات مختلفة منذ بدايات القرن العشرين، ونضوج الحركة الوطنية وبروز شخصيات سياسية وثقافية مؤثرة في المجتمع، وفي خضم هذا المناخ ولدت منظمات نسوية ذات طابع اجتماعي في البداية وتطورها الى المجالات السياسية والتي سنأتي الى ذكرها لاحقا.

وهنا لا بد من الإشارة الى تأسيس منظمات نسوية عراقية في بغداد العاصمة بالذات ومساهمة النسوة الكورديات فيها وفي مقدمة تلك المنظمات النسوية (رابطة الدفاع عن حقوق المرأة) والتي تحولت اسمها فيما بعد الى (رابطة المرأة العراقية) والتي تأسست في ١٠ آذار عام ١٩٥٢) اثر اجتماع موسع للطليعة التقدمية من النساء العراقيات في بغداد، وحسب رأي الرابطية الكوردية (خانم زهدي) وهي من مدينة السليمانية حيث كانت من أبرز الشخصيات النسائية الكوردية التي ساهمت في تطوير وقيادة رابطة المرأة

العراقية في مراحل مختلفة من مسيرة الرابطة، حيث تقول: (كان تأسيس[1] الرابطة نقلة نوعية من تاريخ الحركة النسائية العراقية فكانت أول منظمة نسائية تجمع في أهدافها النضال الوطني التحرري الى جانب النضال من أجل حقوق المرأة وسعادة الطفولة إدراكا منها الى أن تحرير المرأة لا يمكن تحقيقه دون تحرير المجتمع، وكانت الجمعيات النسائية الأخرى قبل تأسيس الرابطة عدا رابطة نساء العراق تقتصر أهدافها على أهداف خيرية، وصدر عن الاجتماع البيان التأسيسي والنظام الداخلي والأهداف التي حددت بـ:-

1. النضال من أجل السلم والتحرر الوطني والديمقراطي والسلام.
2. النضال من أجل حقوق المرأة ومساواتها.
3. النضال من أجل حماية الطفولة وسعادتها).

وكما يلاحظ ان هذه المنظمة النسائية العراقية (رابطة المرأة العراقية) لم تتطرق ولو بإشارة صغيرة الى واقع المرأة الكوردستانية ومعاناتها القومية والاجتماعية والأسرية بالرغم من وجود ناشطات كورديات بين صفوفها وكل ما جرى في هذا المجال كان وجود فقرة بين ثنايا أعمالها تسجل عمل الرابطة في كوردستان حيث تقول (جرى تأسيس فروع للرابطة في مدن كوردستان وعملت تلك الفروع من أجل رفع مستوى المرأة وإحقاق حقوقها بالارتباط مع خصوصيات الحركة القومية الوطنية)[2].

---

[1] صفحات من تاريخ الحركة النسائية العراقية-خانم زهدي، الصادر من شركة دار الرواد للطباعة والنشر المحدودة-٢٠٠٧.

[2] نفس المصدر السابق.

وأما فيما يتعلق بالتنظيمات النسائية للمرأة الكوردستانية باعتبارها الشريحة التي تشكّل نصف المجتمع الكوردستاني، وكانت عانت الأمرين جراء الوضع المتخلف الذي كانت تعاني منه كوردستان من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والذي انعكس سلبا على وضع المرأة الكوردستانية بصورة أكبر نتيجة ظروف المرأة، وخاصة في مجتمع كمجتمعنا منذ قرن من الزمن، حيث كانت المرأة محكومة بجملة من التعقيدات الأسرية، وقلما كانت تظهر هنا وهناك امرأة تقوم بنشاطات ظاهرة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، للأسباب المار ذكرها، ولكن مع هذا ظهرت الى الوجود في فترات معينة نسوة برزن في مجالات معينة متخطين بذلك الظروف الصعبة التي كانت سائدة في المجتمع الكوردستاني.

ولكي يطلع القارئ على بدايات ظهور عمل المرأة الكوردستانية بالعمل السياسي والاجتماعي بشكل منظم وفعال، لا بد من الرجوع الى أواسط الأربعينات من القرن العشرين فلأول مرة ظهرت الى ميدان العمل السياسي منظمة نسائية تدعى (كۆمەڵەی ئافرەتانی شۆرشگێر)[1] "جمعية النساء الثورية"، بمبادرة السيدة (ئەجی خانم) والتي لا يعرف تفاصيل حياتها الاجتماعية، ولكن الشيء المعروف عن منظمتها هو انبثاقها في قلب مدينة كركوك أولا، وانتقلت بنشاطاتها الى مدينة السليمانية حيث كانت ظروف السليمانية مختلفة عن سائر المدن الكوردستانية الأخرى، من حيث تطورها الاجتماعي والسياسي والثقافي لأسباب لا مجال لذكرها هنا، ولكن انتقال (ئەجی خانم) الى السليمانية والتقائها هناك مع السيدة (حبسة خان

[1] نبذة عن تأريخ اتحاد نساء كوردستان أوراق مخطوطة من إعداد زميلات من اتحاد نساء كوردستان.

النقيب) وتشكيلهن اتحاداً نسوياً باسم "اتحاد الأخوات الديمقراطيات الكوردستانيات" عام ١٩٤٧ بالتعاون مع السيدة ناهدة شيخ سلام ومينا خان، جعل من نضال المرأة الكوردية يدخل مرحلة متقدمة، وبداية تجمعهن في تنظيم مستقل رغم محدودية ذلك النشاط في أوساط النساء الكوردستانيات، واستمرت هذه الحالة الى ان تبلورت فكرة تأسيس منظمة تضم بين صفوفها النساء الكوردستانيات، في بداية الخمسينات من هذا القرن، وكانت هنالك فكرتان طال الحديث عنهما. أولهما: تأسيس منظمة نسائية تخص المرأة الكوردية فقط لأسباب قد تبدو وجيهة في حينها إذ كانت الفكرة مأخوذة من واقع النساء الكورديات وما يعانين من اضطهاد قومي من موقع ارتباطاتهن الاجتماعية كجزء حيوي من التكوين الأسري في المجتمع الكوردستاني، حيث كانت العلاقة بين أفراد الأسرة قوية للغاية وتتعداها الى العلاقات بين العوائل سواء كانت في الريف أو مراكز المدن، وان هذه الظاهرة الإيجابية كانت تقود الى حالة من الارتباط والعلاقات الصميمية سواء كانت على صعيد الأسرة الواحدة أو بين مجموعة من الأسر في المجتمع الكوردستاني، وفي النهاية الى المجتمع الكوردستاني ككل والتي كانت تعمق من شعور بالمعاناة أو الاضطهاد السياسي بفعل هذه العلاقة الصميمية بين الأفراد والأسر، أو خلق حالة من التذمر والغضب لدى الشعب الكوردي بصورة عامة جراء السياسات القمعية ونكران الحقوق القومية وانتكاسة ثورات الشعب الكوردي الواحدة تلو الأخرى، وفي كافة أجزاء كوردستان المجزأة وما كانت تشكله تلك الانتكاسات على نفسية الرجل وبالتالي انعكاساتها على نفسية المرأة، بالإضافة الى وضعها

الاجتماعي في مجتمع يسوده تخلف العلاقات الاقتصادية، على غاية من التعقيد والبدائية وهذا ما أثر تأثيرا مباشرا على التفكير من قبل الناشطات الاجتماعيات النخبويات في دراسة تأسيس منظمة خاصة بالنساء الكورديات.

أما الاتجاه الثاني فكان أعم واشمل حيث كانت الفكرة (كوردستانياً) وهي أقرب الى الواقع، لأن المجتمع الكوردستاني وحدة لا تتجزأ، وان مسألة وجود قوميات أخرى كالتركمان والكلدو آشور في النهاية في كوردستان، لا تتعارض مع أهداف أية منظمة كوردستانية قد تبرز الى الوجود وترفع شعار كوردستانيتها عالياً، وتتبنى الأهداف والمطالب كوحدة كوردستانية واحدة مع احترام الخصوصيات، سواء كانت دينية أو قومية وهذا ما جعل الرواد والمؤسسين يتفقون على الإعلان عن ولادة منظمة تناضل من أجل المرأة الكوردستانية في المؤتمر التأسيسي الذي انعقد في ١١ كانون الأول ١٩٥٢.

وهناك آراء متباينة حول سنة التأسيس، فيقول الرأي الأول والذي تبنته قيادة اتحاد نساء كوردستان وبعض النخب الناشطة في المراحل المختلفة، ان تأريخ التأسيس هو ١٩٥٢/١٢/١١ أي قبل ميلاد المنظمات الجماهيرية الأخرى، وخاصةً الطلبة والشبيبة بفترة زمنية أمدها ثلاثة أشهر، في حين تثبت أدبيات الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومذكرات الساسة بأن ميلاد المنظمات الكوردستانية تعود الى سنة ١٩٥٣، أي بعد الانتهاء من المؤتمر الثالث للبارتي في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣.

وهنا لابد من العودة إلى مذكرات السيدة والناشطة الكوردستانية المناضلة الراحلة (درخشان شيخ جلال حفيد زاده) حيث تسجل ضمن ذكرياتها تاريخ اتحاد نساء كوردستان ضمن كتابها المعنون (نبذة عن الحركة التحررية لنساء كوردستان) الصادر عام ٢٠١٠ حيث تقول وتحت عنوان (**ذكريات عن تاسيس اتحاد نساء كوردستان**) مايلي:

((في يوم ١٩٥٢/١٢/١١ جاءني الشهيد شهاب شيخ نوري مع السيد بابا طاهر شيخ جلال حيث كانا من اعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني- الجناح التقدمي، حيث تم ابلاغنا "أنا والسيدة ثريا أبنة الملا محمد جلي زاده" بأسم الأستاذ محرم محمد أمين الحضور في دار السيد ميرزا غفور (والد الاستاذ كمال غفور) وعند استفسارنا عنهما حول سبب الحضور أجابنا السيد شهاب شيخ نوري "بأن هناك اجتماع نسوي الغرض منه تشكيل اتحاد نساء كوردستان لجميع النساء الكوردستانيات، بأختلاف الاتجاه السياسي والديني والقومي. وعند سماعي الخبر شعرت بالفرح الغامر لأنني كنت تواقة للعمل في منظمة نسائية كوردستانية والدفاع عن حقوقهن والمساواة مع الرجل وعند حضورنا الاجتماع في المكان والزمن المحددين شاهدت حسب ما أتذكر كل من الأخوات:

١- ناجية مصطفى المفتي (رئيسة البلنيوم)

٢- ناجية ميرزا غفور

٣- ناهدة ميرزا غفور

٤- آفتاو كريم

٥- مديحة محمد أمين (شقيقة الاستاذ محمد محمد أمين)

٦- ثريا الملا محمد (الكبير) (ابنة الملا محمد جلي زاده في كويسنجق)
٧- درخشان شيخ جلال الحفيد
ولا أتذكر أسماء الحاضرين جميعاً أطلب المعذرة منهم، أما بخصوص زميلاتنا في بغداد كالأخت زكية اسماعيل حقي والزميلات في المدن الكوردستانية ناهدة شيخ سلام "والدة الدكتور روذ" والأستاذة لطفية حاكم صديق، وبعض من الزميلات الاخريات فبالرغم من اعلامهن بالحضور في البلنيوم المذكور ولكنهن لم يستطعن الحضور إلى السليمانية، في اليوم المحدد نظراً للظروف الصعبة التي كانت سائدة في عموم العراق وخاصة مدينة السليمانية. أما فيما يتعلق بالبلنيوم فقد دشن رئيس الاجتماع بكلام عن الهدف من عقد الاجتماع، وذلك بتأسيس وإعلان اتحاد نساء كوردستان الذي يضم نساء كوردستان ويعمل من أجل حرية النساء وإحقاق حقوقهن، واستطرد زميلنا رئيس الجلسة قائلاً: لا نستطيع إجراء الانتخابات لاختيار رئيسة الاتحاد وأعضاء الهيئة الإدارية وإعداد الهيكل التنظيمي نظراً لعدم حضور أكثرية مندوبات المدن الأخرى، واكتمال النصاب ولذا يعتبر يوم ١٩٥٢/١٢/١١ يوم إعلان التأسيس، ولكن بعد مرور بضع سنوات اعلن في المؤتمر الأول لأتحاد نساء كوردستان اعتبار اليوم المذكور، أي يوم عقد البلنيوم، بالمؤتمر التأسيسي لأتحاد نساء كوردستان)).
المهم في الأمر ان الاختلاف في التاريخين، لا يؤثر على كون اتحاد نساء كوردستان قد ولد نتيجة معاناة وحاجة المرأة الكوردستانية الى منظمة

تدافع عن حقوقهن وتتبنى مطاليبهن وتقود نضالاتهن، في معترك الحياة كباقي شرائح وفئات شعب كوردستان.

وهكذا ولد اتحاد نساء كوردستان (يەكێتى ئافرەتانى كوردستان) كأول منظمة نسائية كوردستانية في ساحة كوردستان–العراق، والتي استطاعت استقطاب النخبة النسوية الكوردستانية في بداية التأسيس، ومن ثم جمهرة النساء الكوردستانيات ولو بدرجة متفاوتة زمانا ومكانا، حيث نجحت في بعض الأوقات، وفي أروقة كليات بغداد وبعض الإعداديات في مدينة السليمانية وكركوك وبغداد، في التأثير على اتجاهات الطالبات الكوردستانيات كنخبة متعلمة تشعر بالحاجة الى ضرورة وجود منظمة تدافع عن قضاياهن، في حين لم تستطع هذه المنظمة الولوج الى داخل البيوت والعوائل في بداية الأمر بسبب الأوضاع الاجتماعية والتي غالبا ما شكلت العائق الأساسي بوجه انخراط النساء والفتيات في عمل اتحاد النساء فضلا عن عوامل أخرى.

وتعد الفترة بين سنة التأسيس وثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ مرحلة صعبة في حياة اتحاد نساء كوردستان للأسباب المار ذكرها، ولكن حدوث هذه الثورة قد عاد بالفائدة الجمة على انطلاق المرأة الكوردستانية، سواء كانت في العمل المهني أو السياسي، حيث أحدثت الثورة المذكورة طفرة نوعية، وفتحت آفاقا واسعة أمام المرأة العراقية والمرأة الكوردستانية أيضاً.

أما فيما يتعلق بالجمعيات الفلاحية ونقابات العمال في كوردستان، في تلك الفترة فلا نجد أثرا لوجود نقابة عامة للعمال أو اتحاد عام للجمعيات الفلاحية على غرار المنظمات الديمقراطية الأخرى المار ذكرها في

الصفحات السابقة، حيث لم تتبلور إمكانية تأسيس اتحاد مركزي لفلاحي كوردستان ونقابة لعمال كوردستان للأسباب التالية:

1- كان المجتمع الكوردستاني يطغى عليه الطابع الزراعي ولم تكن هناك معامل أو مصانع تخلق قاعدة صناعية تسمح بظهور نواة للعمال، وكل ما كان موجودا بالنسبة لهذه الطبقة هو وجود مجاميع لعمال البناء وعمال الورش الصناعية الصغيرة في بعض المدن الكبيرة كالسليمانية وأربيل، ويستثنى من ذلك مدينة كركوك الغنية بالنفط، حيث ساعدت الصناعة النفطية فيها بواسطة الشركات الأجنبية ظهور مجاميع من العمال الصناعيين وعمال السكك الحديدية فقط، ولم تكن كبيرة وحيث لم يكن هناك شعور بالاضطهاد الطبقي بشكل قاطع، إذ لم تكن هناك برجوازية صناعية صاحبة شركات أو قطاع صناعي كبير يستخدم العمال بصورة كبيرة يؤدي الى حدوث وخلق المشاكل ليكن مبررا للتفكير في تأسيس نقابة للعمال، وكل ما هنالك كان هؤلاء العمال مستخدمون لدى الدولة وضمن قواعد قانون الخدمة المدنية والضمان الاجتماعي، أو إجراء في شركة نفط العراق (I.P.C) وفق قواعد عمل خاصة معلومة لدى العمال ومجاميع أخرى من عمال البناء غير الخاضعين لقوانين وأنظمة معينة وكانت أجورهم تحدد على أسس وقواعد عامة غير مكتوبة.

2- طغيان الاضطهاد القومي على كل الإشكالات الأخرى والكل كانوا متساوون، ولم يكن هنالك ظاهرة الاضطهاد الطبقي بشكل طاغي كما نراها في أدبيات الأحزاب السياسية اليسارية، لأن كل طبقات وفئات الشعب في كوردستان تعاني من اضطهاد سياسي فرضته عليهم السلطة الحاكمة

والتي أدت الى الوقوف بوجه الاضطهاد الذي مورس ضد الشعب الكوردي ككل، والذي أدى بدوره الى ضعف الشعور الطبقي.

وفي جانب آخر نشطت الحركة السياسية بين العمال والفلاحين إذ كان هناك اتجاهان في الساحة، الاتجاه القومي التحرري والمتمثل بالأحزاب والجمعيات الكوردية التي ظهرت الى الوجود مع بدايات القرن العشرين والى منتصف الأربعينات حيث توحدت الأحزاب والكتل السياسية في كوردستان تحت مظلة حزب قومي ديمقراطي والمتمثل بالحزب الديمقراطي الكوردستاني، والاتجاه اليساري المتمثل بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي، حيث كانا يتباريان في هذه الساحة بشكل محموم، فقد نشطت تنظيمات البارتي بين صفوف فلاحي كوردستان، واستطاع التوغل في أعماق الريف الكوردستاني، وخلق قاعدة تنظيمية بين صفوفهم. ونظرا لأتساع قاعدة هذه الطبقة على مدى مساحة جغرافية كوردستان، استطاع البارتي خلق منظمات حزبية ذات طابع جماهيري في القرى والأرياف، بالإضافة إلى تأسيس شبكات تنظيمية وأولى الجانب الثقافي لهم أهمية، حيث أصدر بصورة سرية مجلة باسم (نركەی جوتیار–كدح الفلاح) بالإضافة الى البيانات التي كانت تصدر باسم جمعية فلاحي شهرزور، حيث لعبت هذه الإصدارات دورا إيجابيا حينذاك وكانت تكتب بأسلوب بسيط وتقرأ عل مسامع الفلاحين في الحلقات التنظيمية الحزبية في البيوت تارة، وفي أروقة الجوامع تارة أخرى.

أما فيما يتعلق بمعلمي كوردستان هذه الشريحة الكبيرة فلم يكن هناك اتحاد أو منظمة مهنية، تجمعهم في إطار عام مهني وخاصة في السنوات ١٩٥٣–١٩٦٢ باستثناء فعاليتهم في صفوف البارتي، والحزب الشيوعي

العراقي، وقد لعبت هذه الشريحة دورا مشهودا في يقظة الفكر القومي والديمقراطي، في تلك السنوات وما سبقتها عندما كانوا يساهمون في تشكيل أحزاب ومنظمات سياسية وتشكيلات تربوية ابتداءا من (كومەلەی زانستی كوردان–جمعية العلوم الكوردية) ومنظمة (داركەر–الحطاب) وحزب (هيوا–الأمل) وحزبي (شۆرش **ورزگاری**–الثورة والتحرر)، وفي النشاطات التربوية ذات الطابع القومي ودورهم المشهود والتاريخي في تربية الأجيال، عندما كانوا يعلّمون طلابهم الأناشيد القومية وخاصة في المدارس الابتدائية التي رسخت بذور الفكرة القومية وخاصة في ثلاثينات وأربعينات وخمسينات وستينات القرن الماضي، وظهر من بينهم رعيل كرّس حياته من أجل الأهداف النبيلة لشعب كوردستان والحركة الوطنية العراقية والذي يشكّل بدايات مضيئة في النضال القومي والوطني.

ومن الجدير بالذكر ان تأسيس نقابة على صعيد العراق كافة باسم نقابة المعلمين كانت بعيدة عن النشاطات السياسية والقومية، وكل ما هنالك إنها وجدت لربط المعلمين بهذه النقابة واستيفاء الاشتراك السنوي منهم وتصريف مجلة (المعلم الجديد) عليهم والتي تحولت فيما بعد الى نقابة تسيرها السياسات المركزية للحكومات العراقية، وفي فترة من الفترات أصبحت عائقا أمام نشاطات اتحاد معلمي كوردستان الذي ظهر الى الوجود في ١٦ أيار ١٩٦٢.

المنظمات الكوردستانية بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨
لحين اندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١

ان فترة الخمس سنوات من عمر ولادة المنظمات الكوردستانية (عام ١٩٥٣) لحين سقوط النظام الملكي وانبثاق النظام الجمهوري في العراق في ١٩٥٨/٧/١٤ تعد مرحلة مهمة من حياة تلك المنظمات، إذ شهدت بداية الخمسينات وبالتحديد في عام ١٩٥٣ ولادة المنظمات الكوردستانية كتشكيلات تنظيمية مستقلة أطرت العمل الجماهيري وفق أسس مبرمجة عمليا، وخاصة فيما يتعلق باتحادي الطلبة والشباب الكوردستانيين اللذين كانا مهيئين أكثر للبروز والمساهمة في النشاطات المهنية والسياسية نظرا لقربهم من الأحداث بفعل طبيعة وخلفية الطلبة والشباب، ومساهماتهم الفعالة في عمل وتكوين الأحزاب السياسية والنشاط السياسي في عموم البلاد، وهكذا نرى كيف تفجرت طاقاتهم وطاقات الشرائح والطبقات الأخرى، إذ شهدت الساحة السياسية العراقية حضور تلك الشرائح والطبقات عند حدوث التغيير في النظام، الذي طالما انتظروه بعدما عانوا من الحرمان والكبت السياسيين ونشطت فعالياتهم مندمجة مع الخطوط الرئيسة لعمل الأحزاب القومية والوطنية، وأخذت أشكال تلك المنظمات طابعها المستقل من حيث الأطر التنظيمية والفعاليات المهنية، واستوعبت المجاميع الكبيرة من الشرائح والطبقات التي كانوا يمثلونها، ونشطت

جماهيريا وصقلت مواهب قادتهم بفعل النشاط العلني بالاستفادة من المناخ الذي وفر لهم وخاصة في السنتين الأولى والثانية من عمر ثورة تموز.

كان لاتحاد طلبة كوردستان دوره الريادي من حيث استيعاب الوضع الجديد، إذ سرعان ما شكل فروعا ولجانا علنية، وفتح مقرات له وأدخل مفاهيم جديدة في العمل التنظيمي، والذي يعود بالأساس الى خلفيته وتاريخه المفعم بالنشاط، وعقد ثلاث مؤتمرات قبل ظهوره العلني بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، ولكن مع هذا جوبهت نشاطاته ووجوده في الساحة بعدة عقبات أثرت نوعا ما في ديناميكية عمله المهني ومن هذه العقبات على سبيل المثال:

أولاً: الاصطدام بالواقع السياسي الجديد، حيث كان الاتجاه السائد في العمل المهني تشجيع وتقوية مفهوم عراقية المنظمات الجماهيرية والديمقراطية، وتضييق المجال أمام المنظمات الكوردستانية قانونيا للعمل في الوسط الذي كانوا يمثلونه، والذي يعود بالأساس الى سياسة الحزب الشيوعي العراقي تجاه عمل المنظمات الجماهيرية والديمقراطية من جهة، وعدم تبلور فكرة وجود المنظمات الكوردستانية، في الأوساط العراقية الأخرى وفي الوسط الكوردستاني بشكل مؤثر في ذلك الوقت الذي من جهة اخرى، كان له تأثير كبير في هذا المجال بحجة المحافظة على الوحدة الوطنية في الجمهورية العراقية، وعدم تشجيع، أو بالأحرى ليست من المصلحة تشجيع الانقسام على أساس القومية في تشكيل المنظمات الجماهيرية، واعتبروا ان (اتحاد الطلبة العراقي العام في الجمهورية العراقية) هو الإطار العام لكل الطلبة العراقيين، على اختلاف قومياتهم واتجاهاتهم السياسية، مستفيدين

من قرار وزارة المعارف العراقية بإجراء انتخابات عامة في عموم مدارس المتوسطة والثانويات، وكليات جامعة بغداد استنادا الى قرار مجلس الوزراء في ١٩٥٨/١١/٤ بإجازة إجراء الانتخابات الطلابية (لكي يعملوا جميعا من أجل خدمة الحركة الطلابية) وعلى إثره جرت انتخابات طلابية سادها جو مشحون بالتوتر، وتنافست ثلاث قوائم وهي الجبهة الديمقراطية الموحدة والتي كانت تمثل الطلبة العراقيين من عرب وكورد، وقد ساهم اتحاد طلبة كوردستان في الانتخابات ضمن هذه القائمة المشتركة، وفاز ممثلوها في أكثرية المناطق الانتخابية، وكان ينافسها قائمتان أخريتان وهي قائمة الجبهة الطلابية الموحدة والتي كان يقودها الطلبة القوميون العرب والبعثيون، والقائمة الديمقراطية المستقلة التي كانت من ورائها الحزب الوطني الديمقراطي برئاسة كامل الجادرجي والطلبة المستقلون، وعلى إثرها انعقد بصورة رسمية أول مؤتمر طلابي عام في الفترة ١٦-٢٠ شباط ١٩٥٩ قرر فيه المؤتمرون بالإجماع تسمية الاتحاد الجديد باسم (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) وكان من أهداف الاتحاد الجديد جمع شمل جميع الطلبة العراقيين، وتبني أهدافهم وبالأخص مراعاة طلبة كوردستان وخصوصيتهم من الناحية القومية بدون تمييز، ولكن بعد مرور فترة وجيزة على انعقاد المؤتمر سارت التجربة (تجربة جميع الطلبة العراقيين على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم السياسية في تنظيم واحد) نحو الفشل، إذ لم يراع الاتحاد الجديد واقع الطلبة الكوردستانيين ولم يعر اتحاد طلبة كوردستان ذا التأريخ النضالي، والواقع الموجود أية اهتمام بالرغم من تعاونه ومساهمته الفعالة في القائمة الديمقراطية، وفي المؤتمر الذي

انعقد على إثرها وكل ما توصل إليه قادة اتحاد طلبة كوردستان آنذاك مع قيادة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، هو تشكيل لجنة خاصة باسم (لجنة شؤون طلبة كوردستان) للاهتمام بالشؤون الثقافية والقومية للطلبة العراقيين من غير العرب أولا، ودراسة مشاكل الطلبة الكوردستانيين ووضع الحلول اللازمة لهم ثانيا، وتمت تسمية اللجنة المذكورة بـ (**لجنة شؤون طلبة كوردستان**)[1] وكانت تتألف من:

1- هاشم أربيلي من كلية الهندسة
2- لامعة الطالباني من كلية التحرير
3- فؤاد جلال من كلية الطب البيطري
4- طارق ئاميدي (العمادي) من كلية الزراعة
5- باسم طالب مشتاق من كلية التجارة
6- مصطفى عبدالرحمن من معهد الفنون الجميلة

ونشطت اللجنة المذكورة بعض الشيء، وخاصة من الناحية الثقافية، حيث أصدرت مجلة طلابية باسم (دەنكى قوتابيان/ صوت الطلبة).

ثانياً: وجود اتجاه قوي داخل المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكوردستاني، بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بتحويل المنظمات الكوردستانية ودمجها بالمنظمات العراقية المشابهة، التي يسيطر عليها الحزب الشيوعي العراقي، وذلك نتيجة وقوع بعض من أعضاء المكتب السياسي للبارتي تحت تاثير سياسات الحزب الشيوعي العراقي، وميلهم لمجاراة الحزب المذكور على حساب خصوصية الطلبة الكوردستانيين

[1] الحركة الطلابية الكوردية في العراق (١٩٢٦-١٩٧٠) ماجد حسن علي، ص١٢٦-١٢٧.

وتطلعاتهم القومية، ونجحوا بعض الشيء في بداية الأمر بفرض سياسة الدمج بحجة ان الوضع الراهن آنذاك لا يقبل بعثرة الجهود، وقد يؤدي الى انقسام في صفوف الشعب العراقي، وإن تشكيل لجنة شؤون الطلبة الكوردستانيين في المؤتمر العام لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية خير شاهد على التوجه المذكور، وفي تلك الفترة عانى الطلبة الكوردستانيون من هذه السياسة ومن هذا التوجه الخاطئ رغم إرادتهم، ولكن مع هذا سارت قيادة اتحاد طلبة كوردستان وفي مثل هذا الظرف المعقد، في طريقها المعتاد رافضة مبدأ الدمج فيما يتعلق بتنظيمات اتحاد طلبة كوردستان، حيث ساهم كاتحاد مستقل في المؤتمر الأول للطلبة العراقيين، وفي المؤتمر الثاني لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، حيث استوجب حضور ممثلي اتحاد طلبة كوردستان في المؤتمر بعدما فاز في الانتخابات التي جرت في بداية شهر كانون الأول عام ١٩٥٩ والتي كانت تتنافس فيها ثلاث قوائم طلابية (الجبهة الطلابية الموحدة، الجبهة الطلابية الديمقراطية، قائمة اتحاد طلبة كوردستان–العراق) حيث تنافست القائمتان الأخيرتان في السيطرة على ساحة كوردستان الطلابية، ولم يحالف الحظ القائمة الديمقراطية في السيطرة على ساحة كوردستان، في حين انسحبت الجبهة الطلابية الموحدة من الانتخابات على إثر فشلها في حشد طاقاتها، وكانت النتيجة الفوز بأكثرية المندوبين من اتحاد طلبة كوردستان، وشارك أيضا في ذلك المؤتمر وفد جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا برئاسة السيد عصمت شريف وانلي وعضوين هما كل من السيدان سرور محمد ونوزاد جميل صائب، واستطاع ممثلو اتحاد طلبة كوردستان

وممثلا جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا، عبر جهودهم ومناوراتهم الذكية بطرح مسودة عمل متكونة من عدة اقتراحات، تخص الحقوق الثقافية لشعب كوردستان واحترام إرادته الحرة.

وقد وافق المؤتمر الذي انعقد في ١٩٦٠/١/٢ والذي يعتبر المؤتمر الثالث للطلبة العراقيين (والمؤتمر الثاني بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ بتمثيل الزميل كمال محي الدين أحد أعضاء اتحاد طلبة كوردستان القياديين في قيادة اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) على صيغة قرار واعتبرت وثيقة تاريخية ونظرا لأهميته نورده هنا نصا[١]:

(إن جمهوريتنا التي سارت في طريق إخوة القوميات واعتمدت على سياسة الوحدة العراقية، قد أتاحت المجال أمام القوميات المتعايشة في وطننا للانطلاق والتعبير عن أمانيها ومشاعرها وأهدافها في الثقافة القومية الخاصة، وحيث أن القومية الكوردية هي أكبر القوميات التي تعيش في العراق بعد القومية العربية، وحيث أن المبادئ الأولية لحقوق الشعب الديمقراطية هي حق إطلاق التعبير عن الأماني في الثقافة القومية وإن الخطوات المتخذة بهذا الصدد ترسي دعائم الوحدة العراقية على أسس صلبة، لذا فإن مؤتمرنا يبارك ميلاد مديرية المعارف الكوردية، ويستبشر بفتح فرع الدراسات الكوردية في كلية الآداب ويرحب بفكرة المجمع اللغوي الكوردي".

[١] لمحات من تأريخ الحركة الطلابية الكوردستانية ص٢٠-٢١، من مطبوعات اتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوردستاني.

إن مؤتمرنا يوصي بما يأتي:

1- **تدريس تاريخ الشعب الكوردي في المدارس الكوردية بصورة خاصة والعراق بصورة عامة ليكون الشعب العربي على معرفة تامة بتاريخ أخيه الشعب الكوردي وحضارته وتدريس النضال المشترك بين الشعبين ضد الاتوقراطية العثمانية والاحتلال البريطاني وكفاحهما المشترك ضد الحكم الملكي الاستعماري المندثر في العراق.**

2- **إفساح المجال لفتح المدارس الأهلية للتركمان والأرمن والآثوريين وغيرهم وتقديم المساعدات الحكومية لتسهيل ذلك.**

3- **إعطاء حق الخيار في الإجابة على الامتحانات المدرسية باللغة العربية والكوردية وكذلك بالنسبة للأقليات.**

4- **جعل اللغة الكوردية لغة رسمية في كل مدارس المنطقة الكوردية والمباشرة بتطبيقها منذ بدأ السنة الدراسية المقبلة (أي تشرين الأول ١٩٦٠-١٩٦١).**

5- **تدريس نصوص مترجمة من الأدب الكوردي في المدارس العراقية ضمن مناهج المطالعة الأدبية.**

6- **فتح بعض المعاهد العالية في المناطق الكوردية في لوائي أربيل والسليمانية خاصة.**

7- **وضع خطة عامة لإيجاد الجامعة الكوردية والمباشرة في تهيئة المستلزمات الضرورية لميلادها.**

8- **زيادة عدد الممثلين في البعثات الحكومية من الطلبة الأكراد وإشراف مديرية المعارف للدراسة الكوردية عن ذلك).**

إلا ان التنسيق والتعاون بين اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية لم يستمر طويلا بفعل انعكاسات تردي الأوضاع السياسية في العراق وتوسع الهوة بين قيادة النظام الجديد وشعب كوردستان والذي خلق فتورا واضحا في العلاقة الثنائية أسدلت الستار في نهايتها باندلاع ثورة ١١ أيلول ١٩٦١ ودخول تنظيمات اتحاد طلبة كوردستان إلى مرحلة أخرى، وهي ممارسة العمل بشكل سري بعد ان انحازت نهائيا الى جانب ثورة أيلول وساهمت بمناضليه وتوجهاته عبر ممر الثورة في خدمتها.

وقد ساهمت جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا في النقاشات الدائرة آنذاك في الساحة السياسية والطلابية العراقية بتوجهاتها العلنية بأعتبارها كانت تمثل جميع طلاب كوردستان الكبرى عندما حضرت مؤتمر اتحاد الطلاب العالمي الذي انعقد في بغداد في تشرين الأول من عام ١٩٦٠، والجدير بالذكر فقد ألقى السيد عصمت شريف وانلي رئيس وفد جمعية الطلبة الأكراد في أوروبا نيابة عن الجمعية كلمة قيمة فيها، وهنا لابد من العودة إلى مذكرات الراحل وانلي عبر مذكراته المطبوعة تحت اسم "من مذكرات عصمت شريف وانلي" والتي تم طبعها ونشرها من قبل (مؤسسة ژين لأحياء التراث الوثائقي والصحفي الكوردي) في السليمانية الطبعة الأولى ٢٠١٤، وفيما يلي بعض من مذكراته فيما يتعلق بمؤتمر اتحاد الطلبة العالمي الذي انعقد في شهر تشرين الأول من عام ١٩٦٠:

(قدمت في ١٩٥٨ أو ١٩٥٩، طلباً لكي تصبح الجمعية (عضواً مشاركاً) في (اتحاد الطلبة العالمي) المذكور. وكلمة (مشارك) تشر إلى أننا نقبل قسماً

من اهداف الاتحاد العالمي وإن الجمعية تحتفظ بحريتها فيما يتعلق بأهدافها وتحرير كوردستان من الأستعمار. وفي شهر اكتوبر من عام ١٩٦٠، عقد (اتحاد الطلبة العالمي) كونفرانسه أي (مؤتمره السنوي) في بغداد بحضور وفد الجمعية الذي كنت أترأسه وفي جانبي كاك كمال فؤاد وكوردي عراقي آخر، محمد أمين هورامي وكان مقرراً كما اتفقت مع صديقي (بليكان) رئيس اتحاد الطلبة العالمي بأن يفصل هذا الكونفرانس في قضية انتماء جمعيتنا إلى (اتحاد الطلبة العالمي) بصفة (عضو مشارك) أم لا. سافرنا جواً من براغ إلى بغداد ونزلت الوفود في دار خاصة للطلبة، واتصل وفدنا رأساً بـ(حدك) وكانت علاقاتي قوية مع مام جلال. وكان (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية) وفد الدولة العراقية المضيفة ويسيطر عليه الحزب الشيوعي العراقي. وكان يترأسه شيوعي عراقي معروف أسمه مهدي الحافظ. وأخذنا الوفد العراقي لزيارة (معرض اثنوغرافي) عراقي قبل بدأ المؤتمر فوجدت في المعرض صوراً لأزياء قومية عراقية منها أزياء وطنية كردية كتب عليها (أزياء شمال العراق) وأخرى عربية كتب عليها (جنوب العراق) فقلت لمهدي الحافظ مؤنباً: لماذا لا تكتبون (أزياء كردية) أو (أزياء عربية)؟. كما يفعلون حتى في الاتحاد السوفياتي حيث يعترفون بالقوميات سواء أكانت روسية أم أرمنية أم آذرية أم تركمانية وغيرها؟ (في الواقع شتمت مهدي الحافظ).

قبل بدأ المؤتمر كتبت نص الخطاب الذي ألقيته بأسم الجمعية، وبعد تحية الثورة العراقية ١٤ تموز والجنرال عبدالكريم قاسم (والدستور العراقي المؤقت) لأعترافه في المادة الثالثة بوجود الأكراد كقومية إلى جانب القومية

العربية وشريكتها في العراق. انتقدت المادة الثانية من الدستور القائلة بأن ((العراق كدولة هو دولة عربية وجزء من الأمة العربية)). فقلت هنالك تعارض في الدستور المؤقت علماً بأن العراق العربي فقط هو جزء من الأمة العربية في حين ان كردستان العراق هو جزء من الأمة الكوردية التي قسمها الاستعمار وذكرت لكمال فؤاد ومحمد امين ما كتبته (بالفرنسية) عن هذه النقطة قبل القاء الخطاب. فقال كمال فؤاد ((إن البارتي الديمقراطي الكوردستاني (حدك) لم يبحث حتى الآن هذه النقطة الأساسية)) ولكن فكره كان في الواقع مثل فكري وقال الاثنان ((اترك الخطاب كما تعتقده صحيحاً)) وهكذا كان.

وفي اليوم التالي لدى بدء المؤتمر قرأت كلمة الجمعية بالفرنسية ودامت الكلمة نحو ساعتين وكان كلامي يترجم للعربية (التي كانت احدى لغات المؤتمر) وضج الشيوعيين العراقيون من الخطاب لأنني كتبته بالفرنسية وليس بالعربية وبصورة أخص هاجموننني لأنتقادي لدستور الجمهورية العراقية المؤقت. ولطلب أن تنتمي جمعيتنا كعضو مشارك في الاتحاد العالمي للطلبة. فقلت لهم ((إنني لست مجبوراً لأن أكتب خطاباً بأسم منظمة كردية وتحوي أعضاء غير عراقيين باللغة العربية)) في الواقع كان بين الوفود الأجنبية الممثلة في المؤتمر نحو عشرين وفداً يمثلون مستعمرات فرنسية في أفريقيا وغيرها واصبحوا من أعز أصدقائنا إذ كنت أتكلم معهم بالفرنسية. وخلال مدة يومين تقريباً انقلب المؤتمر إلى ساحة عراك وخصام بين وفدنا ووفد الجمهورية العراقية الذي مانع ممانعة شديدة في انتماء الجمعية لأتحاد الطلبة العالمي بصفة (عضو مشارك). وكانت أخبار

المناقشات تنشر في الجرائد ومنها (خەبات). ولما علمت الجماهير في كوردستان ماذا يحدث داخل المؤتمر وموقف (اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية–وهو موقف الحزب الشيوعي) قامت بمظاهرات صاخبة وحطمت مراكز الحزب الشيوعي في كوردستان الذي كان يسيطر على ما كان يسمى (بالمنظمات الشعبية) أي منظمات الطلبة والشبيبة والمرأة والكتاب وما إلى ذلك من المنظمات المهنية كلها كانت بيد الحزب الشيوعي وليس بيد حدك أي واحدة منها وبسبب هذه القضية تحول الرأي العام في كوردستان لصالح البارتي الكوردي (حدك) لأول مرة ووصلتني من كوردستان أكثر من (٥٠) برقية كلها تؤيد موقف جمعيتنا، وجاءتنا دعوات لزيارة كوردستان بعد نهاية المؤتمر. وقبل نهاية المؤتمر ترجمت بنفسي نص خطابي من الفرنسية للعربية وأعطيته للسيد إبراهيم أحمد سكرتير المكتب السياسي في حدك والمشرف على (خەبات) فنشره فيها أثناء وجودي في بغداد مع مقدمة صغيرة بعدة أسطر قال فيها ((بأن الحزب لم يشأ حتى الآن بحث القضايا التي يثيرها الدستور المؤقت حفاظاً لمكاسب ثورة ١٤ تموز)) مما يعني ضمنياً بأن (حدك) يؤيد ما جاء في خطابي بأسم الجمعية حول تعارض المادتين الثانية والثالثة من الدستور العراقي المؤقت.

وحدث آنذاك إن دعيت كافة الوفود المشاركة في المؤتمر لأمسية في حديقة عامة وكان الطقس جميلاً وجاء الجنرال عبدالكريم قاسم شخصياً لأستقبال الوفود والترحيب بها. وكان رئيس اتحاد الطلبة العالمي (صديقي Pelikan) يقدم رؤساء الوفود لرئيس الجمهورية العراقية وفداً بعد وفد،

وقدمني لعبدالكريم قاسم وإلى جانبي الأخوين كمال فؤاد ومحمد أمين هورامي (ولي صورة معه نتصافح بها وأرسل طيه نسخة منها) وفي اليوم التالي جائني ضابط أمن عراقي لمقر وفود الطلبة وأخبرني بأن يجب: ((أن أغادر العراق بأمر الحاكم العسكري في ٢٤ أو ٢٨ ساعة)) وكان مؤدباً. فقلت لكمال فؤاد ومحمد أمين بأنني لا أرغب بمغادرة العراق بل أريد: ((زيارة كوردستان التي لا أعرفها إلا في الكتب ولدى وفدنا مئات الدعوات من المنظمات الكوردستانية لزيارة الوطن)). وفي الواقع إن الفكرة غامرتي بعدم الامتثال لأمر الحاكم العسكري تلبياً لدعوة الجماهير الكردستانية. وكان هذا الأمر لي فقط ولا يخص كمال فؤاد ومحمد أمين هورامي بصفتهما عراقيين فعقد المكتب السياسي لـ(ح.د.ك) اجتماعاً طارءاً واتخذ القرار بأنه يجب أن أمتثل لأمر الحاكم العسكري وجائني مام جلال لأخباري بالقرار قائلاً ((إذا خالفت الأمر وذهبت لكردستان فسوف تأتي الشرطة للقبض عليك واخراجك من العراق بالقوة. وبذلك تضع (ح.د.ك) في موقف محرج، وإذا ما حاول الحزب الدفاع عنك فمعناه بدأ ثورة كوردية ونحن لسنا في وضع للقيام بثورة الآن)) قم اضاف: ((كاك عصمت لقد ربح (ح.د.ك) خلال هذا الأسبوع بفضل خطابك من التأييد الجماهيري على حساب الحزب الشيوعي في كوردستان، أكثر مما ربحه خلال عشر سنوات قاطبة)) فقلت لجلال الطالباني بأن الجماهير الكوردية تفضل السياسة الواضحة والأهداف الوطنية الثابتة. وقبل مغادرتي للعراق في اليوم التالي زرت ملا مصطفى بارزاني في دراه في بغداد، وكان أول لقاء به لتوديعه وقدمت احتراماتي له فأشتكى من دكتاتورية عبدالكريم قاسم ومن توزيعه السلاح على أغوات

كورد في زيبار للاعتداء على بارزان وقال: ((لم أعد آمناً على سلامتي في بغداد وأفكر بالرجوع لبارزان)). وبعد عودتي لسويسرا قدم ابراهيم احمد للمحاكمة لنشره في (خەبات) نص الخطاب الذي ألقيته في المؤتمر وفي نظر الدولة كان هذا النص بمثابة (تحريض للتمييز العنصري بين العراقيين) وبدأ عملاء قاسم في الصحف الموالية للحكم بالدعوى (لصهر الكورد) وكل ذلك كان من أسباب بدأ ثورة أيلول بعد عدة أشهر).

ولم يكن حال الجمعيات الفلاحية واتحادات نقابات العمال يختلف عن واقع اتحاد طلبة كوردستان بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ إذ خرجت الى الحياة العلنية نقابات للعمال حسب المهن كنقابة عمال البناء ونقابة عمال المطاعم ونقابة عمال السكك في المدن الكبيرة، وأحيانا في القصبات وكان الصراع على أشده في تلك النقابات، وغالبا ما سيطر أنصار الحزب الشيوعي العراقي عليها، ولم تظهر للعلن أية نقابة باسم (نقابة عمال كوردستان) إذ كان الحزب الشيوعي يصر وبشكل حاد وكبير بأنه لا يمكن تجزئة الطبقة العاملة العراقية لأنها وحدها، وبشكل موحد تستطيع المساهمة في الدفاع عن مكتسبات ثورة ١٤ تموز، وبناء عراق جديد، واقتصرت نشاطات البارتي في تقوية وتنظيم خطوط عمالية حزبية كوحدة مستقلة ضمن تنظيماته العلنية، وكانت قيادة البارتي ميالة الى عدم المساس وتجزئة النقابات نزولا عند رغبة بعض من قياديها ومسايرتهم لتوجيهات الحزب الشيوعي، مما أضر كثيرا بالحركة العمالية الكوردستانية، وأدى إلى عدم ظهور نقابة لعمال كوردستان، واستمرت هذه الحالة لحين اتفاقية الحادي

عشر من آذار عام ١٩٧٠ وهذا ما سنتناوله في مرحلة ما بعد آذار عام ١٩٧٠.

أما فيما يتعلق بالجمعيات الفلاحية، فقد اهتم البارتي بتنظيمات الفلاحين منذ تأسيسه نظرا لمكانة الفلاحين وحجم هذه الطبقة المنتجة، واتساع رقعتها الجغرافية في كوردستان وقد أخذت تنظيمات الفلاحين ناحيتين أساسيتين هما: التنظيم الحزبي أولا وتشكيل الجمعيات الفلاحية ثانياً. ولقد نظم البارتي الآلاف من الفلاحين في صفوفه كما تم تشكيل المئات من الجمعيات الفلاحية في قرى وأرياف كوردستان، حيث كان تشكيل الجمعيات الفلاحية يتم وفق المناطق الجغرافية، أي بعبارة أخرى يتم تشكيل الجمعيات الفلاحية لفلاحي مجموعة من القرى في منطقة واحدة، وتحت أسماء مختلفة كـ(كؤمةلةى جووتيارانى كوردستان، كؤمةلةى جووتيارانى ئاسوس، كؤمةلةى جووتيارانى شارةزوور، كؤمةلةى جووتيارانى سليفانى..وهكذا). ولكن مع هذا لم تظهر الى الوجود هذه الفترة جمعية عامة مركزية بفلاحي كوردستان، وهذا يعود الى عدم تبلور هذه المسألة بشكل واضح ونضجها.

توسعت دائرة الاهتمام بالفلاحين وبمسألة تشكيل الجمعيات الفلاحية بعد ثورة ١٤ تموز للأسباب التي تم ذكرها سابقا، ونما دورها كثيرا مما خلق شرخا في العلاقة بين الفلاحين ومالكي الأراضي في بعض المناطق من ريف الفرات الأوسط وجنوب العراق بشكل كبير ولافت، وبدرجة أقل بكثير من ريف كوردستان وخاصة في المناطق التي كان فيها نفوذ كبير للأغوات وملاكي الأراضي، هذا ومن جهة أخرى تضررت مصالح الفلاحين قبل غيرهم

بعد تراجع قادة ثورة تموز عن المنهج الديمقراطي، ولذا أصبح الريف الكوردستاني المناخ الملائم لاحتضان أفكار الثورة وإشعالها، بدليل أن الريف الكوردستاني استقبل العشرات من مناضلي الپارتى عندما سدّ بوجوههم النشاط العلني في العاصمة والمدن الأخرى واضطرارهم للتوجه الى المناطق الجبلية الريفية.

لقد شهد ريف كوردستان وبتشجيع ومساندة ومساعدة الفلاحين والملاكين في الأشهر الأولى من عام ١٩٦١ نشاطات واسعة ذات محورين، أولهما استياء الملاكين من تطبيقات قانون الإصلاح الزراعي، ووجود حالة من الفوضى التي صاحبت تلك العملية، ومحاولة تجريدهم من جميع ممتلكاتهم، وثانيهما ظهور نزعة الدكتاتورية والتراجع عن مبادئ ثورة ١٤ تموز من قبل الزعيم عبدالكريم قاسم، وسيطرة نزعة صهر الشعب الكوردي في بودقة الأمة العربية، حيث استفزت تلك السياسة الملاك الوطني الكوردي، اسوة بالشرائح الأخرى من الشعب، وكذلك اهمال حقوق الفلاحين من قبل الدولة جراء تأثيرها بالمتنفذين من الملاكين والآغوات المصطفين بجانب الارتداد والإجراءات غير القانونية والديمقراطية تجاه الفلاحين، وكذلك شدّ الخناق على تنظيمات البارتي وملاحقة قياديه وإنكار حقوق الشعب الكوردي المتمثلة بإهمال المادة الثالثة من الدستور المؤقت، الذي كان ينص على (شراكة الكورد والعرب) في الوطن العراقي مما حدا بقياديي البارتي التوجه الى كوردستان، وممارسة الضغط على الحكومة بالوسائل السلمية في بداية الأمر، واللجوء الى الثورة المسلحة في المرحلة الثانية بعد أن يئسوا من استجابة الحكومة المركزية لمطالبهم. حيث لبّى الفلاحون وقسم من

الملاكين الوطنيين نداء قيادة الحزب الديمقراطي الكوردستاني، في إعلان الثورة في أيلول ١٩٦١ واستطاع إشعال نار ثورة وطنية قومية تعتبر من أطول الثورات الكوردية عمرا وأكثرها جماهيرية وأمتنها وادقها تنظيما.

مرحلة ١٩٦١-١٩٧٠

لقد عانى الشعب الكوردي مرارة الظلم والقهر نتيجة السياسات الخاطئة التي سلكها حكام العراق، منذ تشكيل الدولة العراقية عام ١٩٢١ فقد حرم من أبسط الحقوق القومية وممارسة حقوقه الثقافية والسياسية إلا فيما ندر، وخاصة من الناحية الثقافية باستثناء بروز بعض الشخصيات الكوردية في مجالات الإدارة العامة، تبوأت مراكز هامة في تسيير دفة الدولة كوزراء (عراقيين جيدين) حسبما كان يقال بصددهم، ولم يكن تبوؤ تلك الشخصيات الكوردية للمراكز الوظيفية مبنيا على أساس قومي من قبل السلطة المركزية، بل لأنها كانت من العناصر المسايرة للدولة أو موظفين أكفاء نزيهين في مجال عملهم، في حين كان الشعب الكوردي يتعرض الى الاضطهاد القومي والوطني، وتجابه انتفاضاته بقوة السلاح من قبل الجيش العراقي، وفي بعض الأحايين كانت للقوة العسكرية البريطانية برية كانت أو جوية مساهمات مباشرة في إخماد تلك الانتفاضات والثورات التي اندلعت في مناطق كوردستان المختلفة، ولم تزاول المنظمات الكوردستانية عملها بشكل علني، ولم يسمح للحزب الديمقراطي الكوردستاني في الظهور الى العلن طيلة فترة ١٩٤٦-١٩٥٨ وعندما حدثت ثورة ١٤ تموز أيدها الحزب الديمقراطي الكوردستاني بعد إعلانها بأقل من ٢٤ ساعة وفي السادس عشر من تموز ١٩٥٨ صدر من الحزب الديمقراطي الكوردستاني البيان الذي

أقرته اللجنة المركزية، بتأييد الثورة معلنا تضامن الشعب الكوردي مع الثورة وأهدافها، ونظم كذلك مسيرات جماهيرية كبرى، بجانب القوى الوطنية العراقية الأخرى وخاصة الحزب الشيوعي العراقي، ونظم وفود شعبية من الشخصيات الوطنية لمدن وقصبات كوردستان في ٢٧ تموز لمقابلة زعيم الثورة في وزارة الدفاع، لتقديم التأييد الكامل وتقديم الشكر باسم الشعب الكوردي على تثبيت النص الوارد في المادة الثالثة من الدستور المؤقت الذي يقر (بشراكة العرب والكورد في الوطن العراقي) ومع هذا لم تستمر هذه الحالة كثيرا وعلى الرغم من الإجازة العلنية التي تمتع بها البارتي في ٩ شباط ١٩٦٠ والمجال العلني الذي ظهر للمنظمات الكوردستانية، في الفترة التي أعقبت حدوث الثورة والتي دامت سنتين، وبعدها سرعان ما تغير المناخ السياسي وتعرضت تنظيمات البارتي والمنظمات الكوردستانية الى ممارسة الضغط البوليسي بحقهم، ما أدى الى الاختفاء من المجال العلني، وجوبهت المطالب القومية بالرفض المطلق من جانب قادة ثورة تموز، ودخل مرحلة أخرى وهي مرحلة الثورة المسلحة بعدما يأس من استجابة الحكومة على إثر تقديمه مذكرة بتاريخ ١٩٦١/٧/٣٠ والتي جوبهت بالرفض المطلق، الذي انعكست آثاره كليا على المنظمات الكوردستانية، وكما تبين دخلت مهام المنظمات الكوردستانية مرحلة أخرى من النضال السلبي (السري) بشقيه المهني والسياسي، بعد أن سدت بوجه نشاطاتها وعملها العلني بكافة السبل غير الديمقراطية، ولكن مع هذا تواصل عمل المنظمات في اتجاهين متوازيين.

أولاً: دعم الثورة الكوردية ورفد مسيرتها بجميع السبل وكافة الإمكانات المتاحة وعلى رأس تلك المهام إعلان المساندة الفعلية للثورة الكوردية على شكل إصدار بيانات التضامن وفضح الأسلوب القسري والحملة العسكرية وإدانة حل المسألة الكوردية عن طريق القوة في الداخل، وفي المؤتمرات الدولية بالتنسيق مع جمعية الطلبة الكورد في أوروبا مما خلق شعورا عاما وطنيا تجاه الثورة وقيادتها.

ثانياً: الاستمرار في عقد الكونفرانسات والمؤتمرات السرية الخاصة بها مما يدل على حيوية استمرار عمل المنظمات في كافة الظروف وبالرغم من سياسية البطش والتنكيل.

وقد ساهم المعلمون والمدرسون الكوردستانيون كأعضاء حزبيين وكأعضاء في نقابة المعلمين العراقية، كل من موقعه في نضالات شعبهم ولم يتوانوا لحظة عن ذلك، ولكن مع هذا حدث تطور كبير فيما يخصهم، إذ ظهر لأول مرة وفي هذا الظرف الدقيق والحساس والمليء بالمخاطر أول تنظيم نقابي مهني لهم (باسم اتحاد معلمي كوردستان) بعدما عانوا من سلبيات نقابة المعلمين العراقية وفروعها في كوردستان، والتي لم تتفهم واقع المعلمين الكوردستانيين ولا طموحاتهم القومية، وقد شهدت بساتين مدينة شقلاوة مناقشات واسعة في المؤتمرين الأول والثاني في صيف عامي ١٩٥٩-١٩٦٠ حول التعليم باللغة الكوردية والمشاكل التي تواجهها في مدارس إقليم كوردستان، بالإضافة إلى مشاكل المعلمين والمدرسين أنفسهم في مؤتمرين نظمته نقابة المعلمين العراقية، وساهم فيه المعلمين والأساتذة الكوردستانيين، بالإضافة الى الشخصيات الأدبية والسياسية، وكان تعنت

نقابة المعلمين العراقية تجاه اللغة والثقافة، الكورديين بالإضافة الى مواقفها من المديرية العامة للدراسة الكوردية، ومن محاولات تأسيس مجمع علمي كوردي، ومطالبتها بإلغاء المؤتمرات الخاصة بالمعلمين الكورد والتي ظهرت جليا من (مقررات المؤتمر الرابع لنقابة المعلمين في الجمهورية العراقية المنعقد في ٩-١٣ شباط ١٩٦٢) والتي صدرت بشكل كراس من قبل لجنة التوجيه والنشر في النقابة المذكورة، ونورد هنا نص مقررات (لجنة الدراسات الكوردية) للمؤتمر الرابع لنقابة المعلمين العراقية إظهارا لحقيقة مواقف تلك النقابة تجاه كوردستان وشعبها والتي أدت الى ابتعاد معلمي كوردستان عنها ونبذ طروحاتها تجاههم وتجاه لغة وثقافة شعبهم في الوقت الذي أقر الدستور المؤقت للجمهورية العراقية شراكتهم في الوطن العراق.

مقررات المؤتمر الرابع لنقابة المعلمين في الجمهورية العراقية المنعقد في ٩–١٣ شباط ١٩٦٢، لجنة الدراسات الكوردية

1- توحيد المناهج في جميع أنحاء الجمهورية العراقية باللغة الكوردية.

2- إبدال كلمة (كردستان) بكلمة (المنطقة الشمالية) في الكتب والمناهج حرصا على الوحدة العراقية.

3- تأسيس مكتبات عربية في المناطق الكوردية.

4- تدريس اللغة العربية بطريقة فنية خاصة في مختلف مراحل الدراسة في الشمال.

5- تشجيع الكتّاب الأكراد والمؤلفين على التأليف بالعربية.

6- شجب مقررات لجنة الدراسات الكوردية في المؤتمر الثالث بتأسيس كلية التربية في كوردستان.

7- إلغاء مديرية المعارف العامة للدراسات الكوردية وإدماجها بمديرية التعليم العامة للجمهورية العراقية.

8- إلغاء عقد مؤتمرات خاصة بالمعلمين الأكراد لوجود نقابة تمثل الجميع.

9- جعل دراسة اللغة الكوردية اختياريا في دور المعلمين والمعلمات في أنحاء الجمهورية كافة.

11- نوصي بعدم تأسيس مجمع علمي كوردي لوجود مجمع علمي عراقي يمثل الجميع ونشجب مقررات لجنة الدراسات الكردية في المؤتمر الثالث للمعلمين بهذا الصدد.

11- تدريس اللغة العربية في مرحلة الدراسة الابتدائية ابتداءً من الصف الأول جنباً الى جنب مع اللغة الكوردية في المناطق الكوردية.

12- توصي اللجنة بإنزال أشد العقوبات في حق المعلمين الذين اشتركوا في الحركة الانفصالية الرجعية في شمال الجمهورية العراقية.

لقد كانت تلك المقررات جزءاً يسيراً من المواقف العامة لنقابة المعلمين العراقية منذ تأسيسها تجاه لغة وثقافة وواقع ثاني أكبر قومية في الجمهورية العراقية، حيث شكلت حافزاً لدفع المعلمين الكوردستانيين لتشكيل اتحاد خاص بهم باسم (اتحاد معلمي كوردستان) واختمرت الفكرة التي كانت موجودة من قبل على إثر مداولات مكثفة في مختلف محافظات كوردستان وقصباتها حول دخولها الى التنفيذ العملي وشهدت مدينة السليمانية ميلاد أول اتحاد للمعلمين الكوردستانيين على أثر عدة اجتماعات مكثفة في دار المرحوم الدكتور كامل حسن البصير في يومي ١٥-١٦ أيار ١٩٦٢ بعد تشكيل لجنة تحضيرية لها، متكونة من ١٨ تربويا أخذوا على عاتقهم الإعداد لعقد المؤتمر الأول الذي حضره ٣٥ تربوياً وتم فيه انتخاب مكتب للسكرتارية من السادة:

١. كامل بصير سكرتيراً

٢. أنور سعيد دارتاش نائب السكرتير

٣. فائق عارف عضو

٤. محمد باقي سعيد عضو

وتم انتخاب السيدات والسادة التالية أسماؤهم أعضاء في اللجنة التنفيذية:

1. درخشان شيخ جلال حفيد
2. كمال ميرزا غفور معروف
3. بابا علي شيخ احمد برزنجي
4. مسؤول فرع أربيل
5. مسؤول فرع كركوك
6. مسؤول فرع السليمانية
7. مسؤول فرع دهوك–نينوى
8. ممثل وسط وجنوب العراق وتنظيم ملاكات الفروع كالآتي:

1- فرع بغداد ٤ أشخاص

2- كركوك ٧ أشخاص

3- السليمانية ٥ أشخاص

4- أربيل ٤ أشخاص

5- تشكيل لجنة من أربعة أعضاء لإصدار مجلة (ئامانج–الهدف) والإشراف عليها.

6- تسمية عضوين للإشراف على تنظيمات منطقة الفرات الأوسط نظراً لوجود الكثير من المعلمين والمدرسين الكورد المبعدين والمنقولين الى مدارس الوسط والجنوب على اثر تراجع قادة ثورة تموز عن النهج الديمقراطي بالإضافة الى وجود (كثرة كوردية) من المعلمين والمدرسين في مناطق كثيرة من مندلي وزرباطية وبدرة والحي والكوت.

نشط اتحاد معلمي كوردستان كقدوة متنورة في مجالين مختلفين أولهما جمع المعلمين والمدرسين الكوردستانيين في تنظيم نقابي واسع أخذ على عاتقه الدفاع عن حقوقهم المهنية بكافة السبل من جهة وأخذ راية النضال في المجال السياسي لدعم الثورة الكوردية من جهة أخرى، وثانيهما القيام بنشر المفاهيم القومية والوطنية بين الطلاب في عموم مدارس كوردستان ومناطق العراق الأخرى، مما كان له دوره الريادي في هذا المجال كاستمرار للدور المجيد الذي لعبه المربّون الكورد في الثلاثينات والأربعينات والخمسينات من القرن الماضي (القرن العشرين) في مجال نشر التوعية القومية بين الطلاب والذي يعتبر من الأعمال الرائدة التي قام بها الرعيل الأول من الروّاد المتنورين.

وبعد سنتين من انعقاد المؤتمر الأول وبالتحديد في خريف عام ١٩٦٤ انعقد المؤتمر الثاني لاتحاد معلمي كوردستان في مدينة السليمانية أيضاً كاستمرار للنهج الذي سلك في المؤتمر الأول، ولقد تعرضت هذه الفئة وخاصة الناشطون منهم لشتى أنواع الظلم والقهر والإبعاد الى مدارس وسط وجنوب العراق بعيداً عن وطنهم وعوائلهم، ولكن مع هذا استمر اتحاد معلمي كوردستان في مسيرته ودعمه المتواصل لثورة أيلول ورفدها بمجموعة من مناضليها دعماً للمسيرة القومية المناضلة حتى انتصار الثورة اثر اعتراف الحكومة العراقية بالحقوق القومية للشعب الكوردي على أساس الحكم الذاتي اثر توقيعها اتفاقية الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ مع الثورة الكوردية، حيث بدأت مرحلة أخرى من نشاطاتها.

وقد يتبادر الى الذهن سؤال ما حول تأخر تشكيل اتحاد معلمي كوردستان الى السنة الثالثة بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨، في حين تأسست المنظمات المهنية والشعبية الكوردستانية الأخرى، وخاصة اتحاد طلبة كوردستان، واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني، واتحاد نساء كوردستان قبل منتصف الخمسينات من القرن الماضي، وهنا وبعد الاستقصاء والاستفسار من ذوي الشأن من السادة أعضاء نقابة معلمي كوردستان توصلنا الى:

1- توجه المعلمين نحو العمل السياسي والمهني في الأحزاب السياسية العاملة في الساحة الكوردستانية (الپارتى+الشيوعي) إذ نرى عند قراءتنا للأحداث ان المعلمين في أكثر الأحيان كانوا نواة الخلايا التنظيمية في الأحزاب الوطنية لأن المتنورين في المجتمع كان ينحدر من وسطهم أكثر من أية فئة أو طبقة أخرى واقتصرت نشاطاتهم على هذا الجانب كأساس للعمل الوطني دون الالتفات الى مسألة تنظيم اتحاد مهني خاص بهم.

2- وجود نقابة عراقية للمعلمين وكون العضوية فيها كانت إلزامية وكذلك خصم مبلغ معين من الراتب والاشتراك في مجلة "المعلم الجيد"، وبالمقابل كانت النقابة المذكورة هي التي تقوم في بعض الأحايين بتبني المطالب العامة، كونها كانت تمثل جميع المعلمين والمدرسين في كافة أنحاء العراق، هذا في العهد الملكي ولكن الحالة تغيرت في العهد الجمهوري وخاصة في السنتين الثانية والثالثة منه، مما حدا بالمعلمين الكوردستانيين التوجه نحو تشكيل نقابة أو اتحاد خاص بهم في كوردستان العراق، وهذا ما تم فعلا

كما تبين في الصفحات السابقة، وفي تلك المرحلة ١٩٦١-١٩٧٠ كان الوضع يختلف مع اتحاد طلبة كوردستان من جوانب مختلفة منها:

أ- رسوخ اسس تنظيمات اتحاد طلبة كوردستان-العراق في الساحة، وكما هو معروف فإن بدايات ظهور الاتحاد المذكور تعود الى عام ١٩٥٣، وعقد ثلاث مؤتمرات قبل ذلك التاريخ أي الى عام ١٩٦١، ونظّم شبكة واسعة من التنظيمات الطلابية سواء كان في مدارس كوردستان، أو في المناطق الأخرى من العراق نظرا لوجود كثرة طلابية كوردستانية في تلك المناطق، إضافة الى مروره بمراحل النضال السري والعلني ناهيكم عن تمرس قياداته في الفعاليات الوطنية ومشاركتهم في المناسبات التي كانت تلح على مشاركة الاتحاد في المؤتمرات والمهرجانات العالمية للطلبة والشبيبة والمؤتمرات التي كانت تعقد في بغداد كمؤتمر اتحاد الطلاب العالمي عام ١٩٥٩، كل هذه الأسباب جعلت من اتحاد طلبة كوردستان-العراق منظمة لها وجودها العملي وقد حافظ على سرية تنظيماته والاستمرار في الفعاليات الوطنية وكان بمثابة سفير لقضية شعبه وكان الطلبة الكورد المتواجدين في الجامعات والمعاهد والاعداديات في المناطق غير الكوردستانية بمثابة رسل شعبهم، ولقد شهدت أروقة المراكز الطلابية فيها فعاليات ونشاطات مختلفة ساهمت جميعاً في إظهار الجانب المشرق لعدالة القضية الكوردية.

ب- وارتباطاً بالنقطة الأولى تعرّض كوادر اتحاد طلبة كوردستان الى ضغوطات كثيرة وعلى أثرها ترك قسم منهم الدراسة وتعرّض قسم منهم الى الفصل والسجن والإعدام، والتحق قسم آخر بصفوف الثورة وأصبحوا مقاتلين في صفوف البيشمركة.

ج- الاستمرار في عقد المؤتمرات والكونفرانسات المحلية كلما اقتضت الظروف وحسب النظام الداخلي للاتحاد. إذ عقد في تلك الفترة مؤتمرين هما المؤتمر الرابع والمؤتمر الخامس بالإضافة الى عدة كونفرانسات لتدارس المواقف والأحداث الجديدة ومن أهمها كونفرانس آذار عام ١٩٦٢ والذي حضره مندوبون من كافة المناطق على صعيد كوردستان والعراق لمناقشة أوضاع الطلبة واتحادهم اتحاد طلبة كوردستان الداخلية منها والخارجية ومن أهم قراراته:

1- دعم ثورة أيلول بكافة الوسائل.

2- التفاعل أكثر مع القضايا المهنية.

هذا ولم ينعزل الاتحاد عن القضايا الطلابية العامة فقد حاول التوفيق بين أطراف الحركة الطلابية المتمثلة في الاتحاد الوطني لطلبة العراق الذي انبثق في تشرين الثاني عام ١٩٦١ والذي كان يمثل الاتجاه البعثي في الحركة الطلابية العراقية، واتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية المعروف بكونه واجهة من واجهات الحزب الشيوعي العراقي، ودعوتهما الى فتح حوار مباشر بينهما ولكن تلك الجهود لم تصل الى نتيجة.

ومن جهة أخرى ساهم الاتحاد في الإضراب الطلابي الذي قاده مع الاتحاد الوطني لطلبة العراق قبيل انقلاب الثامن من شباط عام ١٩٦٣، وفي الإضراب العام (سنة ١٩٦٧) مع كافة القوى والاتحادات الطلابية وخاصة مع اتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية، وفي الفترة من ١٩٦٤ لغاية آذار عام ١٩٧٠ عقد الاتحاد مؤتمره الرابع والخامس في ظروف داخلية معقدة إذ كانت الهجمة الشرسة مستمرة ضد شعبنا من قبل الحكومات المركزية.

أما فيما يتعلق بمنظمات الشبيبة والنساء (اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني، واتحاد نساء كوردستان) فالأمر يختلف معهما مقارنة مع اتحاد طلبة كوردستان واتحاد معلمي كوردستان وهذا ما نبحثه لاحقاً.

فيما يتعلق باتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني فبالرغم من النشاطات الواسعة للاتحاد المذكور من الناحية العملية والميدانية ونشاطاته ومساهماته في المؤتمرات المشابهة على الصعيدين المحلي والعالمي وبروزه كمنظمة نشطة وذات فعاليات خارجية متنوعة إلا أنه اختلف من حيث الأساس للبناء التنظيمي مع المنظمات الأخرى، إذ لم يدخل التنظيم الهرمي والبناء الخلوي في تركيبة تنظيماته، وهذا ما أثر على طبيعة تلك المنظمة وانعكست في مسيرتها حيث لم يراعي القائمون في قيادته الاهتمام بعقد مؤتمرات عامة إلا في مرحلة متأخرة وبالتحديد بعد اتفاقية الحادي عشر من آذار ١٩٧٠، ولم يكن هذا استثناءً لشبيبة كوردستان إذ قلما روعي عقد مثل هذه المؤتمرات لاتحادات الشبيبة سواء كانت على الساحة العراقية أو العالمية، ولكن مع هذا ساهمت شبيبة كوردستان من فئات العمر (١٨ سنة –٤٥ سنة) بقسط كبير في النشاطات العامة وفي نضالات شعب كوردستان وعندما نقول الشبيبة نقصد كافة فئات وشرائح المجتمع الذين يدخلون في الفئة العمرية المذكورة أعلاه.

أما فيما يخص اتحاد نساء كوردستان، فقد استطاع هذا الاتحاد الدخول في صلب العوائل الكوردستانية مبكراً وفي بداية الخمسينات على أيدي الرعيل الأول من النساء المناضلات، وقد كان المحرك الأول في تفعيل النشاطات العامة بالنسبة لنساء كوردستان سياسية كانت أو اجتماعية، ولا يمكن

إهمال جانب أساس في عمل تلك المنظمة وعضواتها الكريمات اللواتي ساهمن في شد أزر إخوانهن وأبنائهن وأزواجهن في مراحل العمل السري أو عند اندلاع ثورة أيلول ١٩٦١ إذ لولا تفاعلهن المبدئي لما كان بالإمكان من جانب الرجال إنجاز المهام النضالية، ولقد كنّ وعلى الدوام وقوداً للاستمرار في النضال وتجرع أهوال الحياة جراء مساهمة رجالهن إخوانهن وأبنائهن في المسيرة الطويلة والشاقة لشعبهم على الدوام.

ولم ينعقد مؤتمر ثان بعد المؤتمر التأسيس الأول عام ١٩٥٢ إلا في مرحلة ما بعد اتفاقية آذار عام ١٩٧٠، وهذا يرجع الى الظروف الصعبة التي مرت على مرحلة ما بعد التأسيس وخاصة بالنسبة للنساء، إذ لم يكن بإمكانهن القيام بما كان يفعل الرجال ويرجع هذا في الأساس الى طبيعة المرأة وواجباتها البيتية بالإضافة الى مساندتها للرجل وتفاعلها المصيري معه.

ومن جانب آخر ساهم الفلاحون الكوردستانيون وتنظيماتهم المهنية من خلال الجمعيات الفلاحية التي كانت راسخة في صفوفهم وتنظيماتهم الحزبية بقسط وافر في ثورة أيلول وبإمكاننا القول بأن العبء الأكبر لثقل الثورة قد وقع على كواهل الفلاحين في قراهم المنتشرة سواء كانت في الجبال أو السهول المنبسطة إضافة الى انخراطهم الفعلي كمقاتلين في صفوف الثورة ويمكننا القول بأنهم كانوا وقود الثورة ولا يمكن تجاهل هذا الدور الكبير والطويل الذي يحتاج الى بحث وافٍ ومستقل.

وبصورة عامة يمكن إجمال عمل المنظمات الكوردستانية في هذه المرحلة التاريخية ١٩٦١-١٩٧٠ في الأسطر التالية:

1. **احتفظت أكثر المنظمات الكوردستانية بتنظيماتها الخلوية وإن أصابتها نوع من التخلخل والصدع في فترتين مختلفتين، بفعل الملاحقات والاعتقالات وسياسة البطش التي مارستها الأجهزة القمعية الحكومية منذ سنة ١٩٦١، وعلى إثرها دخل مناضلو هذه المنظمات السجون والمعتقلات، وأعدم مناضلون آخرون في السنوات التسع من تلك المرحلة (١٩٦١-١٩٧٠) فضلاً عن تشرد قسم كبير تاركين المدينة والتحقوا بصفوف الثورة، ومن ناحية أخرى انعكس الانشقاق الذي حدث في قيادة البارتي سنة ١٩٦٤ على المنظمات الكوردستانية ووحدتها التنظيمية وأثر ذلك الانشقاق سلباً على مجمل النشاطات المهنية والسياسية، ولكن مع هذا استطاعت المنظمات الكوردستانية مواصلة المسيرة بأشكال وأساليب مختلفة رغم الانشقاق بتفان ونكران ذات كبيرين ولملمة صفوفها وإعادة هياكلها التنظيمية وفق المناهج والنظم الداخلية لتلك المنظمات وتوحيد صفوفها مرة أخرى بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠.**

2. **قيادة الفئات والشرائح المختلفة في المجتمع الكوردستاني على أحسن وجه وهناك حقيقة أخرى وهي أن بعض هذه المنظمات ومنها اتحاد طلبة كوردستان استطاع بفعل نوعية الشريحة التي كان يمثلها خرق تلك الموانع التي كانت تقف أمامه والدخول الى الساحة السياسية بهمة وزخم كبيرين، وباستطاعتنا القول بأنه أي اتحاد طلبة كوردستان أصبح الواجهة الفعلية للثورة الكوردية والحزب الديمقراطي الكوردستاني، وخاصة في أروقة الجامعات العراقية رغم المخاطر التي كانت تحيط بالساحة السياسية في بعض المراحل.**

3. إيجاد وتقوية العلاقة الوطنية بين المنظمات الكوردستانية وبين المنظمات العراقية المشابهة والعربية منها المتواجدة في العراق، وكذلك تفعيل العلاقة الأخوية فيما يخص العلاقة بين اتحاد طلبة كوردستان وجمعية الطلبة الكورد في أوروبا.

4. مجابهة الأفكار المسمومة والدعوات الشوفينية والتصورات الخاطئة لدى بعض المنظمات العراقية والعربية وإن جابتهما صعوبات كبيرة في بداية الأمر، ولكن ومع مرور الأيام وبفعل التواجد المستمر في الساحة استطاعت أن تغير الكثير من القناعات والمفاهيم الخاطئة والشوفينية، وإزالة الغموض حول ثورة أيلول والحزب الديمقراطي الكوردستاني والمنظمات الكوردستانية لدى الرأي العام العربي ومنظماته المهنية، لأن الجانب الحكومي والمتنفذين من بعض الوجوه السياسية العراقية استطاعوا في مرحلة معينة إلصاق بعض التهم ونشر الأفكار الخاطئة والمسمومة بالثورة الكوردية.

وهكذا استمر عمل المنظمات الكوردستانية واستطاعت خلق قاعدة واسعة كبيرة لها حيث انخرطت معظم الفئات الكوردية في صفوفها الجماهيرية، وعندما حصلت القناعة لدى الحكومة المركزية بأن لا سبيل لحل القضية الكوردية إلا بإتباع النهج السلمي والديمقراطي مع قيادة الثورة الكوردية وهذا ما حصل فعلاً وعند إعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ كانت المنظمات الكوردستانية في طليعة الجموع الهادرة التي استقبلت الفرحة الكبرى وأسدلت الستار عن مرحلة كانت صعبة لعمل المنظمات ولكن الحدث الجديد الذي يبدأ بعهد جديد أدخل عمل المنظمات الى مرحلة أخرى حيث أثرت تأثيراً إيجابيا كبيرا في عملها وهذا ما نبحثه.

مرحلة ما بعد إعلان اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠ لحين إبرام اتفاقية الجزائر المشؤومة في ٦ آذار ١٩٧٥

بعد مفاوضات طويلة بين قيادة الثورة الكوردية والحكومة العراقية في الثلث الأخير من عام ١٩٦٩، توصل الجانبان في النهاية الى توقيع اتفاقية الحادي عشر من آذار ١٩٧٠ المتكونة من (١٥) بنداً رئيسياً وبموجبها اعترفت الحكومة العراقية ولأول مرة بالحقوق القومية للشعب الكوردي على أساس الحكم الذاتي. وتعد الاتفاقية وثيقة رسمية دخلت تأريخ الشعب الكوردي في العراق منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١، وقد تضمنت المادة الخامسة من تلك الاتفاقية نصاً يقول: (تقر الحكومة حق الشعب الكوردي في إقامة منظمات طلبة وشبيبة ونساء ومعلمين خاصة به وتكون هذه المنظمات أعضاء في المنظمات الوطنية العراقية المشابهة)، وفتح هذا النص من الاتفاقية باباً واسعاً أمام عمل المنظمات الكوردستانية وأكد النص الوارد في المادة الخامسة على مبدأين هما:

أولاً: الإقرار الكامل بحق الشعب الكوردي في إقامة المنظمات الكوردستانية وكان الغرض من هذا النص حرية العمل للمنظمات الكوردستانية وفق القانون، لأن المنظمات الكوردستانية كانت موجودة قبل هذا التاريخ بسنين طويلة ولكن هذه الاتفاقية فتحت المجال أمام الممارسة القانونية والعلنية لعمل المنظمات الكوردستانية.

ثانياً: ربط المنظمات الكوردستانية بالمنظمات العراقية المتشابهة أو المماثلة في الإطار العام مع الاحتفاظ الكامل بالاستقلال السياسي والتنظيمي والعمل المهني واتخذ شكل الارتباط صيغة فوقية وأصبحت العلاقة كالآتي:

أ- جعل رؤساء المنظمات الكوردستانية نواباً لرؤساء المنظمات المركزية دون التدخل في الشؤون الخاصة بها.

ب- دخول ثلاثة من أعضاء الهيئات القيادية للمنظمات الكوردستانية الى الهيئات المركزية للمنظمات العراقية المشابهة.

ج- حضور ممثلي المنظمات المركزية والكوردستانية في المؤتمرات العربية والعالمية طيلة فترة ١١ آذار ١٩٧٠ – ١١ آذار عام ١٩٧٤ إذ كانت تشكيلة الوفود تراعي تمثيل المنظمات الكوردستانية فيها.

وعلى اثر إعلان الاتفاقية دخلت مهمة وعمل المنظمات الكوردستانية مرحلة جديدة تمثل في العمل العلني قانونياً والذي اتخذ الشكل التالي:

أ- اتخذت المنظمات الكوردستانية في محافظات كوردستان (أربيل وكركوك والسليمانية ودهوك بالإضافة الى الأقضية الكوردستانية الأخرى كسنجار وخانقين ومخمور والشيخان ومندلي وزرباطية) ومركز محافظة نينوى قاعدة العمل الجماهيري وارتبطت الشرائح والفئات المختلفة جميعا بتنظيمات المنظمات الكوردستانية وشكّلوا نحو ٩٠٪ من هذه القاعدة.

ب- اتخذت الهيئات القيادية وخاصةً مكاتب السكرتاريات من مدينة بغداد العاصمة مقراً لها.

ج- تعدت ساحة العمل الجماهيري الى بعض المدن في وسط وجنوب العراق أي حيث ما وجدت كثرة كوردية وجدت تنظيمات وعمل المنظمات الكوردستانية.

وبعد مرور عدة أشهر على إعلان الاتفاقية شكّلت لجان تحضيرية للإعداد لعقد المؤتمرات العامة لتلك المنظمات في أجواء تختلف عن المراحل السابقة وعقدت المنظمات الكوردستانية مؤتمراتها على الشكل الآتي:

1- عقد اتحاد طلبة كوردستان-العراق مؤتمره السادس في منطقة (ناوپردان) بقضاء (چومان) في المنطقة المحررة بعد التحضير لها خلال الشهور التي سبقت موعد المؤتمر في أواسط شهر تموز وإجراء عملية اختيار المندوبين في كافة الفروع واللجان المحلية في كوردستان والجامعات العراقية والمناطق الأخرى في محافظات نينوى وديالى والكوت واستغرق أعمال المؤتمر ثلاثة أيام (١٥ حتى نهاية ١٧ تموز عام ١٩٧٠).

2- عقد اتحاد معلمي كوردستان مؤتمره الثالث في منطقة (ناوپردان) كذلك في يوم ٥ آب ١٩٧٠ ودام ثلاثة أيام أيضاً.

3- عقد اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني مؤتمره الأول في شقلاوة صيف عام ١٩٧١.

4- عقد اتحاد نساء كوردستان مؤتمره الثاني في مدينة بغداد في ٢٥ أيلول ١٩٧١ وهناك اختلاف في وجهات النظر فيما يتعلق بمؤتمرات اتحاد نساء كوردستان. فهناك رأي يقول ان اتحاد نساء كوردستان عقد مؤتمره الأول عام ١٩٥٢ قبل تشكيل المنظمات الكوردستانية عام ١٩٥٣، وعقد مؤتمره الثاني بعد اتفاقية آذار عام ١٩٧٠، ومؤتمره الثالث عام ١٩٧١ في

بغداد أيضاً، ومؤتمره الرابع عام ١٩٧٢ في ناحية مصيف صلاح الدين، في حين يقول الرأي الآخر والذي يمثل الرأي الرسمي في قيادة اتحاد نساء كوردستان في الوقت الحاضر بأن مؤتمرات اتحاد النساء عقد في التواريخ الآتية:

١. المؤتمر الأول سنة ١٩٧٠ في بغداد.
٢. المؤتمر الثاني سنة ١٩٧١ في بغداد.
٣. المؤتمر الثالث سنة ١٩٧٢ في مصيف صلاح الدين.
٤. كونفرانس ناوپردان سنة ١٩٧٥.

وبعد الاستفسار من بعض الزميلات الرائدات في هذا المجال توصلنا الى رأي مفاده بأن المؤتمر الأول هو المؤتمر العلني العام الذي عقد بعد اتفاقية ١١ آذار ١٩٧٠، وأما ما يخص الرأي الآخر والذي يقول ان المؤتمر الأول هو المؤتمر الذي عقد في عام ١٩٥٢ فهناك بعض الحقائق الموضوعية تخالف هذا الرأي لأن الوقائع التاريخية تثبت عكس ما ذهبت الفئة الأولى للأسباب الآتية:

١- المنظمات الكوردستانية تشكّلت بعد توجيهات وتوصيات المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكوردستاني الذي عقد في الشهر الأول من عام ١٩٥٣ ولذا كان تشكيل المنظمات الكوردستانية يعود الى شباط من العام نفسه وما بعده.

٢- لا توجد نصوص أو وقائع تاريخية تظهر لنا مكان ومقررات القيادة المنتخبة لتلك المنظمة، وكل ما هنالك تشكّلت منظمة نسائية كوردستانية عام ١٩٥٢ باسم اتحاد الأخوات الكوردستانيات من مجموعة من النساء

المناضلات، ولم يكن يحمل اسم اتحاد نساء كوردستان، ولكن مع هذا يمكن اعتبار تشكيل اتحاد نساء كوردستان عام ١٩٥٣ كامتداد طبيعي للتجمع النسوي المشكّل عام ١٩٥٢. وبقيت هذه المنظمة تختار عناصر قيادتها وبرامجها دون عقد المؤتمرات العامة لها، بسبب الأوضاع السياسية وواقع المرأة في المجتمع الكوردستاني حينذاك، ولذا نرى ان المؤتمر الذي عقد عام ١٩٧٠ يعتبر المؤتمر الأول النوعي والعلني المنظم لاتحاد نساء كوردستان والمؤتمر الذي يليه هو المؤتمر الثاني الذي عقد في بغداد عام ١٩٧١ أيضاً، والمؤتمر الثالث هو المؤتمر الذي عقد في مصيف صلاح الدين عام ١٩٧٢ وهناك كونفرانس عقد في منطقة (ناوپردان) عام ١٩٧٥، وهذا لا ينفي وجود اجتماعات نخبوية للمرأة الكوردستانية وأختيار شخصيات نسائية كوردية كواجهات وقيادة التشكيلات النسائية في أربعينات وخمسينات القرن الماضي وخاصة بعد تأسيس الحزب الديمقراطي الكوردستاني في ١٦/آب ١٩٤٦ وبإشراف مباشر منه لكوكبة من النساء الكوردستانيات وتوجيههن للعمل في صفوف نساء كوردستان.

وإذا ما رجعنا الى الوراء نرى ان فترة الأربع سنوات (١٩٧٠-١٩٧٤) تعتبر من أهم الفترات لعمل المنظمات الكوردستانية بالشكل العلني، ويمكن اعتبار تلك المرحلة بمثابة العصر الذهبي لها إذ انتشرت تنظيماتها الى أبعد نقطة في كوردستان وغطت مساحات واسعة في الوسط والجنوب من العراق أيضاً، وشهد التفاف جماهيري، واسع حول نطاق العمل وبرزت أسماء كثيرة في قيادات وكوادر الوسط في العمل المهني وعملت بكل إخلاص وتفان من أجل تطور العمل الجماهيري ونتيجة ذلك برزت قيادات جديدة ومجربة

وخلقت كوادر مؤهلة عملت في المراحل اللاحقة وتبوأت مراكز قيادية في تشكيلة الأحزاب الكوردستانية بعد نكسة عام ١٩٧٥.

وشهدت تلك الفترة أي مابين عام ١٩٧٠-١٩٧٤ عقد مؤتمرات أخرى كالمؤتمر السابع لاتحاد طلبة كوردستان (في السليمانية عام ١٩٧٢) والمؤتمر الرابع لاتحاد معلمي كوردستان (في أربيل سنة ١٩٧٢) والمؤتمر الثاني لاتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني (في أربيل ١٩٧٤) والمؤتمر الثالث لاتحاد نساء كوردستان (في مصيف صلاح الدين ١٩٧٢) والذي يدل على مدى التمسك بالمنهاج والنظام الداخلي، وكذلك الاشتراك في المؤتمرات والمهرجانات العالمية منفردين أو مع القيادات العراقية للمنظمات المركزية.

كما وشهدت تلك الفترة تجربة رائدة كبرى لم يسبق لها مثيل قام بها اتحاد طلبة كوردستان وهي إقامة المعسكرات الطلابية في الريف الكوردستاني، وجاءت هذه الفكرة من منطلقات عديدة أهمها:

١- تعليم الطلبة ممارسات ميدانية بعيدا عن مقاعد الدراسة واستغلال فترة من العطلة الصيفية لإقامة معسكرات في عمق المناطق الريفية من كوردستان والاحتكاك بالفلاحين واستيعاب الدروس والوقوف على معاناة فلاحي كوردستان ومشاكلهم.

٢- إشعار فلاحي كوردستان بأن الفئات والشرائح الأخرى من أبناء المدن مهتمون بأحوالهم وطريقة عيشهم وما يلاقونه من مصاعب، ونقلها الى الآخرين، والكتابة عنهم في أدبياتها لتعريف بقية أبناء الشعب بالحياة الحقيقية التي يعيشها الفلاح الكوردستاني.

٣- تعزيز الروح المعنوية لفلاحي وسكنة مناطق إقامة المعسكرات ولا سيما التي كانت تجابه سياسة عنصرية مرسومة من قبل الحكومة وحزب البعث العربي الاشتراكي متمثلة في سياسة التعريب السيئة الصيت لتلك المناطق نظراً لأهمية تلك المناطق من الناحية السياسية والاقتصادية والجغرافية مثل (كركوك، وسنجار، وخانقين، والشيخان).

لقد اختمرت فكرة إقامة المعسكرات الطلابية لدى كاتب هذه السطور للمرة الأولى في المناطق المشار إليها في صيف عام ١٩٧١ بمشاركة أعداد كبيرة من طلبة اعداديات كوردستان وطلاب الجامعات العراقية من أعضاء اتحاد طلبة كوردستان لمدة تتراوح بين اسبوعين الى ثلاثة أسابيع متواصلة موزعين على مجاميع صغيرة للتنقل بين قرى تلك المناطق نهاراً ودعوة الفلاحين ليلاً الى مكان إقامة المعسكرات لقضاء ساعات للاستماع الى المحاضرات والأناشيد الوطنية، وقد تكررت إقامة مثل هذه المعسكرات في صيفي عام ١٩٧٢ و١٩٧٣ وأثبتت هذه التجربة الرائدة مدى فعالية الاختلاط والتفاعل بين الشرائح والطبقات الاجتماعية المختلفة وتعميق روح التلاحم المصيري بينها (تستحق دراسة هذه التجربة في قيادات الاتحادات الطلابية والشبابية نظراً لأهميتها التاريخية).

ولكن ومع هذا جابهت المنظمات الكوردستانية مشاكل من نوع آخر مع المنظمات العراقية المركزية، أو مع السلطات الإدارية في المناطق التي سميت بالمناطق المختلطة حينذاك من منطلق شوفيني بحت، وخاصة في مدن كركوك وسنجار والشيخان وخانقين ومندلي وزرباطية، إذ سخّرت تنظيمات المنظمات المركزية والسلطات الإدارية للحكومة العراقية لخدمة

السياسة المركزية التي رسمت لطمس معالم كوردستانية وكوردية تلك المناطق، وأوصلت تلك السياسة الخاطئة البلاد أخيراً باتجاه مرحلة أخرى أو سنة جديدة من القتال الدامي بعد ١١ آذار ١٩٧٤، عندما أعلنت الحكومة العراقية من جانب واحد مشروعها للحكم الذاتي، والذي جوبه بالرفض التام من قبل القيادة الكوردية مما جعل من المنظمات الكوردستانية الانخراط مرة أخرى وبدرجة أكبر بكثير من المراحل السابقة في صفوف الثورة والعمل في المفاصل الإدارية والسياسية والعسكرية، أو في مهمات خاصة تاركين مقاعد الدراسة وصفوفها وورش العمل والحقول الخضراء وأجواء العائلة الدافئة، كل هذا من أجل ثورة شعبهم التي منيت بنكسة كبيرة جراء الاتفاق الخياني بين عراق صدام حسين وإيران الشاه الذي أبرم فصوله النهائية في الجزائر العاصمة في السادس من شهر آذار ١٩٧٥، حيث دخل عمل المنظمات الكوردستانية في مسار جديد كنتيجة طبيعية لأوضاع شعب كوردستان برمته والذي هو مجال الفصل الآخر من هذه الدراسة.

مرحلة ما بعد اتفاقية الجزائر المشؤومة
٦ آذار ١٩٧٥ – آذار ١٩٩١

أصيبت ثورة أيلول بنكسة كبيرة جراء الاتفاق الخياني بين الدولتين (إيران الشاه وعراق صدام حسين) وبمباركة الولايات المتحدة الأمريكية وبشخص وزير خارجيتها هنري كيسنجر في السادس من آذار ١٩٧٥ في مدينة الجزائر، نتج عنها إيقاف ثورة أيلول لمدة قصيرة، وقد انسحبت آثار هذه الاتفاقية الخيانية على مجمل النشاطات والفعاليات السياسية بشكل سلبي، ومنها على المنظمات الكوردستانية، مما أدى في بداية الأمر الى توقف أعمالها بالإضافة الى تشرد عدد كبير من كوادر وأعضاء هذه المنظمات في دول العالم أجمع كلاجئين سياسيين، ورغم فداحة المصيبة وآثار النكسة المؤقتة استطاعت المنظمات الكوردستانية، وعلى اختلاف الاتجاهات السياسية بعث الروح من جديد، ومعاودة النشاط في ظروف متسمة بالرعب، واستلهمت كوادر هذه المنظمات الروح المعنية من مناضلي الأحزاب الكوردستانية، الذين جعلوا (من أرض كوردستان مرة أخرى الساحة الحقيقية للنضال) واستطاع المناضل الشهيد (ڕێبەر ملا حسين) ورفاقه الأبطال، إعادة الروح الى تنظيمات اتحاد طلبة كوردستان بعد فترة وجيزة ومعاودة النضال، وتقول الوثائق الرسمية لاتحاد طلبة كوردستان ان الشهيد (ڕێبەر ملا حسين) ورفاقه استطاعوا بتاريخ

١٩٧٦/١٢/١٦ تدشين مرحلة جديدة من العمل بعد نكسة ١٩٧٥، حيث اصدروا بياناً بأسم اتحاد طلبة كوردستان–العراق في أواسط آذار عام ١٩٧٦ بياناً الى الجماهير الطلابية الكوردستانية (كما نشرتها جريدة "خەبات") في العدد (٥٢٦) الصادر في ١ تموز ١٩٧٦ حيّا فيه مواقف الحزب الديمقراطي الكوردستاني–القيادة المؤقتة–ودعا الجماهير الطلابية الكوردستانية الى ترسيخ النضال والوقوف بوجه العدو الفاشي، كما فضح الاتحاد في بيانه ممارسات السلطة الفاشية وأجهزتها القمعية بحق الطلبة الكورد والجماهير الطلابية العراقية، وناشد الحركة الطلابية العراقية الى توحيد جهودها ورصّ وحدتها الكفاحية للنضال جنبا الى جنب مع القوى والفصائل الوطنية والتقدمية للشعب العراقي من أجل دحر الفاشية وقبر مؤامرات الامبريالية والعنصرية والرجعية ولبناء عراق ديمقراطي مزدهر يتمتع في ظله الشعب الكوردي بحكم ذاتي حقيقي.

وبالإضافة الى ذلك استطاع اتحاد طلبة كوردستان إعادة تنظيماته بشكل سري للغاية في محافظة أربيل، حيث تشكّلت أول منظمة سرية في أواسط عام ١٩٧٦ باسم منظمة (شيرين) لاتحاد طلبة كوردستان، وأعقبتها إعادة تشكيل المنظمات والفروع واللجان الاتحادية وعقد كونفرانسه الأول عام ١٩٨١ لتدارس الوضع الجديد وإصدار مجلة "دەنگی قوتابیان–صوت الطلبة" لتكون لسان حال اتحاد طلبة كوردستان مرة أخرى، واستمر الاتحاد في بناء تنظيماته وتقويتها بكافة السبل مع مراعاة الوضع الجديد، وتمكّن من أن يعقد كونفرانسه الثاني عام ١٩٨٢ وكونفرانسه الثالث في ١٩٨٣/٧/١.

أما اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني فقد واصل مسيرته النضالية أيضاً في ظروف صعبة للغاية وإن الأمر يختلف معه مقارنةً مع تنظيمات اتحاد طلبة كوردستان لأن الشباب كانوا يشكّلون الجزء الأكبر من تنظيمات اتحاد طلبة كوردستان، فكان عملياً متواجداً في الساحة، فقد تمكّن من أن يعقد كونفرانسه الأول بعد النكسة عام ١٩٨١ ليثبت مرة أخرى بأن الشباب هم عماد المستقبل وركيزة مهمة من ركائز الثورة.

وحدث تطور جديد فيما يتعلق بسير عمل تنظيمات اتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوردستاني، وذلك بتشخيص قيادي التنظيمين لأن تنظيمات المنظمتين أصبحتا قريبتين من بعضهما، ولكي تكون تنظيماتها ذات فعالية أكثر، رأى من الضروري التنسيق والعمل سوية تحت قيادة موحدة، لحين تبدل الظروف باتجاه آخر، لذلك قررا عقد كونفرانس مشترك في الفترة من ٢٨-١٩٨٦/٨/٣٠ في قرية (خنيره) التابعة لناحية (سيدەكان) بمشاركة (٧٧) عضواً من الاتحادين من أجل تقوية النضال والتفاعل مع الثورة الكوردية بدرجة أكبر لتحقيق طموحات شعب كوردستان.

وفي تقديرنا إن اتجاه قيادة التنظيمين (الطلبة والشبيبة) نحو التوحيد تحت قيادة مشتركة كانت من الخطوات العملية الصائبة حينذاك، بعد تحليلهم للوضع الذي كانا يمران به وخاصة بعد ضلوعهم ومشاركة تنظيماتهم الفعلية بجانب التشكيلات الحزبية والمنظمات الجماهيرية المهنية الأخرى في دفع الجماهير الطلابية والشبابية على اختلاف انتمائاتهم واتجاهاتهم السياسية للتشكيلات التنظيمية للأحزاب الكوردستانية نحو الانتفاضات التي حدثت في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٤ في مدن وقصبات في كوردستان وجامعة

صلاح الدين في أربيل وجامعة الموصل، والتي وحدت الزخم الثوري الذي كان متغلغلاً في صفوف الطلبة والشبيبة معا ونستنتج من خلال كل ذلك إن عمل المنظمات الكوردستانية اتصف في تلك الفترة ١٩٧٥-١٩٩١ بما يلي:

1- إن اشتداد الهجمة الشرسة من قبل الأعداء سواء كان الحكم العراقي أو نظام شاه إيران، أثرت تأثيراً سلبياً على نشاطات المنظمات، وخاصة بعد الأحداث التي أعقبت نكسة السادس من آذار عام ١٩٧٥ من تشرد وتشرذم، سواء بالنسبة للعائدين الى العراق أو الباقين في إيران، وهذا شيء طبيعي جداً، لا سيما في المرحلة الأولى التي استغرقت زهاء سنة واحدة، ولكن مع هذا عاودت المنظمات الكوردستانية نشاطاتها من جديد ولو بشكل يختلف عن السنوات السابقة لأن وقع النكسة كان كبيراً للغاية على النفوس والعزائم وإن الأعداء دخلوا في حلف غير مقدّس لمحاربة الثورة الكوردية وطموحات شعب كوردستان.

2- العودة الى وضعية التنظيمات السرية وإلى والتنظيم الخلوي من جديد بالنسبة للخيوط الرئيسية، بعد أن كانت التنظيمات قد تعدت هذه الحالة في سنوات ١٩٧٠-١٩٧٤ إذ لم يكن الاعتماد في السنوات السابقة على هذه التنظيمات وحدها، بل أصبح العمل الجماهيري بين الفئات والشرائح بوسائل حديثة، مهرجانات، سفرات سياحية، حفلات ترفيهية، والتجمع في نوادي الكليات، والأنشطة الرياضية، فضلاً عن فتح دورات ومعسكرات الطلبة قد استغلت استغلالاً جيداً لاستيعاب الجمهور مع بقاء التنظيم والتوجيه المركزي كعماد استقطاب بالنسبة لقيادات المنظمات الكوردستانية.

3- استغلال العلاقات الاجتماعية وحلقات الأصدقاء دون التركيز على الربط التنظيمي بين الأوساط العامة، وسيلة ناجحة جداً لإمرار الأخبار والتوجيهات وشد العزائم التي كانت تحول دون الشعور بالخوف، لأن هذه المجاميع كانت تدور في فلك الهدف المرسوم بعيدا عن الصيغ التنظيمية السابقة، وإن هذا الأسلوب قد نجح نجاحاً منقطع النظير، لأن السلطات القمعية والأجهزة المختصة كانت تحاول مسك خيوط التنظيمات دون هوادة، ولكن هذه الطريقة أي عدم إتّباع الأساليب التنظيمية التقليدية في بعض المراحل وفي بعض المناطق كالسابق من جهة، وإمرار ما كانت تريدها المنظمات من أهداف مركزية عبر هذه الوسيلة أثبتت نجاحها بأقل الخسائر، وكان لإذاعة (صوت كوردستان العراق[1] وصوت شعب كوردستان[2]) دورهما في التوعية، لأن ما كان تنقلهما للناس من أخبار وتعليقات سياسية، أصبحت أهم وسيلة للوصول الى الغاية المرجوة من ذلك. ومن جهة أخرى كانت هناك مآخذ على طريقة عمل المنظمات الكوردستانية من قبل جمهورها الذي انقطع عن المفاصل الرئيسية ومنها:

1. التأخير في إعادة البناء وخاصة في السنتين الأوليتين بعد النكسة الذي خلق حالة من اليأس، وكانت للدعايات المغرضة من قبل بعض الأوساط الحاقدة أثرها السلبي على المعنويات.
2. الاتجاه نحو التشكيلات الحزبية المسلّحة، خاصةً بعد اندلاع الثورة المسلّحة مرة أخرى بعد النكسة، وتوجه الشباب للانخراط في صفوف

[1] صوت كوردستان العراق: إذاعة الحزب الديمقراطي الكوردستان.

[2] صوت شعب كوردستان: إذاعة الاتحاد الوطني الكوردستاني.

البيشمركه باعتبارها الجهة المنفّذة الوحيدة مما أدى في السنوات الأولى بعد النكسة الى إهمال دور المنظمات الكوردستانية كمنظمات جماهيرية، ولكن رغم وجاهة التوجه في ذلك الوقت، كان من الممكن رعاية الجانب الآخر، وهو الاهتمام بالمنظمات باعتبارها وسيلة الاتصال بأكبر عدد ممكن من الناس.

3. عدم الدراية الكاملة بعمل قيادة المنظمات من قبل القيادات الجديدة التي ظهرت فجأة بعد النكسة على اثر غياب القيادات المجرّبة والقديمة للسبب ذاته.

4. التأخر في عقد الكونفرانسات لبعض المنظمات وعدم عقد المؤتمرات العامة نهائياً لبعض من المنظمات الكوردستانية أدت إلى خلق حالة من التباطؤ في العمل الجماهيري.

ومع كل هذه المآخذ استطاعت المنظمات الكوردستانية أن تبرز في الساحة مرة أخرى بالرغم من اشتداد الهجمة وظهور منظمات وتشكيلات مهنية أخرى أخرى وبأسماء مختلفة من قبل الأحزاب والجماعات السياسية لاستقطاب الجمهور والذي أدى الى تبعثر الجهود والابتعاد بعضها عن البعض مما انعكس سلبياً على وحدة الشرائح الاجتماعية.

وعند اندلاع الانتفاضة الجماهيرية العارمة في آذار عام ١٩٩١ استطاعت المنظمات الكوردستانية وعلى اختلاف اتجاهاتها أن تثبت مرة أخرى وجودها العملي والفعلي بالاعتماد على رصيدها وخلفيتها التاريخية والسياسية والمهنية وتواجدها في صفوف ثورة كوردستان القادرة على قيادة العمل الجماهيري المنظّم.

المنظمات الكوردستانية بعد انتفاضة ربيع ١٩٩١

تشكل الانتفاضة بداية مرحلة جديدة للنشاط الجماهيري المنظم في كوردستان بصورة علنية بعد سنوات عجاف مرت على شعب كوردستان بعد النكسة التي آلمت بالحركة التحررية الكوردية في آذار ١٩٧٥ وإجمالاً ان المناخ الجديد فتح الباب على مصراعيه لمزاولة وممارسة النشاط المهني والسياسي بدون رقابة داخل إطار التجربة الجديدة، وظهرت في الساحة منظمات واتحادات وجمعيات ونقابات متنوعة وجديدة لتأخذ نصيبها من تمثيل الشرائح والفئات الاجتماعية المختلفة وتحت واجهات شتى، ومن أبرز مظاهر هذه المرحلة بالنسبة للمنظمات الجماهيرية هي:

أولاً: ازدياد عدد المنظمات الكوردستانية ازدياداً كبيراً بحيث ان هذه الزيادة لم تقتصر على العدد الإجمالي للمنظمات بل تعدتها الى مجموعة من المنظمات التي تمثل شريحة واحدة، ويعود السبب في ذلك الى دعم الأحزاب والمجاميع السياسية لتلك المنظمات وان كانت على حساب النوعية في العمل المهني.

ثانياً: الاختلاف في التسميات التي أطلقت على تلك المنظمات وان ما يلاحظ على هذه الظاهرة أنها أدت الى التباعد أكثر من التقارب بين تلك المنظمات المتشابهة ذات الأهداف المشتركة وعدم التنسيق بشكل جدي وخاصة في المجال المهني الذي يربطهم بحجج وتبريرات غير عملية.

ثالثاً: إن ظاهرة الاختلاف في الأسماء خلقت بصورة عملية حالة من التنافس غير التقليدي أدت الى تبعثر الجهود وإسقاط محاولات التوحيد من أساسهابشكل كامل.

رابعاً: رسوخ ظاهرة الكسب الرخيص وفق معايير بعيدة كل البعد عن التقاليد التي كانت سائدة في المجتمع الكوردستاني والتي أدت الى انشطار الشريحة الواحدة الى عدة اتجاهات مختلفة دون وجود أرضية تبرر هذه الظاهرة الغريبة.

خامساً: ومع هذا لم تظهر فكرة تشكيل فدراسيون شرائحي أو فئوي يجمع هذه الاتحادات في اتحاد عام على صعيد الإقليم في المرحلة الأولى باستثناء المنظمات الطلابية والصحفيين (فيما يتعلق بالمنظمتين الصحفيتين نقابة صحفيي كوردستان واتحاد صحفيي كوردستان فقد توحدتا في نقابة واحدة بأسم نقابة صحفي كوردستان منذ عام ٢٠٠٣ في مؤتمر عام عقد في مدينة أربيل في ١٣-٢٠٠٣/١٢/١٥)، ومع بداية بدء الاقتتال الداخلي (١٩٩٤-١٩٩٨) بين الحزبين الپارتى والاتحاد الوطني الكوردستاني تباعدت هذه الاتحادات بعضها عن البعض بمساحات أكبر من ذي قبل.

كل ذلك لم يمنع المنظمات الكوردستانية التي تعود بداياتها الى بدايات خمسينات القرن الماضي والتي كانت تقود الفئات الاجتماعية المختلفة، من مواصلة المسيرة والقيادة العملية لتلك الشرائح وإن جابهتها صعوبات ومشاكل جمة والتي تم بحثها في الصفحات السابقة، وقد عقدت تلك المنظمات مؤتمراتها وكونفرانساتها في فترات مختلفة وأصبح التنافس بينهما ظاهرة ماثلة للعيان ولكن مع هذا استطاعت تلك المنظمات وبأشكال مختلفة تقديم المكاسب الى الشرائح التي تمثلها والدفاع عن حقوق أعضائها داخل أطر قانونية واجتماعية مختلفة.

المهام الملقاة على عاتق المنظمات الكوردستانية

إن المسيرة الحافلة بالعمل والتضحيات للمنظمات الكوردستانية على مدى العقود الستة منذ عام ١٩٥٣ (بدايات تأسيس المنظمات الكوردستانية لأول مرة) من أعمارها خير شاهد على مدى التزام هذه المنظمات بأهداف وشعارات وطموحات الفئات التي يمثلونها، فقد كانت في طليعة جماهير شعب كوردستان وفي كافة المراحل المختلفة واستطاعت أن تستقطب الفئات والشرائح المختلفة وأن تقودها نحو تحقيق الأهداف المهنية والقومية، ولقد تعرضوا للاضطهاد والملاحقة في مراحل معينة، كما وانخرطوا في صفوف ثورة شعب كوردستان منذ عام ١٩٦١ وإلى أيام اندلاع الانتفاضة الجماهيرية الكوردستانية الكبرى في ربيع ١٩٩١ وكانوا أيضاً سفراء شعبهم في خارج الإقليم، وإن قراءة مسهبة في تاريخ تلك المنظمات تقود الباحث الى تفاصيل العمل الجماهيري المنظّم التي كانت تقودها وكانوا ولا يزالون قدوة وأمل جماهيرهم، ومع هذا نرى بعض الاختلاف في نوعية الممارسة إذا دققنا التفاصيل، فنرى بأن منظمة معينة كانت سبّاقة في العمل الجماهيري في حين نرى ان منظمة أخرى مكتفية بقدر متواضع من العمل الجماهيري ويعود هذا في رأينا الى:

١. نوعية القيادة. (الأشخاص الذين يقودون المنظمة)
٢. الاختلاف في طبائع الشرائح المختلفة.

٣. استيعاب أداة النضال في مرحلتي النضال السري والعلني.

٤. النظرة المختلفة الى ذاتية المصلحة الشخصية.

٥. القدرة على الاستمرار وخاصة في مجال العمل السري.

وعلى العموم وعند تحليل قراءة تاريخ المنظمات الكوردستانية ومقارنتها مع المرحلة ما بعد الانتفاضة نرى الميزان يميل الى سنوات ما قبل الانتفاضة أي مع سنوات التأسيس ١٩٥٣ وإلى عام ١٩٩١ بالرغم من اتساع دائرة العمل وازدياد مساحة العدد الكمي على حساب النوعية التي تشكّل ظاهرة سلبية في العمل الجماهيري لتلك المنظمات والتي تعود أساساً الى جملة من العوامل أهمها:

أولاً: إن قيادة بعض الأحزاب الكوردستانية تتحمل المسؤولية وخاصة من جانب الاهتمام بنوعية الإشراف المباشر على الخط العام بعمل قيادات المنظمات الكوردستانية ونوعيتها بالرغم من تعضيد تلك المنظمات بالأموال، اللازمة وهذا الخلل يعود بالأساس الى تركيبة (مكتب المنظمات الجماهيرية والديمقراطية المركزي) وعلى اختلاف الاتجاه السياسي في ساحة كوردستان ويمكن تشخيص الخلل بالنقاط التالية:

١- يشترط النظام الداخلي لكافة الأحزاب الكوردستانية حسب علمنا إشراف أحد أعضاء المكتب السياسي على المكاتب المركزية في حين لم يطبق هذا على تلك المكاتب للمنظمات وتراوحت مسؤولية الإشراف في بعض الأحايين على الأعضاء المتقدمين وغير المؤهلين من ناحية استيعاب نوعية وأشكال العمل الجماهيري المنظم مما أدى الى خلق فجوة بين قمة القيادة مع قيادة المنظمات.

٢- تركيبة المكاتب المركزية، كما هو معروف ان عمل المكاتب المركزية للمنظمات هو جمع قيادات المنظمات الكوردستانية في مكتب مركزي لتدارس كافة المهام المركزية ووضع الخطوط العامة لعمل المنظمات وحل المشاكل التي تصادف عملهما يومياً، في حين لم تراع هذه المسألة إلا في حدود معينة، وبعد أن مرت فترة طويلة على تلك الحالة مما أدى الى غياب عنصر تمثيل قيادات تلك المنظمات في المكاتب المركزية وبالتالي فقد أهم عناصر الربط بين المكتب والتنظيمات الكوردستانية، ومن ناحية أخرى يتم اختيار أعضاء مؤتمر المنظمات دون مراعاة الخبرة والعمل في المنظمات الجماهيرية، لذا غلب الطابع المكتبي في العمل، وباستطاعتنا القول بأن المكاتب المركزية كان في واد والمنظمات الديمقراطية الجماهيرية في واد آخر.

٣- عدم وجود نظام داخلي المكاتب المركزية الى الآن، مما أدى ويؤدي الى غلبة الميل في العمل نحو المنطلقات الفردية.

٤- عدم تفاعل المكاتب المركزية مع العمق الجماهيري للمنظمات الكوردستانية.

ثانياً: عدم الاهتمام باختيار وفرز نوعية القيادات للمنظمات وخاصة فترات عقد المؤتمرات حيث تفرض ظاهرة الاختيار على أسس بعيدة عن التقييم الصحيح للأشخاص القياديين مما أثر تأثيراً سلبياً على النوعية، ولا يمكن معالجة هذه الظاهرة دون الرجوع الى دراسة الحالة من أساسها واختيار العناصر القيادية وفق شروط ومقاييس معينة ومعالجة الثغرات الموجودة حالياً في عمل المنظمات بشكل عام.

ثالثاً: يعتمد عمل المنظمات بين الأوساط الشعبية على برنامج عمل تقليدي وغير مدروس على أسس علمية أساساً، وعند مراجعة عمل المنظمات يرى الباحث ان ظاهرة الكسب تعتمد أولاً على الوسائل التقليدية في التنظيم كما كان يجري قبل عدة عقود من الزمن في حين لم تستوعب قيادة المنظمات ولا المكاتب المركزية التغييرات التي طرأت في مجال العمل المهني في الدول المتقدمة من العالم. لذا من الضروري الاهتمام بهذه الناحية وجعله برنامجاً ودستوراً للعمل في المرحلة الحالية ونشخص هنا جملة من الأمور التي يجب مراعاتها:

أولاً: تغيير أسلوب العمل الجماهيري بين الشرائح المختلفة واختيار برنامج علمي متطور لكل منظمة هي لوحدها ومثال على ذلك، ينبغي أن تعمل منظمات اتحاد الشبيبة الكوردستاني وفق أسس مختلفة عما يطبق في عمل اتحاد طلبة كوردستان، فأتحاد الشبيبة الديمقراطي عليه أن يقتصر بجملة من الأمور منها:

١- الإكثار من النوادي والساحات الرياضية وخاصة في المناطق الشعبية لاستيعاب الشباب وتنظيم النشاطات الرياضية وجعل تلك النوادي والساحات مكاناً لممارسة النشاط الرياضي والتثقيفي وتهيئة الوسائل الضرورية في ذلك.

٢- الاهتمام بتنظيم مسابقات رياضية مختلفة بين تلك المناطق بواسطة فرقهم الرياضية.

٣- تنظيم السفرات السياحية الى خارج المناطق التي يسكنونها في أوقات معينة وفي مناسبات مختلفة.

٤- تنظيم مهرجان سنوي عام تتسابق فيه الأندية الرياضية، وتنظيم ندوات شعرية وأدبية للشباب وتخصيص جوائز نقدية للمتسابقين.

ثانياً: تغيير نوعية الإشراف على تلك المنظمات وجعله ديمقراطياً دون ترك مسافة بين المنظمات وبين القيادات العليا وعدم ترك أمر المنظمات فريسة لأهواء ونظرة القائمين عليها دون محاسبة ودون تقييم مستمر لأن الإهمال في الإشراف يخلق حالات اللامبالاة والتسيب وهذه ظاهرة خطيرة فإن إهمالها دون معالجتها قد تؤدي إلى بعثرة الجهود ومن ثم ترسيخ حالات الفوضى واللا مبالاة.

ثالثاً: التركيز على ميدانية العمل والوصول الى أبعد نقطة للشرائح والفئات المختلفة، وحل مشاكلهم والاهتمام بهواياتهم في مجالات الأدب والرياضية والمطالعة، وتسهيل السبل الكفيلة والمتاحة لنجاح هذه التجربة، لأن الاكتفاء بالتوجيهات المركزية داخل المكاتب إلى المفاصل الرئيسية فقط، ودون الاهتمام بالأزقة والأحياء الشعبية يجعل المنظمات تبتعد أكثر فأكثر عن العمود الفقري لتلك الجهات وهذا يتطلب وجود قيادة ميدانية وغير مكتبية في مزاولة العمل.

رابعاً: الاهتمام بالنصف الآخر من الشرائح الاجتماعية والقصد من ذلك عدم إهمال المرأة الكوردستانية (الطالبة، الموظفة، ربة البيت) لأن العنصر النسوي يشكّل نصف المجتمع، وينبغي مراعاة خصوصية المجتمع الكوردستاني ودور هذه الشريحة في عمل المنظمات الجماهيرية ويجب التركيز على أهمية تبوؤ المرأة المراكز القيادية في عمل المنظمات.

خامساً: دراسة اختيار العناصر القيادية للمنظمات الكوردستانية دراسة مستفيضة والابتعاد عن المحسوبية والمنسوبية، لأن القيادات المؤهلة والمجرّبة هي التي تستطيع استقطاب العمق الشعبي الكوردستاني، وإن المستقبل يحتاج وبصورة ملحّة للغاية، الاهتمام بالعمل الجماهيري بوسائل عصرية مختلفة والتي تتطلب في الأساس اختيار العناصر الكفوءة والميدانية.

سادساً: الاهتمام بالكوادر القيادية التي لا تأبه بالمغريات وتحصينهم، وهذا يتطلب توفير سبل العيش اللائق والتربية الوطنية ليكون مستعدا للعمل المجدي، والتفاني من أجل المصلحة العامة، لأن الكادر هو الأداة الحقيقة لإنجاز المهمات المنتظرة في الساحة الكوردستانية الآن ومستقبلاً.

زمان ومكان مؤتمرات اتحاد معلمي كوردستان
١٩٥٣-١٩٩١

المؤتمر الأول: ١٩٦٢/٥/١٥ السليمانية، مسكن كامل بصير

السكرتير: كامل بصير

نائب السكرتير: أنور سعيد دارتاش

عضوا السكرتارية: فائق عارف، محمد باقي سعيد

أعضاء اللجنة التنفيذية:

درخشان شيخ جلال الحفيد، كمال ميزرا غفور معروف، بابا علي شيخ أحمد البرزنجي، محمد باقي سعيد (عضو السكرتيارية والمشرف على فرع السليمانية)، محمد باقي سعيد (عضو السكرتارية والمشرف على فرع كركوك)، أنور سعيد دارتاش (عضو السكرتارية والمشرف على فرع أربيل)، عبدالله زيباري (رئيس فرع نينوى)، أنور توفي (المشرف على فرع الوسط والجنوب).

المؤتمر الثاني: السليمانية أوائل شباط ١٩٦٦

مسكن جلال عمر، مكسن عبدالرحمن ملا عمر

السكرتير: محمود ملا عزت

أعضاء مكتب السكرتارية: كمال ميرزا غفور، جمال عبدول، عارف عبدالله فؤاد شيخ أنور

المكتب التنفيذي: محمد ملا حسين، رفعت عبدالرحمن، عبدالقادر ملا عمر، محمد باقي سعيد، درخشان شيخ جلال الحفيد، أكرم فوزي.

بعد مرور عام على انعقاد المؤتمر الثاني جرى تغيير في مكتب السكرتارية وعلى الشكل التالي:

السكرتير: محمود ملا عزت

نائب السكرتير: جمال عبدول

أعضاء مكتب السكرتارية: كمال ميرزا غفور، محمد ملا حسين، محمد نوري توفيق، أكرم فوزي، فؤاد شيخ أنور، كمال حمد خوشناو، عبدالخالق جباري

المؤتمر الثالث: ناوپردان ١٩٧٠/٨/٥

السكرتير: محمد اسماعيل محمد

مكتب السكرتارية: حسين رشواني، ملا هادي خضر، عزيز شوان، فائق عارف، لطيف نادر روزاندوزي، خزعل رشيد كاكيي

اللجنة التنفيذية: دارا عمر، د. پاكيزه رفيق حلمي، مسعود عبدالقادر برزنجي، ناجي علي، وحيد محمد صالح، جعفر روكان، أحمد عزيز گەروته، عبدالواحد عزيز، محمد علي مصطفى، ملا نوري عبدالله، حسن فهمي عقراوي، كريم سلمان، عدنان مايخان، شوكت نوري عبكه.

المؤتمر الرابع: أربيل قاعة الشعب ٢-١٩٧٢/٢/٣

الرئيس: محمد اسماعيل محمد

النائب الأول: عزيز اسماعيل شوان

النائب الثاني: د. أحمد عثمان ابوبكر

أعضاء مكتب السكرتارية: خزعل رشيد كاكيي، حسن علي غالب النقشبندي، محمد معصوم المائي، ابراهيم ميراني، ناجية علي، اسعد خالد، د. دارا رشيد جودت، عبدالهادي خضر، مسعود عبدالخالق البرزنجي، بيروت أحمد، رشيد محمد هورامي، صالح مصطفى.

لجنة المراقبة: فائق عارف، كمال ميرزا غفور، جمال عبدول

المؤتمر الخامس: السليمانية قاعة سينما دلشاد ١-١٩٧٤/٢/٣

الرئيس: محمد اسماعيل

النائب الاول: دارا رشيد جودت

النائب الثاني: عزيز شوان

أعضاء مكتب السكرتارية: خزعل رشيد كاكيي، حسن علي غالب، بيرود احمد ابراهيم، مسعود عبدالخالق برزنجي، فؤاد حمه خورشيد، يوسف اسحاق، محمد معصوم مائي، صالح كوردو محمد الأتروشي، أحمد محمد دوسكي، فهمي أمين عزيز، أنور سليمان، كمال محمد بابان.

الاحتياط: محمد رضا أمين، كريم سليمان عباس، اسماعيل عمر سنجاري، أنور عمر يوسف، حسن شيخ مصطفى.

زمان ومكان انعقاد مؤتمرات اتحاد طلبة كوردستان ١٩٥٣-١٩٩١

المؤتمر الأول: بغداد، ١٩٥٣/٢/١٨

الرئيس: أحمد عبدالله ئاميدي (١٩٣٤-١٩٦٧)

السكرتير العام: جلال الطالباني

مكتب السكرتارية: شمس الدين المفتي، عبدالقادر رشيد، حلمي علي شريف، عمر مصطفى (دبابه)، حيدر حمد أمين، غفور رشيد آغا،.

المؤتمر الثاني: بغداد، تموز ١٩٥٥

السكرتير العام: جلال الطالباني

مكتب السكرتارية: محمود عثمان، شمس الدين المفتي، حسام الدين الدباغ، عدنان النقشبندي، شاخوان نامق، احمد طاهر.

المؤتمر الثالث، بغداد، ١٨-١٩٦١/٣/٢٠

السكتير العام: سرور كاكه حمه

مكتب السكرتارية: مأمون الدباغ، حمه چاوشين، فؤاد أحمد بابان، حيدر همزة

وبعد اعتقال سرور كاكه حمه حل محله في منصب السكرتير العام الطالب حيدر همزه

المؤتمر الرابع: قريبة چوخماخ التابعة لقصبة ماوەت في محافظة السليمانية، ١٤-١٩٦٤/٢/١٨

الرئيس: فؤاد ملا محمود

السكرتير العام: نوشيروان مصطفى أمين

مكتب السكرتارية: عمر توفيق، فؤاد إبراهيم، هفال صلاح

المؤتمر الخامس: قريبة تيمزاوه-محافظة كركوك، ١٩٦٧/٧/١٤

الرئيس: عبدالكريم حسن

السكرتير العام: نوزاد محمد علي

مكتب السكرتارية: أنور عبدالله، قادر حمد أمين، جواد شيرواني، حمه زياد اسماعيل.

وبعد فترة من الزمن حل أنو عبدالله مكان عبدالكريم حسن في رئاسة الاتحاد وقادر حمد امين محل نوزاد محمد علي في منصب السكرتير

مكتب التنظيم المركزي لأتحاد طلبة كورديستان ناوپردان، ١٩٦٩-١٩٧: فرهاد عوني، جلال سليم خوشناو، أنور عبدالله، قادر حمد أمين، جواد شيرواني، رنج نوري شاويس، عادل فاضل ليلاني

المؤتمر السادس: ناوپردان، ١٥-١٩٧٠/٧/١٨

الرئيس: انور عبدالله (وبعد مرور أقل من عام حل محله الزميل عادل مراد)

السكرتير العام: فرهاد عوني

اللجنة التنفيذية، وزيرة بيرداود، حاجي محمد كريت، شيركو رشيد سندي، صباح عقراوي، محمد حاجي، قادر حمد أمين، نوري كريم خان عقراوي، عبدالله محمد، رنج نوري شاويس، أكرم منتك، يوسف مولود قصاب، جلال سليم خوشناو، جواد شيرواني، سعدي خليل، عادل فاضل ليلاني، عثمان صالح خوشناو. وانتخبت اللجنة التنفيذية **من بين أعضاءها الزملاء التالية أسماءهم كأعضاء لمكتب السكرتارية وهم**:

جلال سليم خوشناو، رنج نوري شاويس، عادل فاضل ليلاني، يوسف مولود قصاب.

المؤتمر السابع: السليمانية قاعة جامعة السليمانية، ١٩٧٢/٤/٢-٣/٣٠

الرئيس: عادل مراد

السكرتير العام: جلال سليم خوشناو

مكتب السكرتارية: رنج نوري شاويس، عثمان خوشناو، يوسف مولود قصاب، حسين سنجاري، أكرم منتك.

احتياط مكتب السكرتارية: خسرو گول محمد، عزيز محمود، سيروان عبدالله سعيد، نجم الدين عزيز، جبار صابر.

كما وانتخب المؤتمر مسؤولي فروع الاتحاد على الشكل الآتي:

فرع بغداد: آزا محمود خفاف، حسين فيلي

فرع كركوك: ظاهر رۆژبەیانی، محمد عزیز

فرع ديالى: رشيد زيدان، آغا مراد محمد

فرع السليمانية: دلير رشيد، جلال كريم

فرع اربيل: عبدالله قرني، محمد لطيف

كما عقدت منظمتا اتحاد طلبة كوردستان واتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستان كونفرانساً مشتركاً وذلك بغرض دمج المنظمتين في إطار تنظيم مشترك.

زمان ومكان انعقاد الكونفرانس المشترك: قرية خنيرة ناحيية سيدكان قضاء سوران ٢٠-١٩٨٦/٨/٣٠

السكرتير: ريبوار يلدا

مكتب السكرتارية: حاجي عبدالرحمن، إبراهيم مصطفى، فرياد شفيع بارزاني، عبدالله خلو

المصدر: اتحاد معلمي كوردستان، لمحات من التاريخ والنظال، إعداد وتقديم د. وشيار حمد حاجي

زمان ومكان انعقاد مؤتمرات
اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني[1]

المؤتمر الأول: بغداد، شباط، آذار ١٩٥٣

السكرتير: جلال طالباني

المؤتمر الثاني: شقلاوة، ١٩٧٢

الرئيس: أنور عبدالله

السكرتير: يدالله كريم

المؤتمر الثالث: أربيل، (قاعة الشعب) ٢٦-١٩٧٤/٢/٢٨

السكرتير: يدالله كريم، أنور عبدالله

وبعد مرور أقل من سنة جرى تغيير في سكرتارية اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني على الشكل الآتي:

السكرتير: شاخوان نامق

أعضاء مكتب السكرتارية: عثمان دزيي، سربست بامرني، بايز طالباني، صلاح حسن

*** وفي بداية شهر تشرين الأول من عام ١٩٧٤ بلغنا الاستاذ كمال محي الدين عضو الهيئة العاملة للفرع الخامس في الحزب الديمقراطي**

[1] چەپکە گوڵێك لە مێژووی یەکێتیی لاوانی دیموکراتی کوردستان. (باقة ورد من تأريخ اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني) تقديم وإعداد نوزاد فؤاد شباط ٢٠١٤ ص١٠-٢٤

الكوردستاني آنذاك، بأختيارنا (كاتب السطور والمرحوم دارا شيخ نوري) لعضوية مكتب سكرتارية اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني نظراً لإناطة مسؤولية حزبية إلى إثنين من أعضاء مكتب السكرتارية السابق، كوننا (كاتب السطور والمرحوم دارا شيخ نوري) نشغل آنذاك مدير عام ومعاون المدير العام للمديرية العامة للشباب في الأمانة العامة للثقافة والإعلام والشباب في الثورة الكوردية.

زمان ومكان انعقاد مؤتمرات اتحاد نساء كوردستان

المؤتمر الأول: السليمانية ١٩٦٣، بشكل سري
الرئيسة: بهية معروف

المؤتمر الثاني: أربيل مصيف صلاح الدين ١٩٧٢/٤/٣٠
السكرتيرة: زكية اسماعيل حقي

المؤتمر الثالث: (كونفرانس الشهيدة ليلى قاسم) أربيل، ١٩-١٩٩٢/٢/٢٢
السكرتيرة: شيرين ئاميدي
* ماخوذة من المحاضرة المعنونة نصاً (نبذة من تأريخ مؤتمرات اتحاد نساء كوردستان) ألقيت من قبل (د. ڤيان سليمان) سكرتيرة اتحاد نساء كوردستان الحالية باللغة الكوردية في الدورة الثالثة للنساء القياديات في الأتحاد المذكور.

المصادر

١- دەنگی قوتابیان لیژنەی کاروباری قوتابییانی کوردستان، ژمارە ٣ ساڵی ٢ مانگی مارتی ١٩٦٠، (صوت الطلبة)، العدد (٣) مارت ١٩٦٠ باللغة الكوردية (مجلة كانت تصدرها لجنة عمل طلبة كوردستان) لاتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية.

٢- علي عبدالله، میژووی پارتی دیموکراتی کوردستان تا کۆنگرەی سێیەم (تأريخ الحزب الديمقراطي الكوردستاني إلى المؤتمر الثالث).

٣- قوتابیانی کوردستان بۆ پێویستی بە بوونی رێکخراوێکی تایبەتی هەیە، لە بڵاوکراوەکانی مەکتەبی سکرتاریيەتی یەکێتیی قوتابییانی کوردستان ١٩٧٣، (لماذا يحتاج طلبة كوردستان إلى منظمة خاصة بهم) من منشورات مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان العراق، ١٩٧٣.

٤- درەخشان شێخ جەلال حەفید زادە، کورتەیەک لە بزووتنەوەی رزگاریخوازی ئافرەتانی کوردستان، چاپی یەکەم ٢٠١٠. (نبذة عن الحركة التحررية لنساء كوردستان) ٢٠١٠.

٥- ناهیدە شێخ سەلام، ئەوەی لەبیرمە - ئامادەکردنی چیمەن ساڵح، ١٩٩٨، (ما أتذكرها).

٦- خانم زهدي، صفحات من تأريخ الحركة النسائية العراقية. من منشورات شركة الرواد للطباعة والنشر المحدودة، سنة ٢٠٠٧.

٧- شازين هێرش، ڕێكخراوه ديموكراسى و پيشەييەكان له چەندين بەڵگەنامەى مێژوويىدا ١٩٥٨-١٩٦٦، كۆكردنەوه و ئامادەكردنى شازين هێرش، چاپى دووەم ٢٠٠١. (المنظمات الديمقراطية والمهنية، في بعض الوثائق التاريخية ١٩٥٨-١٩٦٨، جمع وإعداد شازين هيرش، الطبعة الثانية ٢٠٠١.

٨- هەندێك له بيرەوەرييەكانى خاتو بەهيه مەعروف بەرزنجى. ئامادەكردنى لوتفيه ئيبراهيم سالّح، چاپى يەكەم ٢٠٠٢. (نبذة من ذكريات السيدة بهية معروف برزنجي) إعداد لطفية إبراهيم صالح، الطبعة الأولى ٢٠٠٢.

٩- يەكيتى قوتابيانى كوردستان، جەند لايەنيكى تێكۆشان و مێژوو ميزوو، ساسان عونى، له بلاّوكراوەكانى مەكتەبى سكرتارييەتى يەكێتيى قوتابييانى كوردستان ١٩٩٨. (اتحاد طلبة كوردستان، صفحات من النضال و التأريخ) ساسان عوني من منشورات مكتب سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان ١٩٩٨.

١٠- كۆنگره و كۆنفرانسەكانى يەكيەتيى قوتابيانى كوردستان، نووسين و ئامادەكردنى عيرفان عەزيز عەزيز، هەولێر ٢٠١٢. (مؤتمرات وكونفرانسات اتحاد طلبة كوردستان) كتابة وإعداد عرفان عزيز عزيز، أربيل ٢٠١٢.

١١- يەكيەتيى قوتابيانى كوردستان-١٩٥٣-١٩٧٥، لێكۆڵينەوەيەكى مێژوويىه، سامان كريم محمود، كركوك ٢٠١٠. (اتحاد طلبة كوردستان، ١٩٥٣-١٩٧٥) بحث تأريخي، سامان كريم محمود، كركوك ٢٠١٠.

١٢- ماجد حسن علي، الحركة الطلابية الكوردية في العراق ١٩٢٦-١٩٧٠، من منشورات مؤسسة سبيريز للطباعة والنشر-دهوك ٢٠١١.
١٣- من مذكرات عصمت شريف وانلي، من منشورات مؤسسة ذين لأحياء التراث الوثائقي والصحفي الكوردي الطبعة الأولى ٢٠١٤ السليمانية.
١٤- يەكيەتيى مامۆستايانى كوردستان-چەند لايەنێكى مێژوويى و سەرهەڵدان و تێكۆشان ١٩٦٢-١٩٩٨، نووسين و ئامادەكردنى د. وشيار حمد حاجى، چاپى يەكەم ١٩٩٨، (اتحاد معلمي كوردستان، لمحات من التأريخ والنضال ١٩٦٢-١٩٩٨) إعداد وكتابة د. وشيار حمد حاجي، الطبعة الأولى ١٩٩٨.
١٥- لمحات من تاريخ الحركة الطلابية والشبابية في العراق، إعداد مكتب الثقافة والإعلام للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق، سنة ١٩٨٥.
١٦- لمحات من تاريخ الحركة الطلابية الكوردستانية. من مطبوعات اتحاد الطلبة والشبيبة الديمقراطي الكوردستاني، نيسان ١٩٩٢.
١٧- مقررات المؤتمر الرابع لنقابة المعلمين في الجمهورية العراقية المنعقد في ٩-١٣ شباط ١٩٦٢.
١٨- مێژوويا ئێكەتيا قوتابيێن كوردستانىٚ ١٩٧٠-١٩٩١، ڤەكۆڵينكا سياسى فرست طيب عبدالله، ريٚڤبەرييا چاپ و بلاڤكردن-دهۆك ٢٠١٢. (تأريخ اتحاد طلبة كوردستان ١٩٧٠-١٩٩١) بحث سياسي، فرست طيب عبدالله، من اصدارات مديرية الطباعة والنشر-دهوك ٢٠١٢.

١٩- الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرت ١٩٠٨-١٩٥٨، د. عبدالستار طاهر شريف، الطبعة الأولى ١٩٨٩ بغداد.
٢٠- چەپکە گوڵێك لە مێژووی یەکێتیی لاوانی دیموکراتی کوردستان، نووسین و ئامادەکردنی نەوزاد فوئاد رەشید، چاپی یەکەم ٢٠١٤، (باقة ورد من تأريخ اتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني) كتابة وإعداد نوزاد فؤاد رشيد، الطبعة الأولى ٢٠١٤.
٢١- من وثائق الحزب الديمقراطي الكوردستاني ٤ نيسان ١٩٥٩-٢٨ آذار ١٩٦١، فرهاد محمد سليڤانى، مديرية الطباعة والنشر-دهوك ٢٠١٣.

الملحق

- صور
- بيانات ونشرات سرية صدرت في مراحل مختلفة من ١٩٥٣-١٩٩١
- أغلفة كتب ومجلات للمنظمات الأربع التي تؤرخ مسيرة تلك المنظمات، والتي صدرت في مراحل زمنية مختلفة

المرحوم احمد عبدالله محمد اميدي ١٩٣٤-١٩٦٧

أول رئيس لاتحاد طلبة كوردستان بعد تشكيله في ١٨/شباط/ ١٩٥٣

من أرشيف مؤسسة ژين

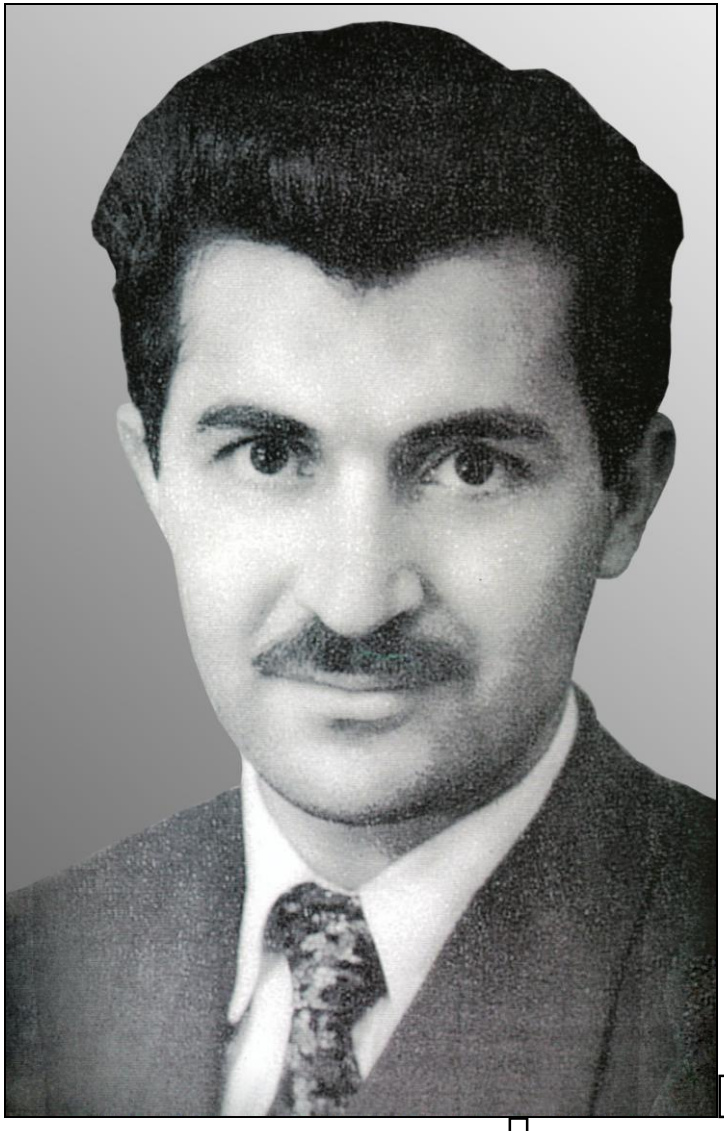

الأستاذ جلال طالباني

أول سكرتير عام لأتحاد طلبة كوردستان

بعد تأسيسه في ١٨/شباط/١٩٥٣

المرحوم د. كامل حسن بصير

١٩٣٣-١٩٨٧

أول رئيس لأتحاد معلمي كوردستان

صورة جماعية للجنة التنفيذية المنتخبة لأتحاد طلبة كوردستان التقطت في ١٩٧٠/٧/١٨ بعد الانتهاء مباشرة من المؤتمر السادس لأتحاد طلبة كوردستان. وتعتبر هذه الصورة أول صورة جماعية لقيادة اتحاد طلبة كوردستان لحد المؤتمر السادس.

الواقفون من اليمين: وزيرة بيرداود، جرجيس حسن، حاجي محمد كريت، شيركو رشيد سندي، صباح عبيد عقراوي، أنور عبدالله، محمد حاجي شيرواني، قادر حمد أمين، نوري كريم خان، عبدالله محمد باواني، عادل مراد، فرهاد عوني.

الجالسون من اليسار: رنج نوري شاويس، أكرم منتك، يوسف مولود قصاب، جلال سليم خوشناو، جواد شيرواني، سعسدي خليل، عارف طيفور، عادل فاضل ليلاني، عثمان صالح خوشناو.

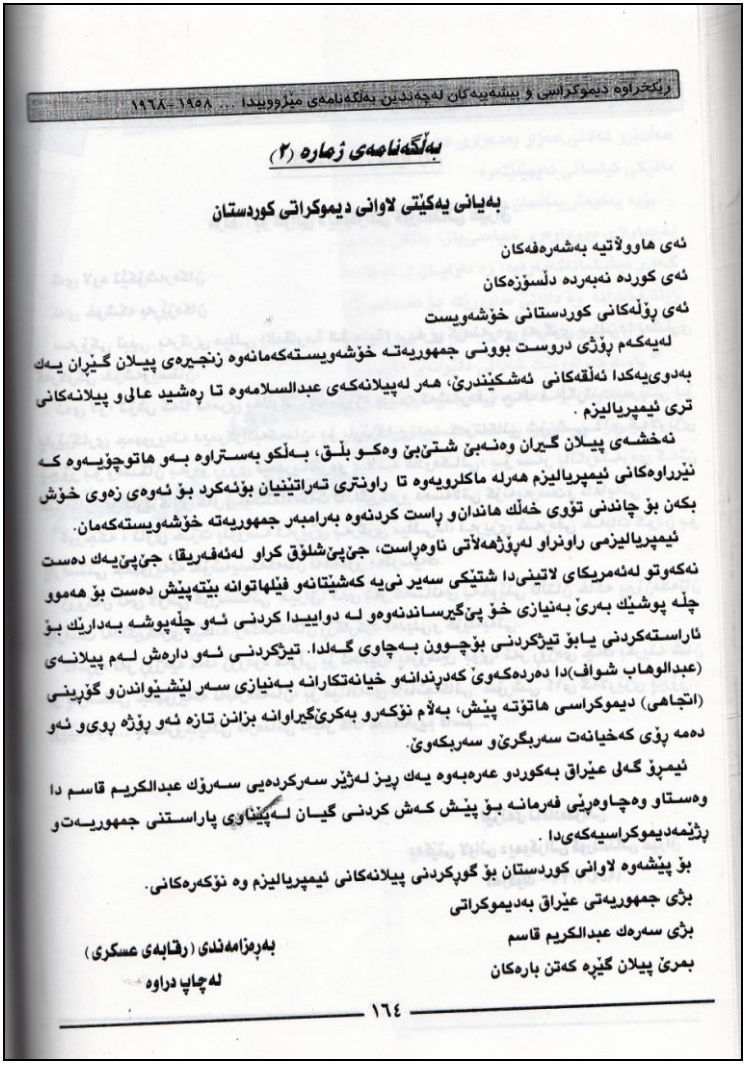

ریکخراوه دیموکراسی و پیشەیەکان لەچەندین بەڵگەنامەی میژووییدا ... ١٩٥٨-١٩٦٨

بەڵگەنامەی ژمارە (٢)

بەیانی یەکێتی لاوانی دیموکراتی کوردستان

ئەی هاوڵاتیە بەشەرەفەکان
ئەی کوردە نەبەردە دڵسۆزەکان
ئەی پۆڵەکانی کوردستانی خۆشەویست

لەیەکەم پۆژی دروست بوونی جمهوریەتە خۆشەویستەکەمانەوە زنجیرەی پیلان گێڕان یەک بەدوایەکدا ئەڵقەکانی ئەشکێندرێ، هەر لەپیلانەکەی عبدالسلامەوە تا پەشید عالی و پیلانەکانی تری ئیمپریالیزم .

ئەخشەی پیلان گیران وەنەبێ شتێبێ وەکو بڵق، بەڵکو بەستراوە بەو هاتوچۆیەوە کە نێرراوەکانی ئیمپریالیزم هەرلە ماکلرویەوە تا راونتری تەراتێنیان بۆئەکرد بۆ ئەوەی زەوی خۆش بکەن بۆ چاندنی تۆوی خەڵك هاندان و پاست کردنەوە بەرامبەر جمهوریەتە خۆشەویستەکەمان.

ئیمپریالیزمی راونراو لەپۆژهەلاتی ناوەڕاست، جێپێشلۆق کراو لەئەفەریقا، جێپێیەک دەست نەکەوتو لەئەمریکای لاتینیدا شتێکی سەیر نیە کەشێتانەو فێلهاتوانە بێتەپێش دەست بۆ هەموو چڵە پوشێك بەرێ بەنیازی خۆ پێگیرساندنەوەو لە دواییدا کردنی ئەو چڵەپوشە بەدارێك بۆ ئاراستەکردنی یابۆ تیژکردنی بۆچوون بەچاوی گەلدا. تیژکردنی ئەو دارەش لەم پیلانەی (عبدالوهاب شواف)دا دەردەکەوێ کەدرندانەو خیانەتکارانە بەنیازی سەر لێشێواندن و گۆڕینی (اتجاهی) دیموکراسی هاتۆتە پێش، بەڵام نۆکەرو بەکرێگیراوانە بزانن تازە ئەو پۆژە پوی و ئەو دەمە پۆی کەخیانەت سەربگرێ و سەربکەوێ.

ئیمپۆ گەلی عێراق بەگوردو عەرەبەوە یەك پیز لەژێر سەرکردەیی سەرۆك عبدالکریم قاسم دا وەستاو وەچاوەڕێی فەرمانە بۆ پێش کەش کردنی گیان لەکێناوی پاراستنی جمهوریەت و پژێمەدیموکراسیەکەی دا .

بۆ پێشەوە لاوانی کوردستان بۆ گوپکردنی پیلانەکانی ئیمپریالیزم وە نۆکەرەکانی.

بژی جمهوریەتی عێراق بەدیموکراتی
بژی سەرەك عبدالکریم قاسم
بەرێ پیلان گێڕە کەتن بارەکان

بەرەزامەندی (رقابەی عسکری)
لەچاپ دراوە

بيان لأتحاد الشبيبة الديمقراطي الكوردستاني حول تأييد الشراكة الحقيقية للعرب والكورد في جمهورية ١٤ تموز

المصدر، المنظمات الديمقراطية والمهنية في الوثائق التأريخية ١٩٥٨-١٩٦٨، إعداد وجمع شازين هيرش

الملحق رقم (٢)

بيان من اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

الى طلبة كوردستان العراق

بيان الى طلبة كردستان العراق كافة

ايها الاخوة ... يا طلبة كردستان

يمر طلاب كردستان العراق في ظروف صعبة جداً، ففي الوقت الذي شغل فيه دول العالم على توفير ضروف دراسية حسنة للطلاب، والمدارس والكليات ودور العلم الاخرى وتمنحهم انواع المساعدات المادية بالاضافة الى تشجيع التنظيمات الطلابية للقيام بدورها في ادارة شؤون الطلبة. اننا نجد طلبة كردستان محرومين من جميع ما تقدم. فقبل كل شيء تبلغ نسبة الامية بين السكان فيها ٩٦٪ ويرجع ذلك الى قلة عدد المدارس. وهي على قلتها غير مزودة بوسائل التدريس التطبيقية والمختبرات والمعارض وغيرها. وهم محرومون من اية كلية عالية في الوقت الذي يتمتع اقليم كردستان بالثروات الطبيعية والنفط وتبذر الاموال على مشاريع لاعلاقة لها بحياة الطلبة والشعب. وتعمد السلطات المسؤولة الى محاسبة اي نوع من انواع التنظيم الطلابي وتعاقب المنتمين والداعين لها بالفصل والسجن والتشريد. وتبعاً لاهداف المسؤولين الطويلة الامد الرامية الى صهر وتمثيل الشعب الكوردي يعمل هؤلاء على حرمان الطلبة الاكراد من الدراسة بلغتهم القومية وعدم تدريس تاريخ وآداب وامجاد شعبهم والاستعاضة عن تدريس تاريخ اقوام ما قبل التاريخ التي سكنت العراق منذ اقدم العصور.

ان من الوسائل الفعالة التي تساعد الطلبة على تحقيق مطاليبهم وحقوقهم هو وجود حركة طلابية موحدة سليمة تأخذ على عاتقها الدفاع عن الطلبة في مختلف المجالات. وقد ادرك طلبة كردستان بدافع عن وعيهم واخلاصهم للحركة الطلابية ان الانقسام السائد في صفوف هذه الحركة وواقعها المجزء بين اتحاد طلبة كردستان العراق وتنظيمات اتحاد الطلبة العراقي العام في كردستان العراق هي من الامور الضارة التي تؤثر وتعيق نمو وازدهار الحركة الطلابية وعلى هذا الاساس فقد قامت الاتصالات بين

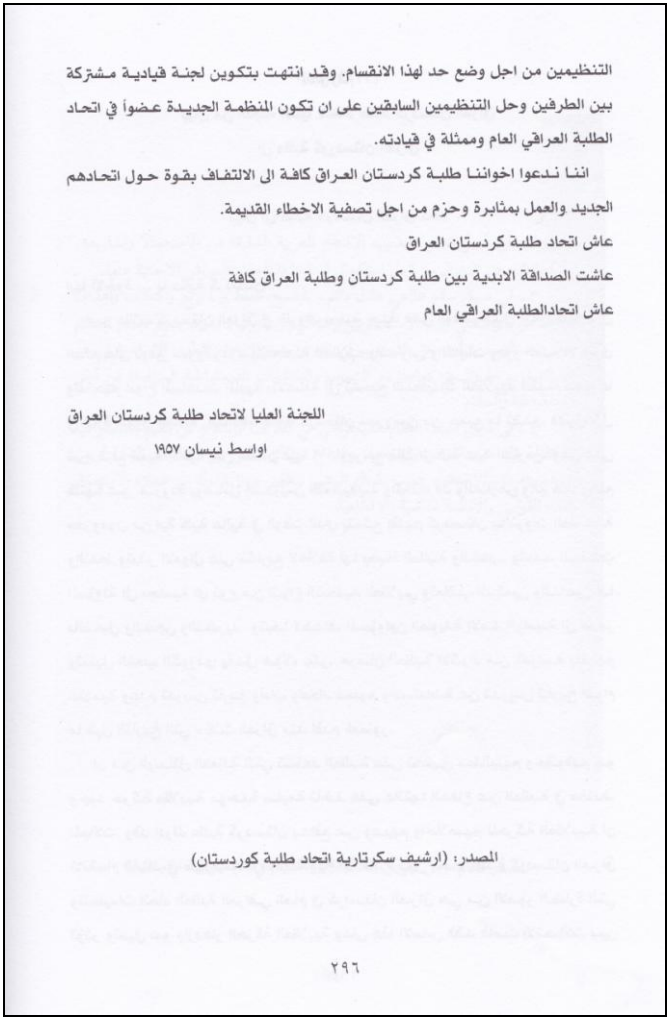

التنظيمين من اجل وضع حد لهذا الانقسام. وقد انتهت بتكوين لجنة قيادية مشتركة بين الطرفين وحل التنظيمين السابقين على ان تكون المنظمة الجديدة عضواً في اتحاد الطلبة العراقي العام وممثلة في قيادته.

اننا ندعوا اخواننا طلبة كردستان العراق كافة الى الالتفاف بقوة حول اتحادهم الجديد والعمل بمثابرة وحزم من اجل تصفية الاخطاء القديمة.

عاش اتحاد طلبة كردستان العراق

عاشت الصداقة الابدية بين طلبة كردستان وطلبة العراق كافة

عاش اتحادالطلبة العراقي العام

اللجنة العليا لاتحاد طلبة كردستان العراق

اواسط نيسان ١٩٥٧

المصدر: (ارشيف سكرتارية اتحاد طلبة كوردستان)

٢٩٦

بيان اللجنة العليا لأتحاد طلبة كوردستان يدعو طلبة كوردستان كافة إلى الالتفاف حول اتحادهم

المصدر، المنظمات الديمقراطية والمهنية في الوثائق التأريخية ١٩٥٨-١٩٦٨، إعداد وجمع شازين هيرش

بەڵگەنامەی ژمارە (٣)

مذكرة مكتب سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطي لكردستان- العراق

الى سكرتارية اتحاد النساء الديمقراطي العالمي
الى اتحادات النسائية الاعضاء في اتحاد النساء الديمقراطي العالمي
الى سكرتارية رابطة المراة العراقية
الى سكرتارية اتحاد النساء الجمهوري.

ان المسؤولية الجسية التي وضعتها الحياة فوق اكتافنا نحن النساء كنصف للبشرية وكام للنصف الآخر ان هذه المسؤولية تحتم علينا نحن نساء كردستان ان نرفع اصواتنا عاليا لنسمعكن يا نساء العالم الخيرات ما تلاقيه امتنا الكردية من اضطهاد قومي وعنت عنصري لم يشهد التأريخ لهما مثيلا.

لعلكن قد سمعتن من بين ثنايا الاخبار بهذه الماسي المروعة التي يصبها سفاح القرن العشرين عبد الكريم قاسم فوق رؤوسنا نحن الشعب الكردي المجزأ الاوصال الذي يعيش غريبا في ارضه كردستان المجزأ قسرا بين تركيا وايران و العراق وسوريا.

ان هذا الشعب الباسل الذي تكالبت عليه قوى الشر والاستغلال طوال قرون عدة لم يستسلم لما كان يراد له من اذابة ومحو، وانما صمد دائما صمود جباله الراسيات وفرض نفسه على اعدائه الذين كانوا يعترفون به بين الحين والحين كلما شعروا بتهالكهم امام جبروته. فقصة هذا الشعب معروفة في صراعه من اجل التحرر الوطني وقد سجلت هذه القصة في التاريخ السياسي للشرق الاوسط بالدم، كما اعترفت به معاهدات دولية، فقد كرست معاهدة سيفر عشرة اب سنة عشرين وتسعمائة والف في موادها اثنين و ستين والثالثة والستين والرابعة والستين لاعتراف بهذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه وانشاء كيان سياسي له بيد ان اتجاه هذا الشعب الديمقراطي الاصيل اخاف المستعمرين آنذاك فتراجعوا عن هذه المواد وطأطؤوا رؤسهم لإطماعهم ونسخوا معاهدة سيفر بمعاهدة لوزان في الرابع والعشرين من تموز سنة ثلاثة وعشرين وتسعمائة والف التي تجاهلت طموح هذا الشعب وراحت تسعى مع صنيعاتها حكومات تركيا وايران والعراق وسوريا لاقتسام ارض كردستان وتجزئة شعبه تحت ستار عصبة الامم السيئة الذكر ان مجلس العصبة حين قرر في السادس عشر من اكتوبر سنة خمسة وعشرين و تسعمائة والف الحاق الكردستان الجنوبية بالعراق الملكي لم يتنكر لمبادئه فحسب وانما اتاح للاستعمار الإنجليزي فرصة الهيمنة الامبريالية على

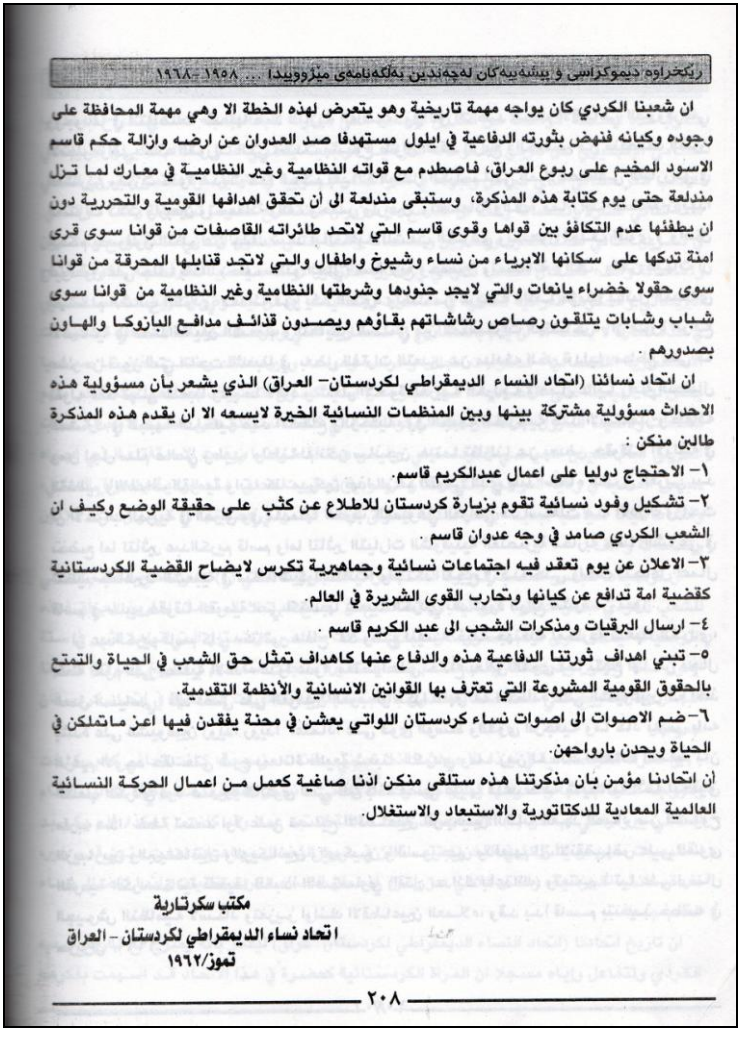

ريكخراوه ديموكراسى و بيشه‌يه‌كان له‌چه‌ندين به‌ڵگه‌نامه‌ى ميژوويدا ... ١٩٥٨-١٩٦٨

ان شعبنا الكردي كان يواجه مهمة تاريخية وهو يتعرض لهذه الخطة الا وهي مهمة المحافظة على وجوده وكيانه فنهض بثورته الدفاعية في ايلول مستهدفا صد العدوان عن ارضه وازالة حكم قاسم الاسود المخيم على ربوع العراق، فاصطدم مع قواته النظامية وغير النظامية في معارك لما تزل مندلعة حتى يوم كتابة هذه المذكرة، وستبقى مندلعة الى أن تحقق اهدافها القومية والتحررية دون ان يطفئها عدم التكافؤ بين قواها وقوى قاسم التي لاتحد طائراته القاصفات من قوانا سوى قرى امنة تدكها على سكانها الابرياء من نساء وشيوخ واطفال والتي لاتجد قنابلها المحرقة من قوانا سوى حقولا خضراء يانعات والتي لايجد جنودها وشرطتها النظامية وغير النظامية من قوانا سوى شباب وشابات يتلقون رصاص رشاشاتهم بقاؤهم ويصدون قذائف مدافع البازوكا والهاون بصدورهم .

ان اتحاد نسائنا (اتحاد النساء الديمقراطي لكردستان- العراق) الذي يشعر بأن مسؤولية هذه الاحداث مسؤولية مشتركة بينها وبين المنظمات النسائية الخيرة لايسعه الا ان يقدم هذه المذكرة طالبن منكن :

١- الاحتجاج دوليا على اعمال عبدالكريم قاسم.

٢- تشكيل وفود نسائية تقوم بزيارة كردستان للاطلاع عن كثب على حقيقة الوضع وكيف ان الشعب الكردي صامد في وجه عدوان قاسم .

٣- الاعلان عن يوم تعقد فيه اجتماعات نسائية وجماهيرية تكرس لايضاح القضية الكردستانية كقضية امة تدافع عن كيانها وتحارب القوى الشريرة في العالم.

٤- ارسال البرقيات ومذكرات الشجب الى عبد الكريم قاسم .

٥- تبني اهداف ثورتنا الدفاعية هذه والدفاع عنها كاهداف تمثل حق الشعب في الحياة والتمتع بالحقوق القومية المشروعة التي تعترف بها القوانين الانسانية والأنظمة التقدمية.

٦- ضم الاصوات الى اصوات نساء كردستان اللواتي يعشن في محنة يفقدن فيها اعز ماتملكن في الحياة ويحدن بارواحهن.

ان اتحادنا مؤمن بان مذكرتنا هذه ستلقى منكن اذنا صاغية كعمل من اعمال الحركة النسائية العالمية المعادية للدكتاتورية والاستبعاد والاستغلال.

مكتب سكرتارية
اتحاد نساء الديمقراطي لكردستان - العراق
تموز/١٩٦٢

٢٠٨

مذكرة مكتب سكرتارية اتحاد نساء كوردستان تحتج فيها على أعمال السلطات الحكومية تجاه الشعب الكوردي، تموز ١٩٦٢

المصدر السابق

بەڵگەنامەی ژمارە (١٩)

فی ذکری الشهید الثائر الزمیل محمد صدیق

یاسالکی دروب المناوي. آیها الثوار. یامن قدمتم ضحایاعلی مذابح الحریة والشرف

ایها الطلبة الأحرار.

لقد جاء ثورتنا الکردیة کنتیجة فعلیة لرغبة الحیاة الحرة الکریمة و تمیمة الراسخ علی نیل حقوقه القومیة فانطلق یوم ٦/ ایلول ١٩٦١ معلنا ثورته التحرریة واصبح هذا الیوم من کل عام یوما خالدا فی تاریخ شعبنا الکردي المکافح ونقصه تحویل فی حیاته وکفاحه القومی الدامي فجعلنا من کردستان مقبرة لکل ظالم وطاغ و ستبقی مقبرة لکل من یرید لهذا الشعب الابی شرا و هکذا اخذ الشعب الکردي عهدا علی نفسه آن تبقی مقبرة جذوة الثورة الکردیة مستقرة وان یبذل الغالی والنفیس من مادة وروح من اجل إعلاء رایة شعبنا بین جمیع الشعوب المتحررة فی العالم . یا عماد العلم یاطلبة کردستان.

لقد کان لاتحادکم العتید اتحاد طلبة کردستان الوجه الطلیعي لشعبنا المجاهد دور مشرق فی ثوراتنا الشعبیة فقد مارس هذا الاتحاد نضالاته فی احلق الظروف وفاها وقدم من المواقف البطولیة والتضحیات ما هو جدیر بفخرنا واعتزازنا بهذه المنظمة الطلابیة الوطنیة المنبعثة من واقع طلبتنا الأحرار. لقد کان ولایزال ابناء هذا الاتحاد کتلة متماسکة واحدة و قد وضعوا قضیة وطنهم.

و شعبهم نصب اعینهم یبتغون الموت ویرحبون به من اجل کرامتهم دون خوف او وجل وهکذا ضرب الطالب الکردی مثلا فی الجراة و الاقدام واصبح عنوانا للتضحیة من اجل الحریة والسلام.

ایها الطلبة یازملاء. النضال نتادیکم وننادی کل انسان یمجد ثورة الشعوب من اجل حق تقریر مصیرها نناديکم والحسرة تحز نفوسنا وتعصر قلوبنا بذکری بطل لم

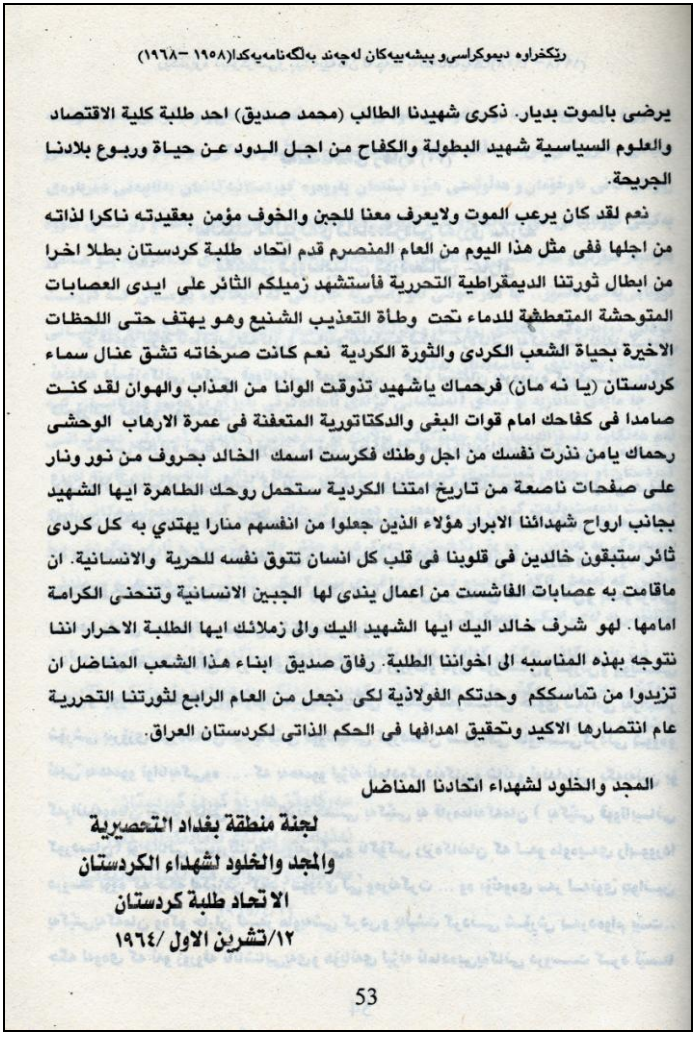

ڕێکخراوە دیموکراسی و پیشەییەکان لەچەند بەڵگەنامەیەکدا(١٩٥٨ -١٩٦٨)

يرضى بالموت بديار. ذكرى شهيدنا الطالب (محمد صديق) احد طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية شهيد البطولة والكفاح من اجل الدود عن حياة وربوع بلادنا الجريحة.

نعم لقد كان يرعب الموت ولايعرف معنا للجبن والخوف مؤمن بعقيدته ناكرا لذاته من اجلها ففى مثل هذا اليوم من العام المنصرم قدم اتحاد طلبة كردستان بطلا اخرا من ابطال ثورتنا الديمقراطية التحررية فأستشهد زميلكم الثائر على ايدى العصابات المتوحشة المتعطشة للدماء تحت وطأة التعذيب الشنيع وهو يهتف حتى اللحظات الاخيرة بحياة الشعب الكردى والثورة الكردية نعم كانت صرخاته تشق عنال سماء كردستان (يا نه مان) فرحماك ياشهيد تذوقت الوانا من العذاب والهوان لقد كنت صامدا فى كفاحك امام قوات البغى والدكتاتورية المتعفنة فى عمرة الارهاب الوحشى رحماك يامن نذرت نفسك من اجل وطنك فكرست اسمك الخالد بحروف من نور ونار على صفحات ناصعة من تاريخ امتنا الكردية ستحمل روحك الطاهرة ايها الشهيد بجانب ارواح شهدائنا الابرار هؤلاء الذين جعلوا من انفسهم منارا يهتدي به كل كردى ثائر ستبقون خالدين فى قلوبنا فى قلب كل انسان تتوق نفسه للحرية والانسانية. ان ماقامت به عصابات الفاشست من اعمال يندى لها الجبين الانسانية وتنحنى الكرامة امامها. لهو شرف خالد اليك ايها الشهيد اليك والى زملائك ايها الطلبة الاحرار اننا نتوجه بهذه المناسبه الى اخواننا الطلبة. رفاق صديق ابناء هذا الشعب المناضل ان تزيدوا من تماسككم وحدتكم الفولاذية لكى نجعل من العام الرابع لثورتنا التحررية عام انتصارها الاكيد وتحقيق اهدافها فى الحكم الذاتى لكردستان العراق.

المجد والخلود لشهداء اتحادنا المناضل

لجنة منطقة بغداد التحضيرية
والمجد والخلود لشهداء الكردستان
الاتحاد طلبة كردستان
١٢/تشرين الاول /١٩٦٤

53

بيان صادر عن لجنة منطقة بغداد لأتحاد طلبة كوردستان بتأريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٦٤ في ذكرى الشهيد الطالب الثائر محمد صديق

بينجويني

المصدر السابق

((نداء اللجنة العليا لاتحاد الطلبة العراقي العام))

ايها الاخوة ... يا طلبة العراق الاشاوس

ايتها الطالبات والطالبات عربا واكرادا ومن جميع الاقليات .....

يا ابناء جمهوريتنا الحبيبة يامن رفعتم عاليا راية النضال لشعبنا العظيم وذرتم من شرفه وكرامته يامن ناضلتم في اهلك الظروف وفي ظل اقسى ارهاب وحشا ضد الاستعمار وعملائه في سبيل خير الشعب والحقوق الطلابية يامن بر نتم في المقدمة في معاركنا الوطنية يامن نذرتم خيرة زهائكم على مذبح الحرية والاستقلال والكرامة الوطنية اليكم ياأخوة شعرانة والجامعي والاكاديمي والدجيلي والراضي

اليكم ياابطال معارك الجسر وعيد السياب وانتفاضة تشرين ١٩٥٦ اليكم جميعا في كل بقاع وطننا الحبيب نتوجه اليوم بهذا النداء ان جمهوريتكم الفتية هي ثمرة نضال شعبنا العظيم صونوها عززوها ساندوها ارفعوا قبضتكم تجاه اية محاولة يقوم بها الاستعمار والقياصر المعادية للشعب انضموا الى صفوف المقاومة الشعبية وادفعوا الجماهير للانظمام اليها فهي سند لجيشنا الجبار الباسل ودرع متين للشعب وبكاسب ثورتنا المجيدة .

اعملوا بكل قواكم لتعزيز وحدتكم ووحدة الشعب الوطنية ولتحقيق وحدة الشعب والجيش ولتعميد عرى الاخوة الكردية قبا لوحدة والاخوة بين جمهوريتنا الفتية . ناضلوا بالاحرار من شعبنا بهم الشعوب العربية مع القوى المحبة للسلم والحرية في جميع انحاء العالم من اجل سحب القوات الاستعمارية المعتدية من لبنان والاردن ومن اجل تطهير الوطن العربي من كل ارجاس الاستعمار والتدخل الاجنبي والصهيونية ناضلوا من اجل صيانة السلم في العالم اجمع وسد الطريق بوجه مشعلي الحروب وازالة التوتير في السلم تعزيز لجمهوريتنا وتطوير لاقتصادنا الوطني ولثقافتنا القومية وازد هار لقوى شعبنا الخلاقة . تعلموا وادرسوا بحمية ونشاط وحماس وارفعوا مستواكم العلمي والفني والثقافي في سبيل خدمة شعبنا ووطننا فانتم انتم عمال المستقبل عماد جمهوريتنا الجديدة اخدموا الشعب باخلاص وساهموا النشاط مع جميع المخلصين ومع السلطات الوطنية المسؤولة لازالة الامية من مجتمعنا حاربوا دون هوادة كافة المظاهر والآراء والعادات التي غرسها فينا الاستعمار واتباعه في اواسط الشعب كافجوة الثقافة والكتب والافلام الاستعمارية التي تنشر سمومها الخبيثة سموم التفسخ والضياع والابالية والتحليل اطلعوا الثقوا حول اتحادكم المجاهد اتحاد الطلبة العراقي العام الذي اثبت خلال وجوده وتاريخه المجيد انه المعبر الامين عن مطالبكم وامالكم في الحياة الى معيشة الحرة والمستقبل الافضل قدموا لجانكم في كل مكان وواجباتكم واكثر فاكثر مع الطلبة اعلموا ان تثبيت حقكم بانتخاب اللجان بصورة حرة وديمقراطية تمهيدا لعقد مؤتمركم الثاني لقد اثبتم في كل مناسبة وبكم وتضحيكم وصمودكم شعوركم الكبير بمسؤليتكم تجاه الشعب والوطن ونحن على ثقة من انكم ستعملون بكلما عندكم من عشرة واخلاص ووعي وتذكران الذات لتحويل هذه النداءات الى عمل مستمر اخرج الحيوية والنشاط تحت شعار ((علم ـ عمل ـ اتحاد))

طبق الاصل

التوقيع

اللجنة العليا لاتحاد الطلبة العراقي

العام ١٥/ ٩/ ١٩٥٨ .

من بيانات اللجنة العليا لأتحاد الطلبة العراقي العام تدعو إلى توطيد عرى التآخي بين طلبة الكورد والعرب عام في ١٩٥٨/٩/١٥

من أرشيف د. عبدالفتاح علي بوتاني

الوثيقة الثالثة

(١٤)

(نداء الى طلبة كـــــردستان)

من اللجنة التحضـيريه لاتحاد طلبة كردستان في منطقة السليمانيـه

ايتها الاخـوات ايها الاخوة الاعزاء

تعرفون جميعا بان اتحـاد طلبة كردستان العراق قـد تأسس قبل احـد عشـر عاما من صميم المجتمع الطـلابي في كردستان ليكون نضـال هؤلاء الطلبه من اجل الاهداف الوطنيه للشـعب الكردى بصـورة عامـه والاهداف الثقافيـه لطلبة كردستان بصورة خاصـة من الواضـح جـدا ان هذا الاتحـاد كان قـد ناضـل جنبا الى جنب مـــع المنظمات الديمقراطيـه الكردستانيـه الاخرى بالاشتراك مع طليعة الشـعب الكردى البارتي الدمقراطـي الكردستاني في سبيل اهـداف الامـة الكرديه التى اندلعـت من اجلـها ثورة كـردستان الحاليـه وفي مقدمتها (الاتونومي لكردستان) ومـــن اجـل هذا الهدف النبيـل قـدم عشرات الضـحايا امثال (كمال سـليم ومحمد صديق ومـامون الدباغ) وان كافة طلبة كردستان الاشاوس قـد سـاهموا في نضـال اتحادنا الصـلد وقـدموا له المسـاعدات وازداد التفـافهـم حول اتحادهم يوما بعد يوم .

– ص ٢ –

ايهـا الطلبه المناضلين التفوا حول اللجنه التحضيريـه لاتحادنا ممثلكم الحـقيقي وللاسـتعداد الى المؤتمر . للنضـال من اجـل حـقوقنا الثقـافيـــــــــه و النضـال مع شـعبنا الكردى في طـريـق الحصـــول على (الاتونومي) لكـردسـتان العراق في اطـار عراق ديمقراطـي .

ليزدهـر نضـال طلبة كردستان بقيادة اتحـاده المطل .

لتعـش ثورة الكرد والكردستان بقيادة البارتي ورئيسـه مصطفـــى البارزاني .

اللجنه التحضـيريـه لاتحـاد
طلبـــــــة كردستـــان
سـليمانيـــه

مديرية شرطة لواء السليمانية
القلم السري
العدد ــــــــ
التاريخ / / ١٩

نداء من اللجنة التحضيرية لأتحاد طلبة كوردستان في السليمانية الصادر في ١٩٦٤/٨/٩ حول النضال مع كافة أبناء الشعب الكوردي للحصول على الحكم الذاتي (الأوتونومي) لكوردستان العراق في إطار عراق ديمقراطي

من أرشيف د. عبدالفتاح علي بوتاني

مجموعة من الكتب والمجلات التي صدرت في أوقات مختلفة من المنظمات الكوردستانية الأربع

وأغلفة تلك مراجع والمصادر التي تؤرخ انبثاق وعمل ونشاطات المنظمات المذكورة

دەنگی قوتابیان

لیژنەی کاروباری قوتابیانی کوردستان دەری ئەکات

ژمارە [٣] سالی [٢] مانگی مارتی ١٩٦٠

قوتابیان وئەورۆز

خوشکو برای قوتابی بەریز :

وا ئەم جارەش گوفارە خوشە ویستەکەت « گوفاری دەنگی قوتابیان » ئەگریتە دەس ، کە زمانی توپەو دەنگی دلیری توپەو مەشخەلی پررشنگی زانینی وروشن بیریە ، هەستی نوی قوتابی دەربڕیت لەریگەی ئامانجە پیرۆزەکانت کەسالە ها سالە بەگیرمیەوە بوی ئێنەکوشی ... ئەم جارە خوشیەکەمان دوو خوشیە ، کەجەژنی ئەوروزەو گوفارەکەمان جلو بەرگی رەنگینی ووتارو نوسینی ئەوروزی پوشیوە .

ئیمەی قوتابی بەر بەدل پیشوازی ئەم رووداوە گرنگە ئەکەین لەسیزووی گەل کوردا ... بیرەوەری ئەم جژنە پیرۆزە ئەگەڵ کۆشانی رابردوو تیکوشانی خوینداوی گەلەکەمان ئەخاتە روو .

ئیمە کەیادی ئەم جەژنە ئەکەینەوە لەو یادەوە دایئەکەینەوە ئیزووی ئەم جەژنە ئەگەر ئەفسانە یت یا خود زوودا وبگی راستەقینە ئێ بوبە

دەنگی قوتابیان

ئەکات

مجلة (دەنگی قوتابییات–صوت الطلبة) التي كانت

تصدرها لجنة شؤون طلبة كوردستان العدد ٣ السنة

٢ آذار ١٩٣٠

نظال الطلبة، مجلة فكرية طلابية عامة كانت تصدرها اللجنة الثقافية المركزية لأتحاد طلبة كوردستان الدورة الثانية العدد ١ أيار ١٩٧١

٢٧-٧-١٩٧٠ • التآخي • الصفحة - ٣ -

تحقيق حول المؤتمر السادس لاتحاد طلبة كردستان العراق

من كردستان

منظماتنا الطلابية في الداخل والخارج تحيي المؤتمر السادس لاتحاد طلبة كردستان العراق

نص كلمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق

وقائع المؤتمر السادس لأتحاد طلبة كوردستان المنعقد في ١٥ تموز ١٩٧٠ والمنشور في جريدة التآخي بتأريخ ١٩٧٠/٧/٢٧

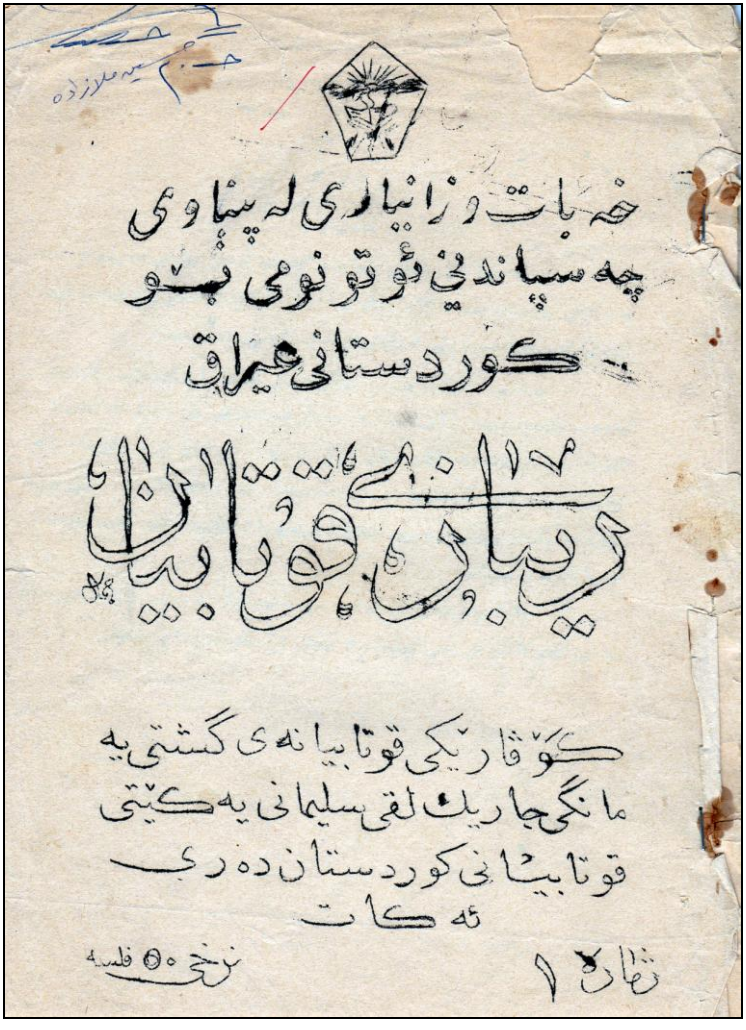
خەبات و زانیاری لە پێناوی
چەسپاندنی ڤۆتۆنومی بۆ
کوردستانی عیراق

ڕێبەر

کۆڤاریکی قوتابیانەی گشتی یە
مانگی جاریك لقی سلیمانی یەکێتی
قوتابیانی کوردستان دەری
ئەکات

ژمارە ١

نرخ ٥٠ فلسە

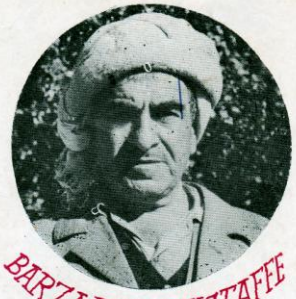

BARZANIE MUSTAFFE

دەنگی قوتابیانی کوردستان

ژمارە (٢، ٣) ... تشرینی دووەم ١٩٧٣ ساڵی (١)

بڵاوکراوەی یەکێتی قوتابیانی کوردستانی عیراق

لقی هەولێر

دیاریی ژمارە

ژمارە (٢)
کانونی دوهەم/١٩٧٤

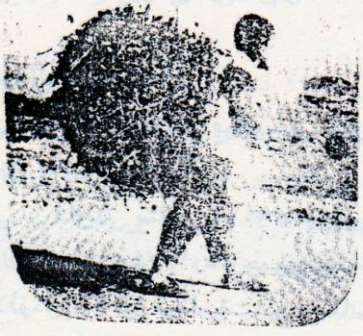

گۆڤاری رزگاری

بڵاوکراوەی کۆمیتەی ناوەندی حزبی شیوعی عێراق ـ لقی دیاڵە ـ

مجلة رزگاری
العدد الثانی ـ کانون الثانی ـ ١٩٧٤

مجلة ماركسية دورية يصدرها اتحاد طلبة كردستان العراق ـ فرع ديالى

بەباوە گـــرگـــر

ژمارە ٣٠ ، ئـەریخـت دور ٤٥٠٣ ، ١٩٧٣

بەکێنی فرنانیانی کوردستانێ عیراقێ ـ ئەوێ کە بکەوانە .

ئەرنادی ڤرێشنیڤسکی دیدگرەکێ دی

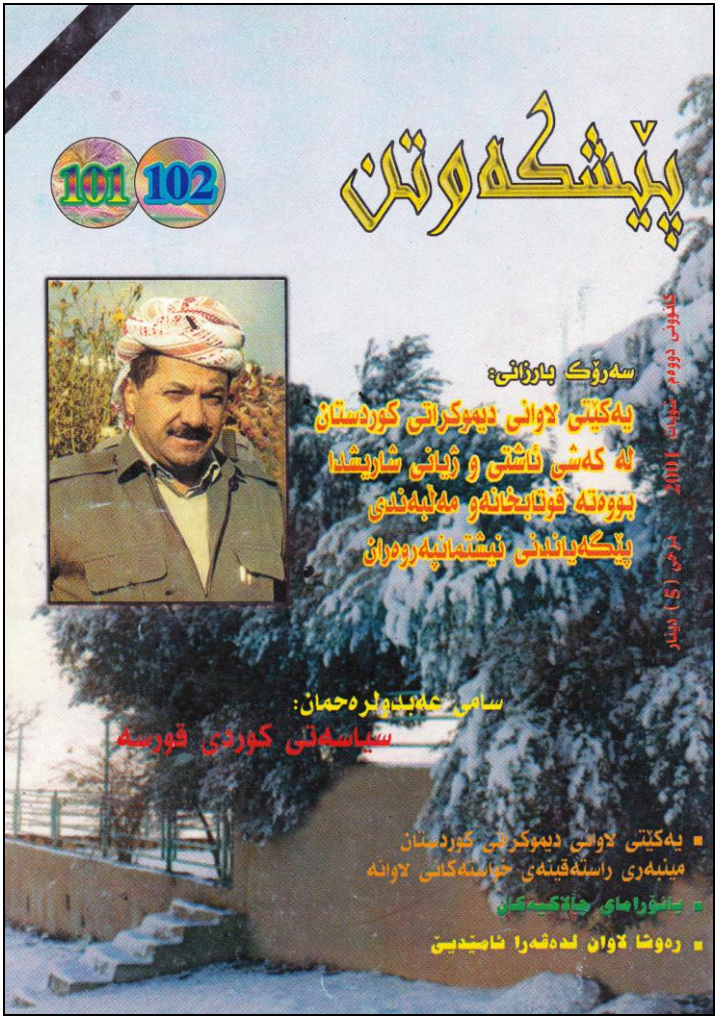
پێشکەوتن
101 102
کانوونی دووەم ساڵی 2011
نرخی (5) دینار
سەرۆک بارزانی:
یەکێتی لاوانی دیموکراتی کوردستان
لە کەشی ئاشتی و ژیانی شارێشدا
بووەتە قوتابخانەو مەڵبەندی
پێگەیاندنی نیشتمانپەروەران
سامی عەبدولڕەحمان:
سیاسەتی کوردی قورسە
یەکێتی لاوانی دیموکراتی کوردستان
مینبەری ڕاستەقینەی خواستەکانی لاوانە
ڕەوشا لاوان لدەڤەرا ناسێدیێ

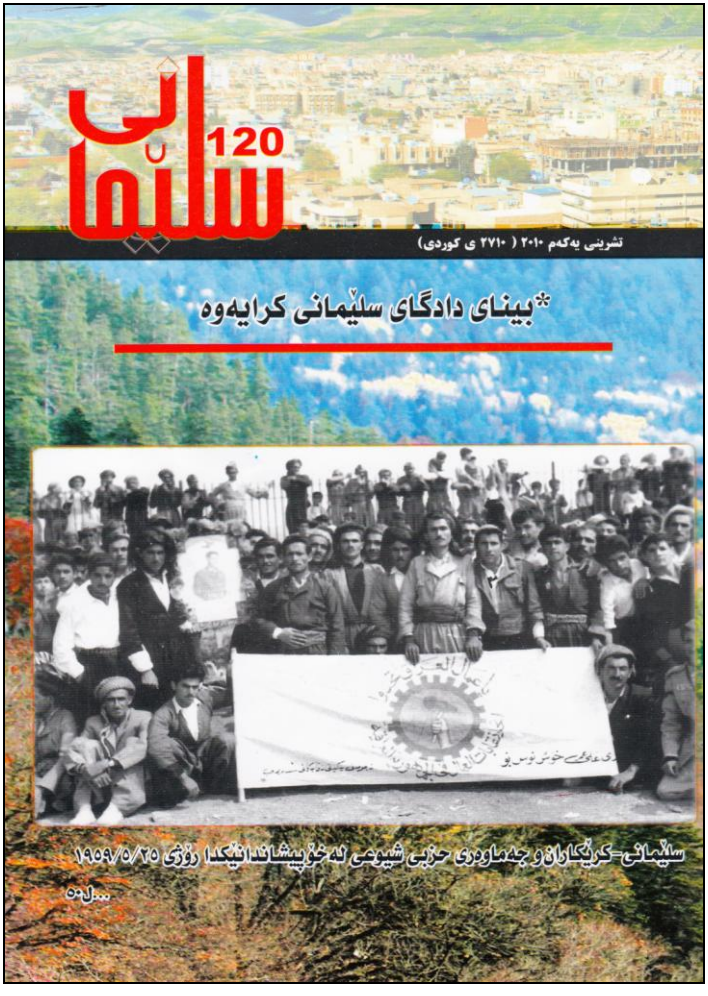
سلێمانی
120
تشرینی یەکەم ٢٠١٠ (٢٧١٠ ی کوردی)
*بینای دادگای سلێمانی کرایەوە
سلێمانی-کرێکاران و جەماوەری حزبی شیوعی لە خۆپیشاندانێکدا رۆژی ١٩٥٩/٥/٢٥
...ل٥٠

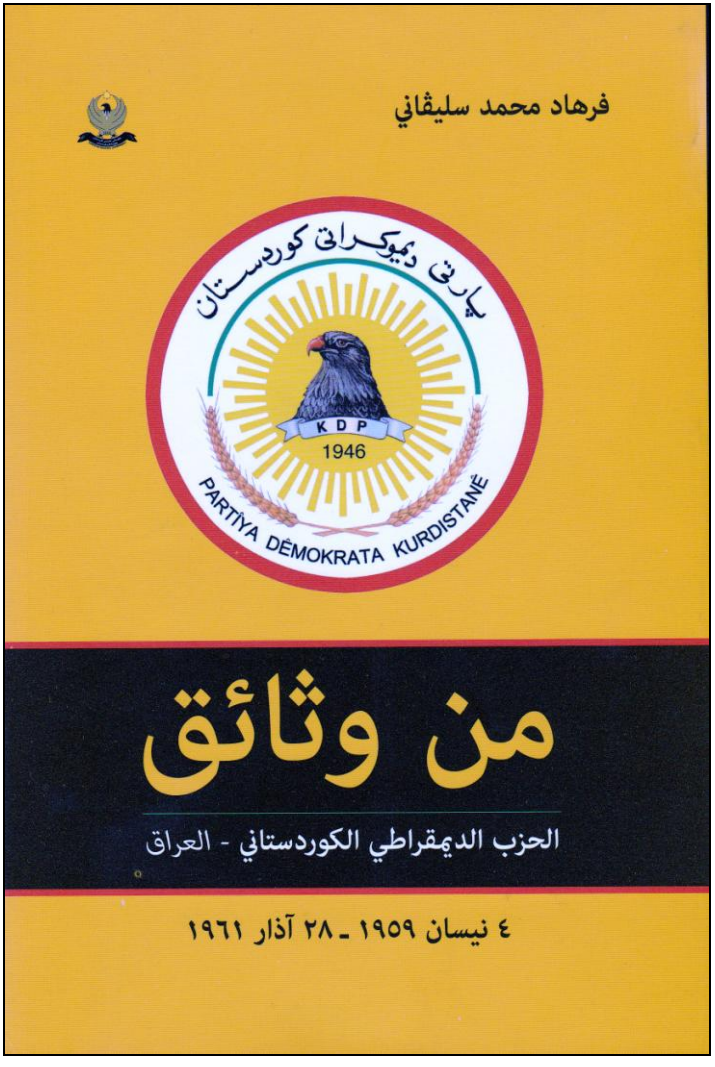
فرهاد محمد سليڤاني
پارتی دیموکراتی کوردستان
KDP
1946
PARTÎYA DÊMOKRATA KURDISTANÊ
من وثائق
الحزب الديمقراطي الكوردستاني - العراق
٤ نيسان ١٩٥٩ ـ ٢٨ آذار ١٩٦١

چەپکە گوڵێک
لەمێژووی (ی.ن.د.ک)
نووسینی وئامادەکردنی
نەوزاد فوئاد

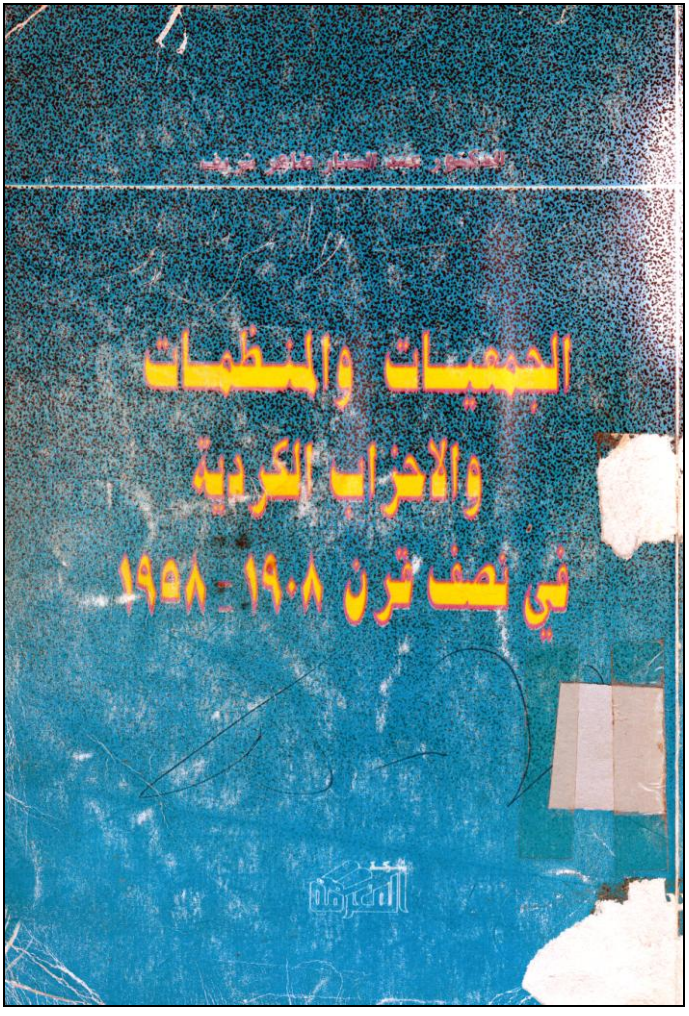
الدكتور جمعة الحسار طاهر بن يد
الجمعيات والمنظمات
والاحزاب الكردية
في نصف قرن ١٩٠٨ - ١٩٥٨
المعرفة

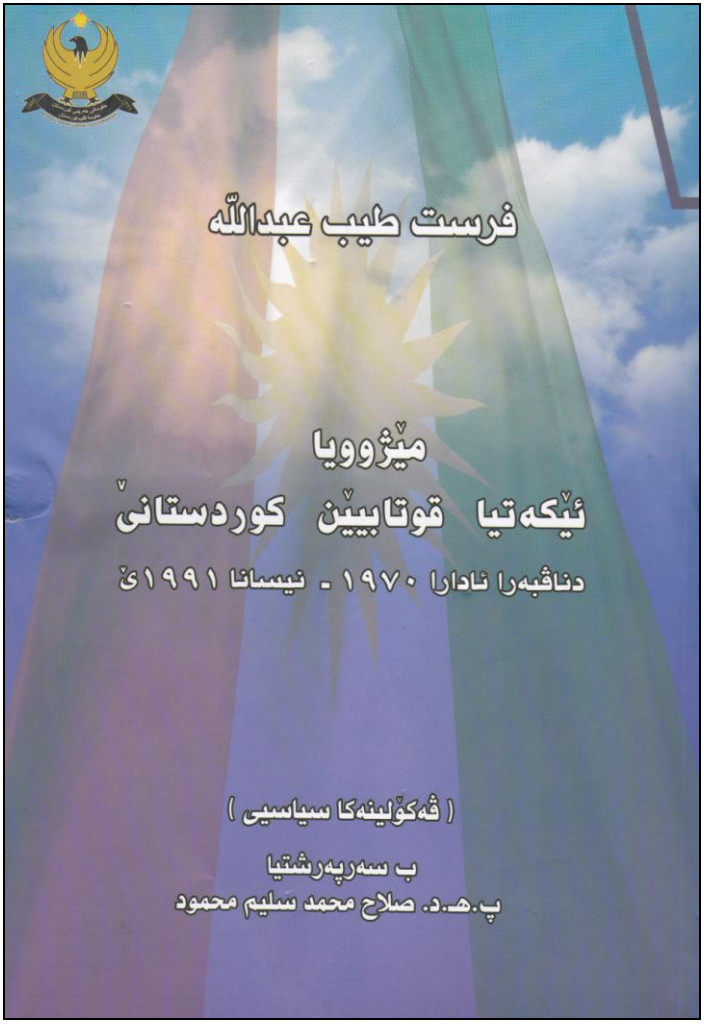
فرست طیب عبدالله
میژوویا
ئیکەتیا قوتابیین کوردستانێ
دناڤبەرا ئادارا ١٩٧٠ - نیسانا ١٩٩١ێ
(ڤەکولینەکا سیاسی)
ب سەرپەرشتیا
پ.هـ.د. صلاح محمد سلیم محمود

الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق
مكتب الثقافة والاعلام
N.U.I.S.Y.
لمحات
من تأريخ
الحركة
الطلابية
والشبابية
في العراق

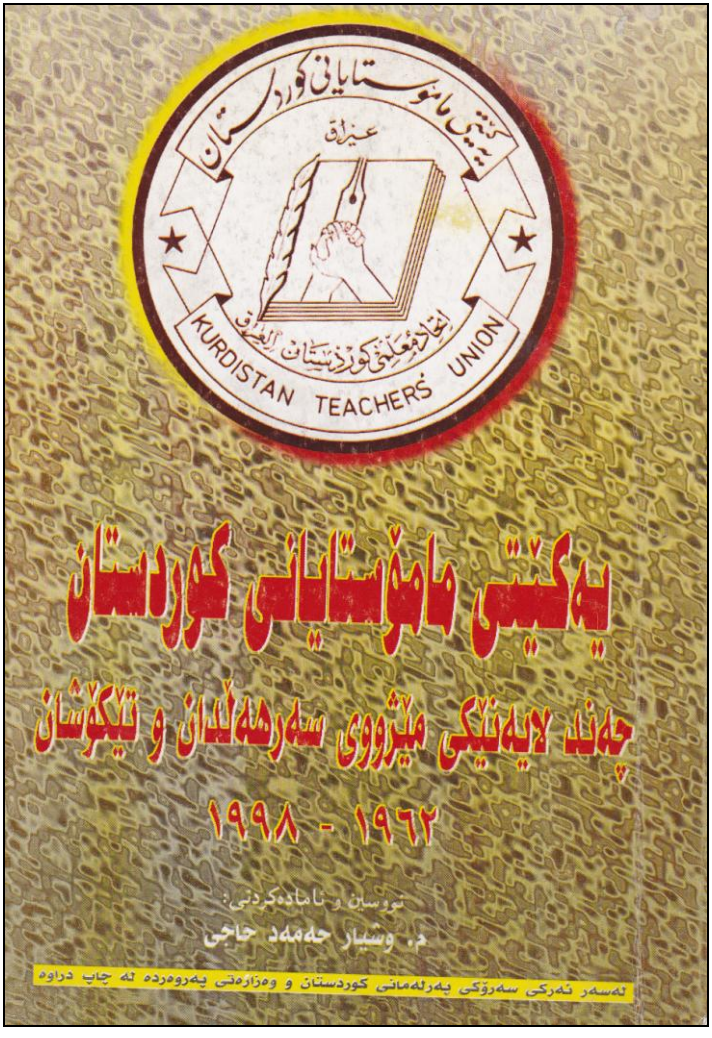
یەکێتی مامۆستایانی کوردستان
عێراق
KURDISTAN TEACHERS UNION
یەکێتی مامۆستایانی کوردستان
چەند لایەنێکی میژووی سەرهەڵدان و تێکۆشان
١٩٦٢ - ١٩٩٨
نووسین و ئامادەکردنی:
م. وشیار حەمەد حاجی
لەسەر نەرکی سەرۆکی پەرلەمانی کوردستان و وەزارەتی پەروەردە لە چاپ دراوە

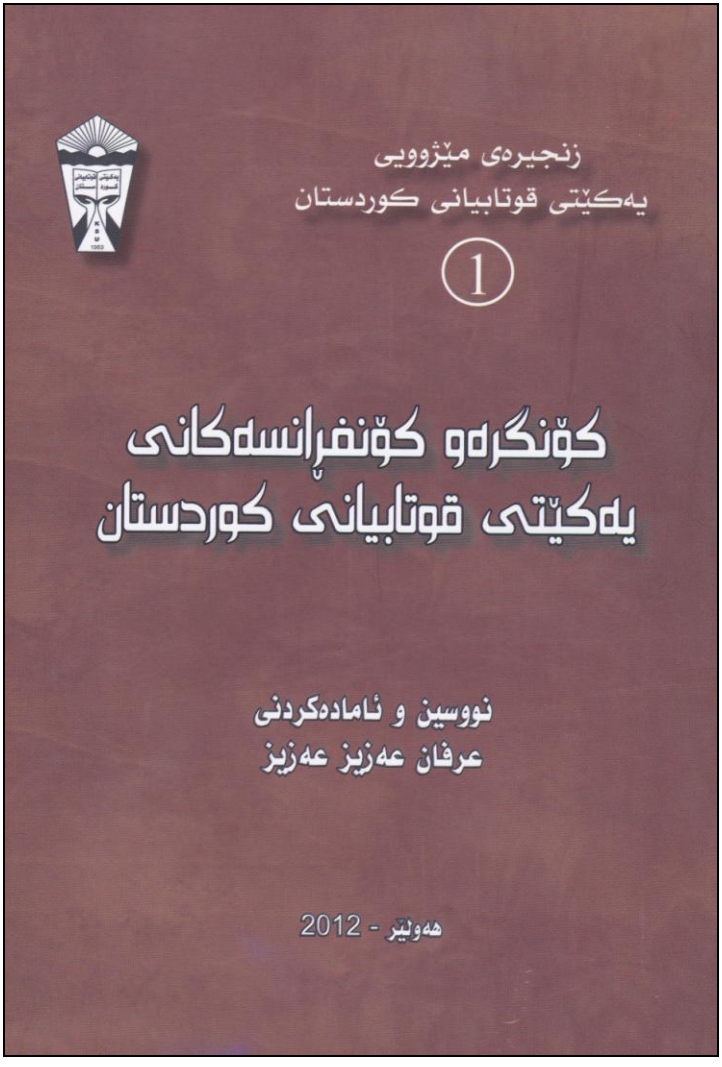
زنجیرەی میژوویی
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
1
کۆنگرەو کۆنفرانسەکانی
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
نووسین و ئامادەکردنی
عرفان عەزیز عەزیز
هەولێر - 2012

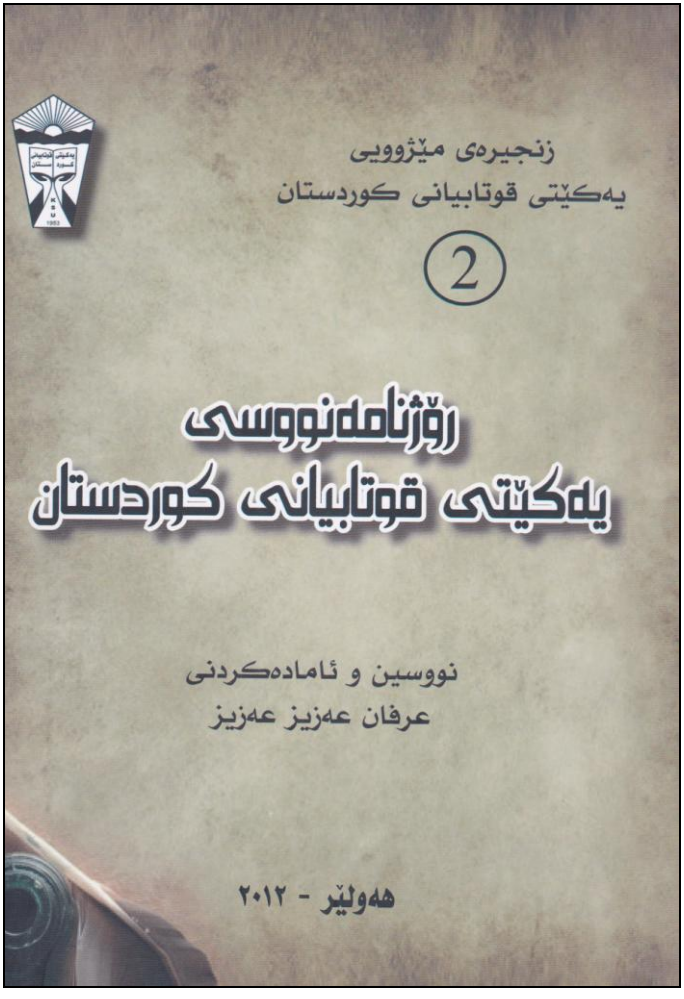
زنجیرەی مێژوویی
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
2
ڕۆژنامەنووسی
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
نووسین و ئامادەکردنی
عرفان عەزیز عەزیز
هەولێر - ٢٠١٢

الحركة الطلابية الكوردية
في العراق (١٩٢٦ – ١٩٧٠)
ماجد حسن علي

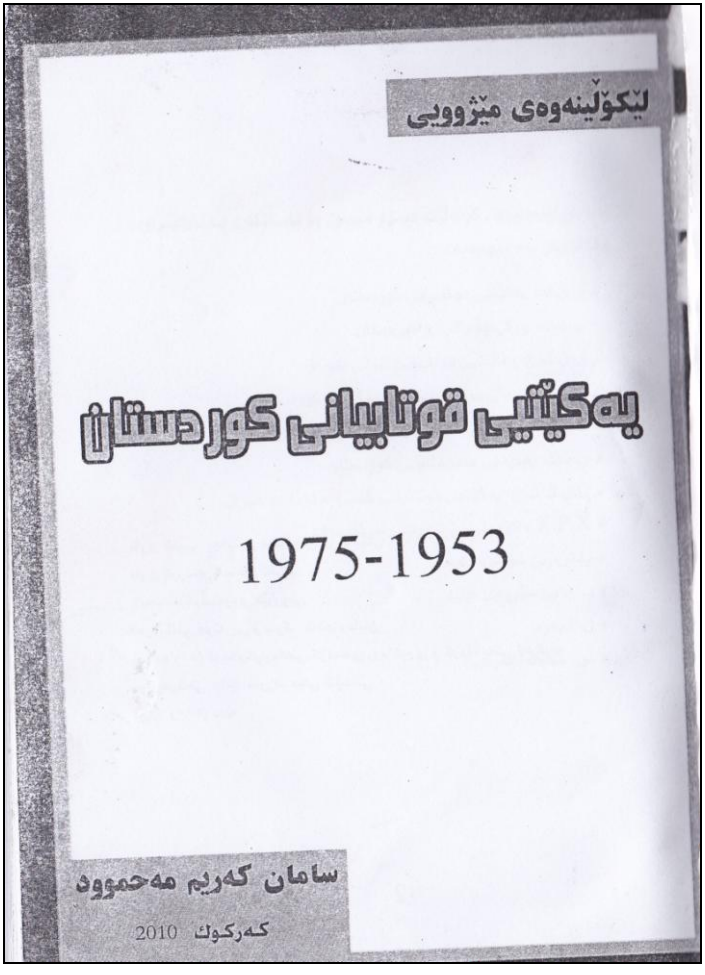
لێکۆڵینەوەی مێژوویی
یەکێتیی قوتابیانی کوردستان
1975-1953
سامان کەریم مەحموود
کەرکوک 2010

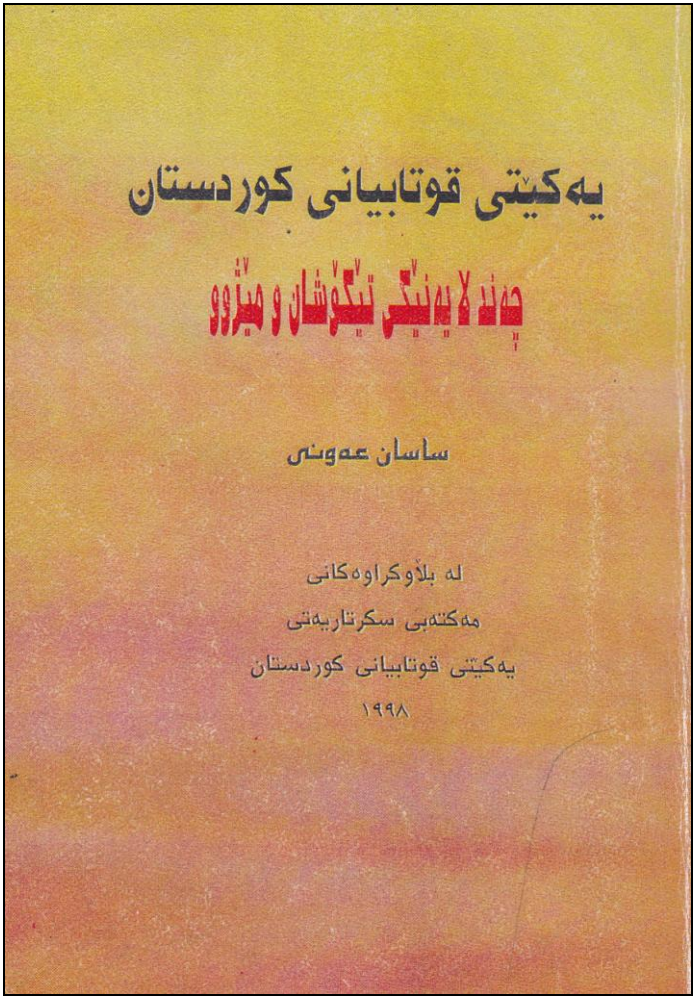
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
چەند لایەنێکی تێکۆشان و هێزی
ساسان عەونی
لە بڵاوکراوەکانی
مەکتەبی سکرتاریەتی
یەکێتی قوتابیانی کوردستان
١٩٩٨

هەندێك لەبیرەوەرییەكانی

خاتوو - بەهییە مەعروف بەرزنجی

ئامادەكردنی

لوتفیە ئیبراهیم سالح

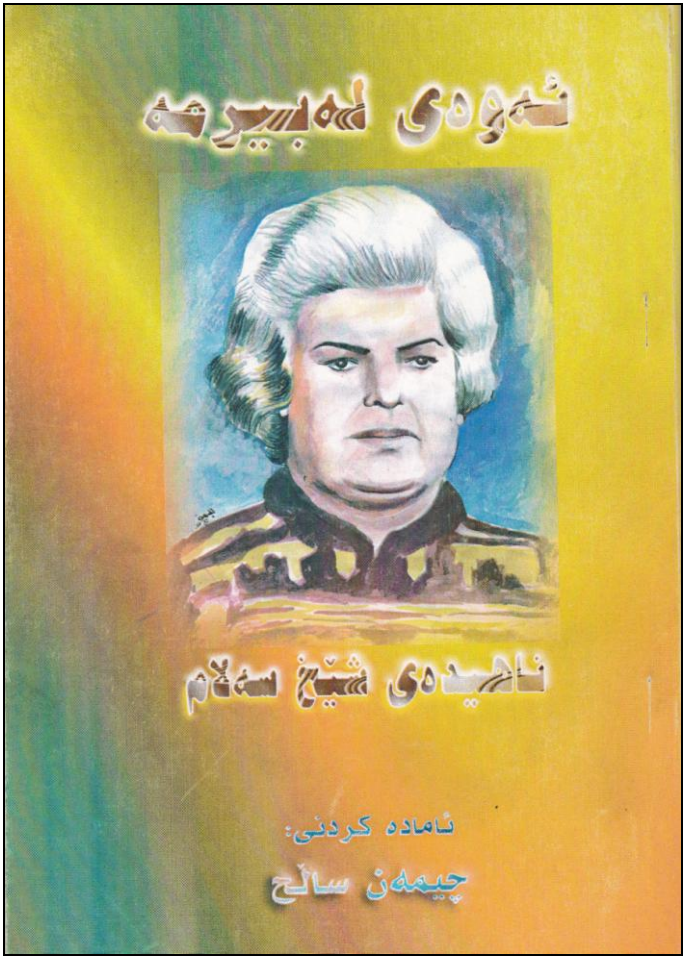
ئەوەی لەبیرمە
فەریدەی شێخ سەلام
نامادە کردنی:
چیمەن سالح

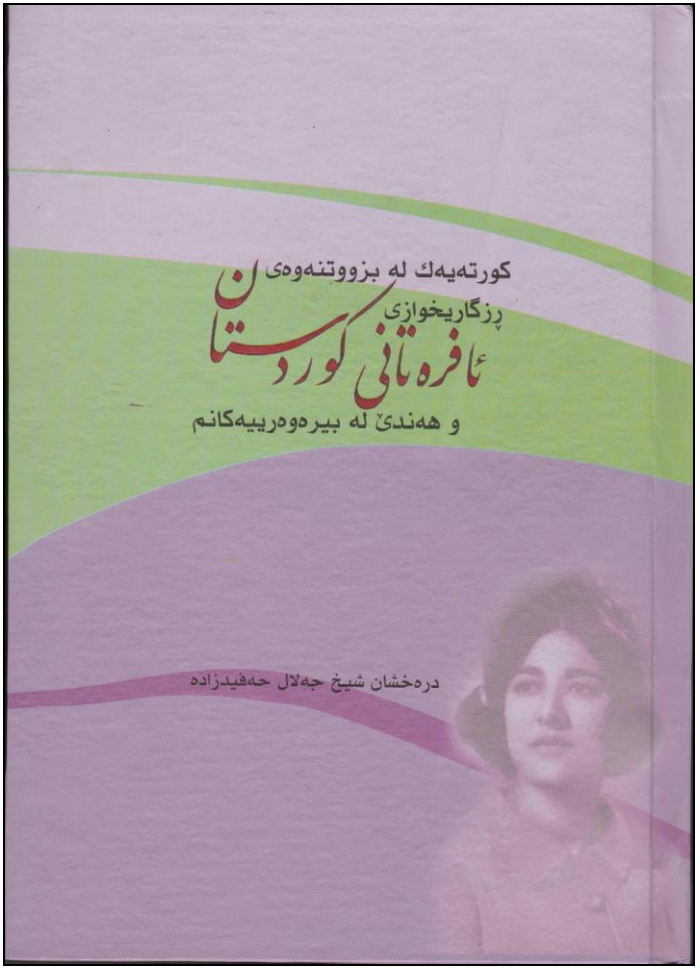
کورتەیەک لە بزووتنەوەی
ڕزگاریخوازی
ئافرەتانی کوردستان
و هەندێ لە بیرەوەرییەکانم
دڕەخشان شێخ جەلال حەفیدزادە

صفحات من تاريخ
الحركة النسائية العراقية

خانم زهدي

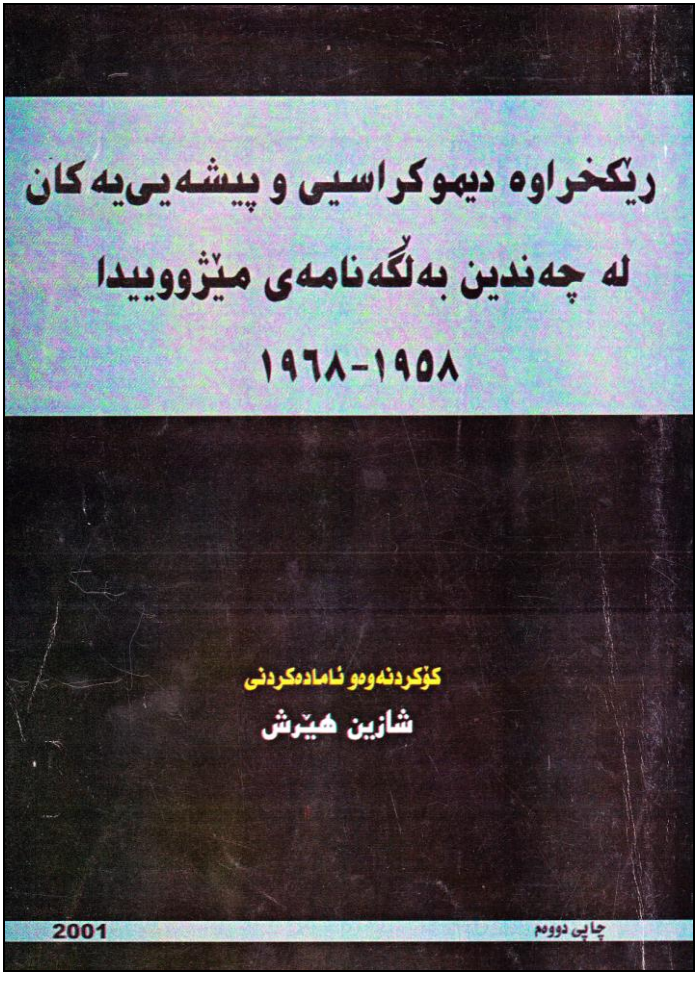
ڕێکخراوە دیموکراسیی و پێشەیی‌یەکان
لە چەندین بەڵگەنامەی مێژووییدا
١٩٥٨-١٩٦٨
کۆکردنەوەو ئامادەکردنی
شازین هێوش
2001
چاپی دووەم

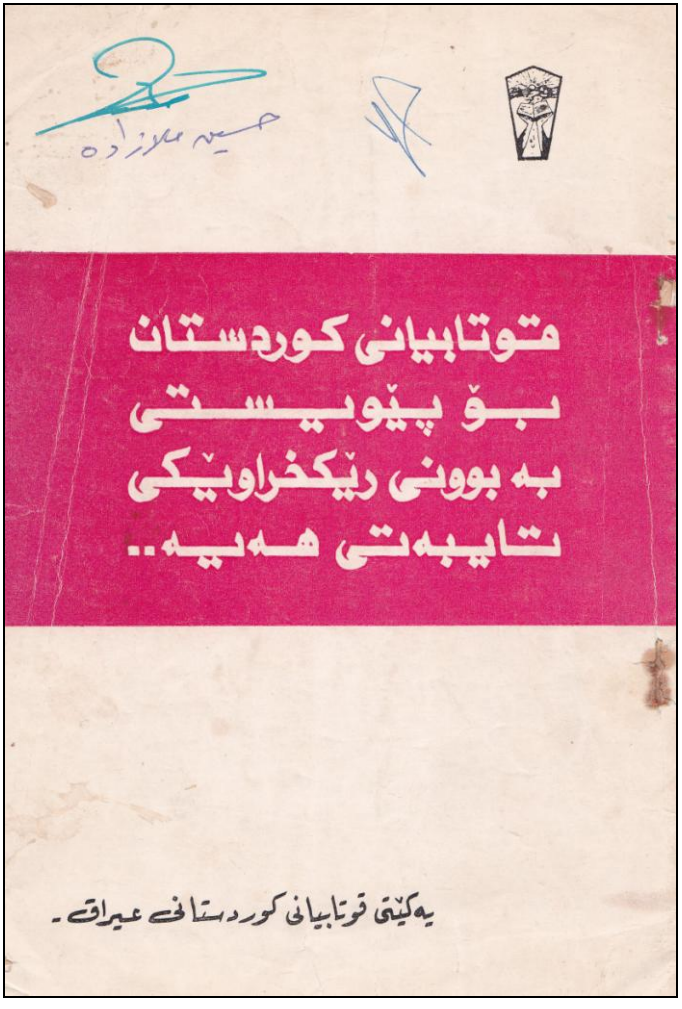
حسین سلاوزاده
قوتابیانی کوردستان
بۆ پێویستی
بە بوونی ڕێکخراوێکی
تایبەتی هەیە..
یەکێتی قوتابیانی کوردستانی عیراق.

لمحات من تأريخ الحركة
الطلابية الكردستانية
نيسان / ١٩٩٢

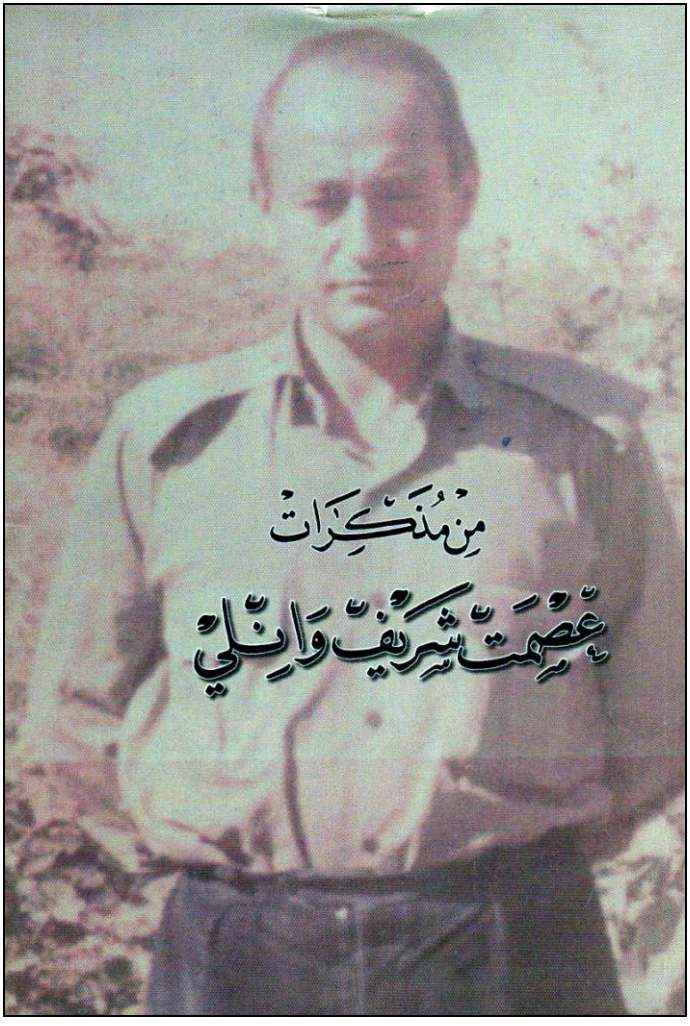
من مذكرات
عصمت شريف وانلي

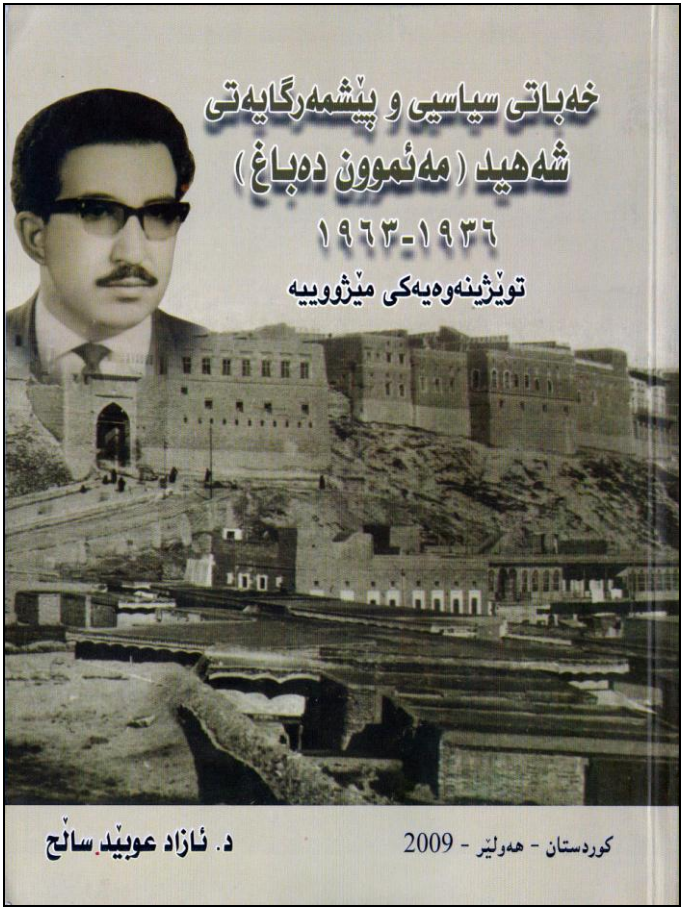
خەباتی سیاسیی و پێشمەرگایەتی
شەهید (مەئموون دەباغ)
١٩٣٦-١٩٦٣
تۆێژینەوەیەکی مێژوویی
د. ئازاد عوبێد سالح
کوردستان - هەولێر - 2009

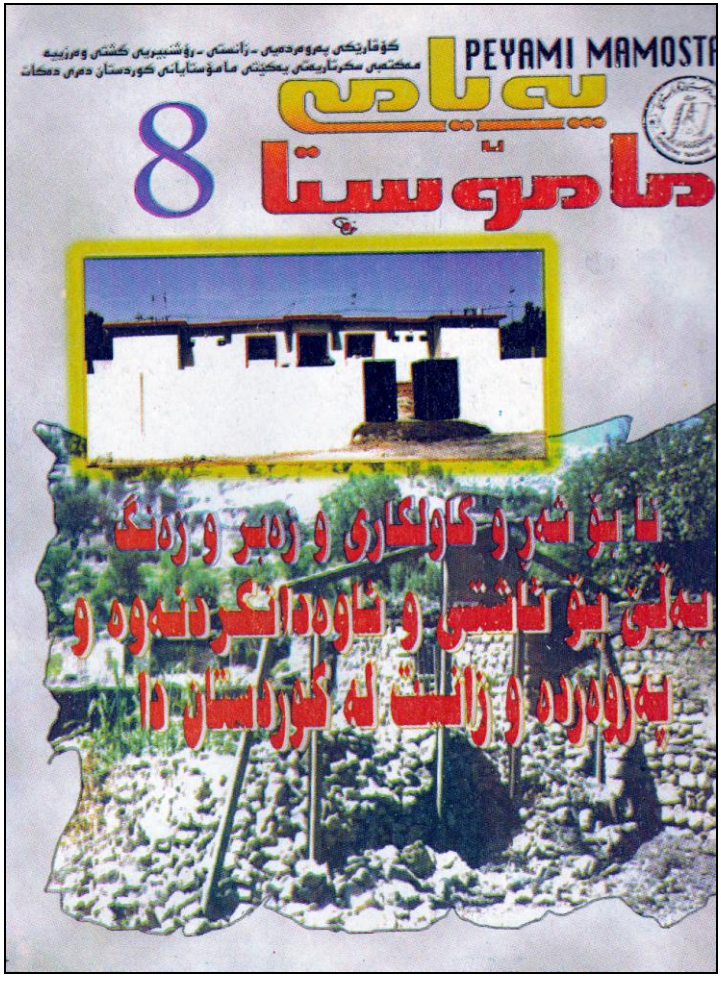
PEYAMI MAMOSTA
8

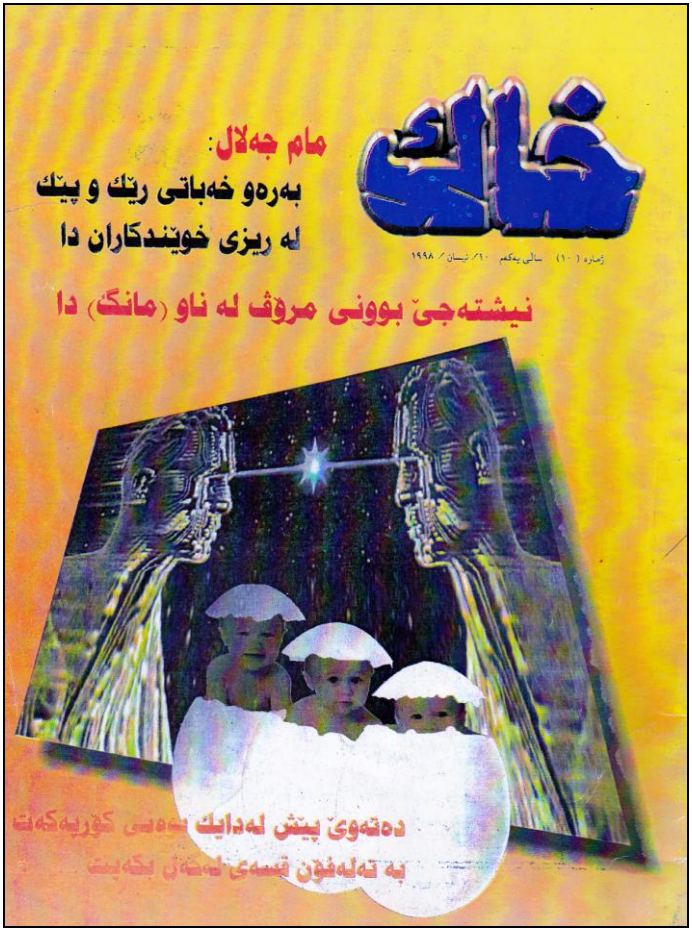
خاك
مام جەلال:
بەرەو خەباتی ریّك و پیّك
لە ریزی خویّندكاران دا
ژمارە (١٠) ساڵی یەكەم ١٠/ نیسان/ ١٩٩٨
نیشتەجیّ بوونی مرۆڤ لە ناو (مانگ) دا

رقم الإيداع (٢٥) لسنة ٢٠١٥ في المديرية العامة للمكتبات العامة
في وزراة الثقافة والشباب-إقليم كوردستان